سلسلة إتحاف المشارقة والمغاربة بالقراءات العشر المتواترة 4

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة
من كتاب التعريف

راجعه وصححه
فضيلة الشيخ العلامة
د.عبد الهادي حميتو
عضو لجنة مراجعة المصحف بالمغرب

راجعه وقرظه
فضيلة الشيخ المقرئ
مبارك ضاحي الكركوري
مسند القراءات العشر بالمغرب

ويليه : البرهان الساطع على سنية ما قرأ به نافع

تصنيف : إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تقريظ فضيلة الشيخ مبارك ضاحي بن بوشعيب الكركوري الشياظمي – حفظه الله –

مُسْنِدُ القراءات العشر الكبرى (من الشاطبية والدرة) والصغرى (العشر النافعية) بالمغرب

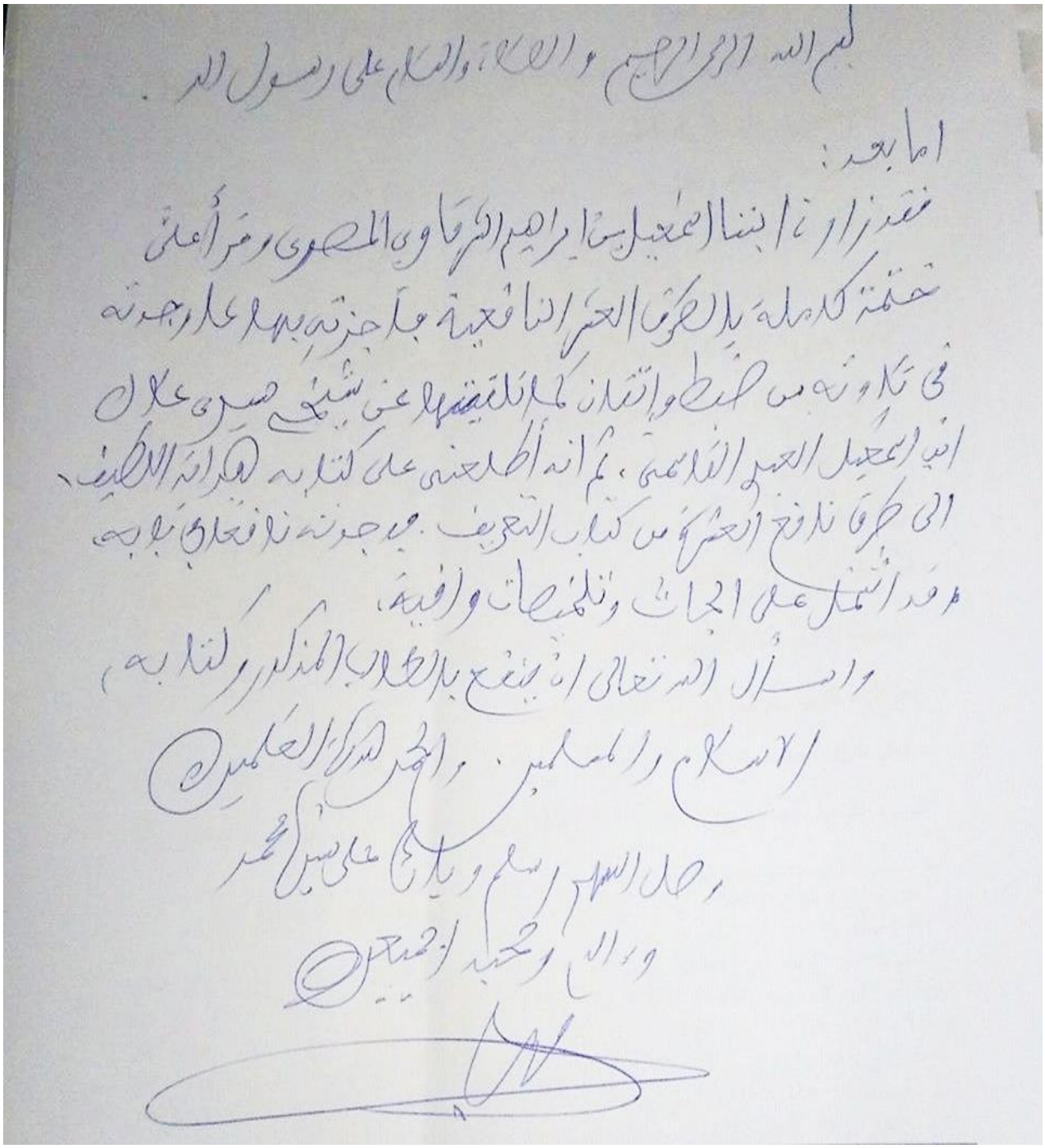
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فقد زارنا ابننا اسماعيل بن ابراهيم الشرقاوي المصري، وقرأ علي ختمة كاملة بالجمع العشر النافعية جاجزته بها على ما وجدته في تلاوته من ضبط واتقان كما تلقيتها عن شيخي حسن علال ابي اسحاق الحسني الدلائي، ثم انه أطلعني على كتابه القيم الذي الف فيه شرح نادر العشرة من كتاب التعريف. وجدته نافعا لقارئه وقد اشتمل على الجمات وتلميحات وافية.

واسأل الله تعالى ان ينفع بالكتاب المذكور وبكتابه الاسلام والمسلمين. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نموذج من تصحيحات
العلامة د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله –
عضو لجنة مراجعة المصحف المحمدي
ومن كبار علماء الرسم القرآني والتجويد بالمغرب

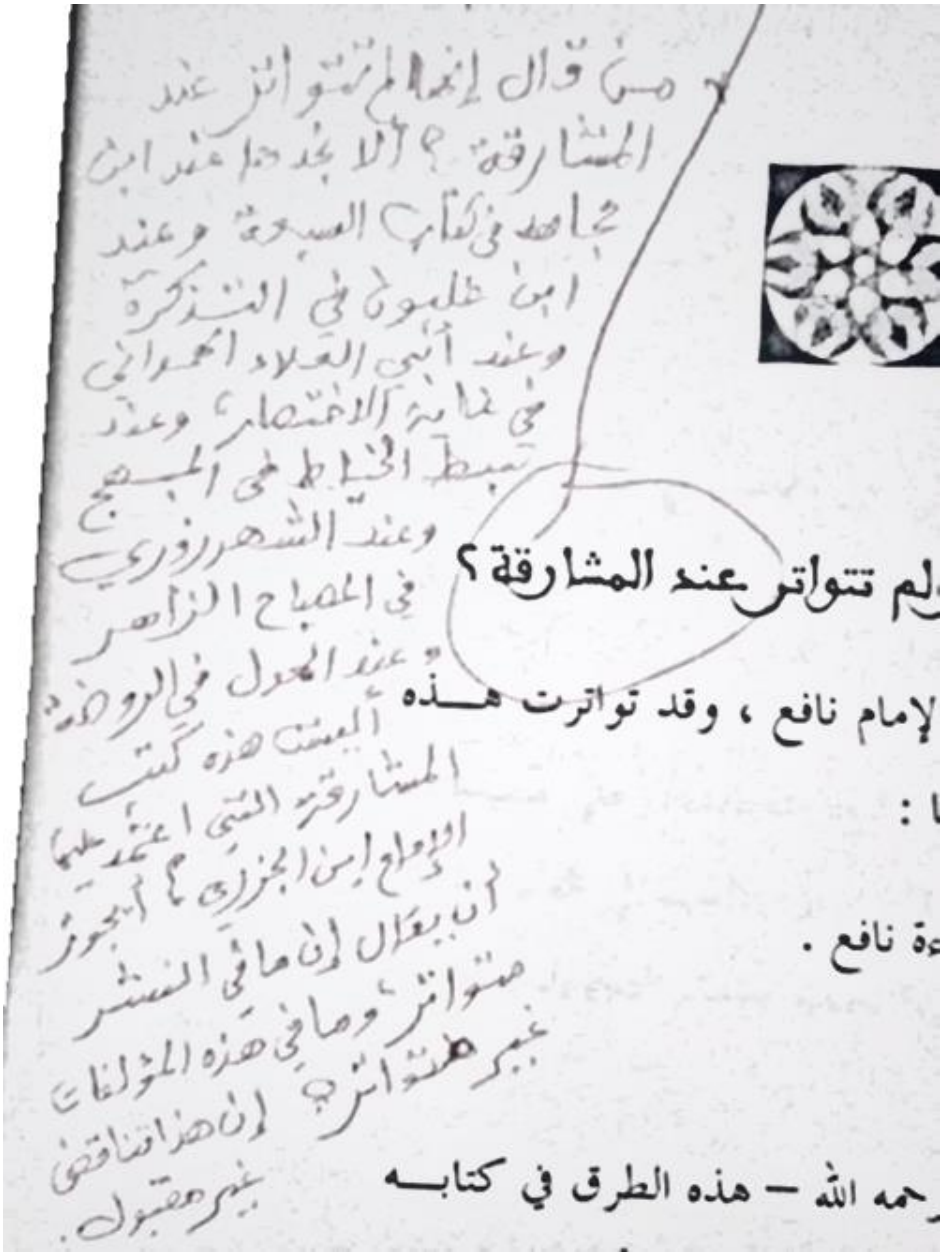

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مقدمة حول الأحرف السبعة وجمع القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

فيقول الله - تبارك وتعالى - في كتابه العظيم : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) (الحِجر ٩) . ويقول سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - :

"يحمل هذا العلم من كل خَلَف عُدُولُه ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وتأويلَ الجاهلين ، وانتحال المبطلين " .[١]

شاء الله - سبحانه وتعالى - برحمته وحكمته أن ينزل القرآن الكريم على سبعة أحرف تخفيفًا على أمة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، ففي الحديث الصحيح عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ» ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.[٢]

وكان ذلك الحدث الجليل - إنزال القرآن على الأحرف السبعة - في السنة التاسعة من الهجرة تقريبًا كما حرره علماؤنا [٣]- رحمهم الله - ، وقد أقرأ النبي - صلى الله عليه وآله

---

[١] حسن ، رواه البزَّار (٩٤٢٢) (١٦/ ٢٤٧) والطبراني في مسند الشاميين (٥٩٩) (١/ ٣٤٤) وغيرهما .

[٢] رواه مسلم (٨٢١) (١/ ٥٦٢) .

[٣] للمزيد انظر تاريخ القرآن لشيخنا العلامة د.عبد الصبور شاهين – رحمه الله – (٨٠ ، ٨١) ، وقد جمعت اختلافات الأحرف السبعة عملا بقول الإمام أبي الفضل عبد الرحمن الرازي – ت ٤٥٤ هـ – رحمه الله – في جملة واحدة ، هي : إعرابُ ، اسم ، تصريفُ – لغةٍ – أفعال ... زيادةُ نقص ، ترتيبُ ، قلب ، إبدال . للمزيد انظر مقدمة كتابي "خلاصة ورش" . قال شيخنا د.عبد الهادي حميتو – حفظهُ الله – "أعد النظَر في وزن البيت" ، وقلت : لو كنت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وسلم - بعض أصحابه بهذه الحروف كلها أو بعضها ، ثم تفرقوا في الأمصار ، أشهرها خمسة أمصار المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ، وهنالك أقرؤوا الناس كما قرؤوا .

وكان التلقي في بادئ الأمر مشافهةً بلا مصحف واحد جامع ، وإنما كان كُتَّاب الوحي - رضي الله عنهم - يدونون القرآن على الرقاع والأكتاف واللِّخاف والعُسُب ، أضف إلى ذلك أن هناك حروفًا نزلت ثم نسخ رسمها وبقي حكمها[٤] ، نحو آية الأحزاب[٥] ((الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيَا فارجموهما أَلبتة[٦] نكالًا من الله والله عزيز حكيم[٧])) ، أو نسخ رسمها وحكمها معًا[٨] نحو الآية : ((عَشْرُ رَضَعَاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ)) ثم نسختها الآية ((خَمْسُ

شاعرًا مطبوعًا لنظمتها في صورة أبهى من ذلك ، وإنما كان صنيعي هكذا قصدًا للإيجاز وتيسيرًا على طلاب العلم ، وبالله التوفيق .

٤ قال الزركشي : (فيعمل به إذا تلقته الأمة بالقبول) فجعل شرط العمل به أن يكون مجمعا عليه . وَذَكَرَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ مِمَّا رُفِعَ رَسْمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوبِ حِفْظُهُ سُورَتَا الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ قَالَ: وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ أَنَّهُمَا مَكْتُوبَتَانِ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَنَّهُ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقْرَأَهُ إِيَّاهُمَا وَتُسَمَّى سُورَتَيِ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ هَهُنَا سُؤَالٌ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: مَا الْحِكْمَةُ فِي رَفْعِ التِّلَاوَةِ مَعَ بقاء الحكم؟ وهلا أبقيت التِّلَاوَةُ لِيَجْتَمِعَ الْعَمَلُ بِحُكْمِهَا وَثَوَابُ تِلَاوَتِهَا؟ وَأَجَابَ صَاحِبُ الْفُنُونِ (ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ رحمه الله) فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِيَظْهَرَ بِهِ مِقْدَارُ طَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمُسَارَعَةِ إِلَى بَذْلِ النُّفُوسِ بِطَرِيقِ الظَّنِّ مِنْ غَيْرِ اسْتِفْصَالٍ لِطَلَبِ طَرِيقٍ مَقْطُوعٍ بِهِ فَيُسْرِعُونَ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ كَمَا سَارَعَ الْخَلِيلُ إِلَى ذَبْحِ وَلَدِهِ بِمَنَامٍ وَالْمَنَامُ أَدْنَى طُرُقِ الْوَحْيِ. انظر البرهان (٢/ ٣٥ ، ٣٧) .

٥ وقد كانت سورة الأحزاب كالبقرة أو أطول كما قال أبيُّ بن كعب . صحيح ، رواه عبد الرزاق في المصنف (٥٩٩٠) (٣/ ٣٦٥) وأحمد في المسند (٢١٢٠٧) (٣٥/ ١٣٤) وغيرهما ، وانظر الصحيحة للعلامة الألباني — ت ١٤٢٠ هـ رحمه الله — (٦/ ٩٧٥ ، ٩٧٦) .

٦ يجوز فيها الوجهان : بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداءً (سماعًا) ، أو بهمزة وصل تسقط وصلا (قياسًا) ، وتفتح ابتداء . انظر التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد لأزهريّ (١ /٥٠٦) (صرح بالوجهين) ، والفتح لابن حجر (٧/ ٤٨٣) نقل القطع عن الكرماني ورجح الوصل ، ومعجمُ الأخطاء الشائعة للأستاذ محمد العدناني ص٣٣ (ذكر فيها ثلاثة أقوال : الأول : قطع الهمزة ، ونسبه لصاحب اللباب (الإسفرائيني ، ووافقه صاحب العباب نقره كار). الثاني : وصل الهمزة ، ونسبه للخليل وسيبويه وابن السِّكِّيت والجوهري وغيرهم (واختاره شيخنا د.حميتو — حفظه الله —) . الثالث : جواز الوجهين: ونسبه للزبيدي والآلوسي الكبير وغيرهما. ولم يرجّح قولاً منها ". قلت "وقد رُوِّينا أحاديث بالقطع وأخرى بالوصل" . والله أعلم .

٧ وردت هذه الآية هكذا كما روى عبد الرزاق وأحمد وغيرهما (كما في الهامش السابق) ، ووردت بلفظ آخر : «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ» . حسن ، رواه النسائي في الكبرى (٧١٠٩) (٦/ ٤٠٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٤٤) (٦/ ١٢٣) وغيرهما ، وانظر الصحيحة للعلامة الألباني (٦/ ٩٧٦ ، ٩٧٧) . ووقع في بعض الروايات : " الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ ...وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" . رواه الضياء في المختارة (١١٦٦) (٣/ ٣٧١) فلعله تصحيف من بعض الرواة ، وانظر الفتح لابن حجر (١٢/ ١٤٣) .

٨ وهذا القسم فيه خلاف طويل ، خلاصته ثلاثة أقوال : الأول نفاه مطلقًا كما ذكر القاضي أبو بكر الباقِلَّاني عن قوم إنكاره لاستحالة نسخ القرآن بأخبار الآحاد . والثاني أثبته وأثبت حفظ بعض هذه الآيات كما اختار الواحدي وجعل منه ما روي عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ (بكم) . صحيح ، رواه أحمد عن عمر (١/ ٤٥١) (٣٩١) والبزار (١/ ٢٩٩) (١٩٤) وغيرهما ، وهذا المذهب هو الراجح عندي لصحة الآثار الواردة في ذلك . والثالث أثبته ونفى وجود أمثلته لتنسية الله إياه ورفعه من أوهام الصحابة وأمرهم بالإعراض عن تلاوته وكَتْبه فِي الْمُصْحَفِ فَيَنْدَرِسَ عَلَى الْأَيَّامِ كَسَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأولى. صحف إبراهيم وموسى}. البرهان للزركشي (٢/ ٤٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رضعاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ)) ثم نسخ رسمها وبقي حكمها[٩] ، أو نسخ رسمها برسم آخر بمعنى مشابه للرسم المنسوخ كما في آية الجمعة : ((فامضُوا إلى ذكر الله)) هكذا قرأها ابن مسعود[١٠] ، نسخها قوله - تبارك وتعالى - : ((فاسعَوْا إلى ذكر الله)) (الجمعة ٩) ، ولا يعرف الناسخ من المنسوخ[١١] إلا من خلال العرضة الأخيرة ، التي عرضها النبي

---

[٩] ذهب الشافعية والحنابلة (في الصحيح عنهم) إلى أن خمس رضعات مشبعات يحرمن ، ولا تحريم فيما سوى ذلك ، وذهب الحنفية والمالكية والحنابلة في رواية إلى ثبوت التحريم بقليل الرضاع وكثيره ، ولو مَصَّةً واحدةً . الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٢/ ٢٤٤) ، وفتاوى الشبكة الإسلامية (١٤٩٦٠٧) ذكرت خلاف الفقهاء بناء على أمر شيخنا د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – .

[١٠] لابن مسعود – رضي الله عنه – قراءتان ، الأولى : ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – موافقة للعرضة الأخيرة ، والأخرى شاذة ، وهذه "فامضوا" من الشاذ أو من قبيل القراءة التفسيرية . زاد المسير (٤/ ٢٨٣) ، والسبب في ذلك أنه كان يقرأ بعض الآيات كما تلقاها من النبي – صلى الله عليه وسلم – ويعلمها طلابه ، ولكن شاء الله أن يحضر عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – العرضة الأخيرة التي عرضها النبي – صلى الله عليه وسلم – ويعرف الناسخ والمنسوخ ويرجع إلى آخر ما نزل ، كما روى الطحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (٣١٢٠) (٨/ ١٣٨) والطبراني (١٢٦٠٢) (١٢/ ١٠٣) وغيرهما وصححه ابن الجزري في النشر (١/ ٣٢) .

وأما رفض عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء – رضي الله عنهما – الالتزام ببعض الحروف كما روى البخاري عن أبي الدرداء أنه سئل كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ؟ فقال : وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، قَالَ: «مَا زَالَ بِي هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . البخاري (٣٧٤٣) (٥/ ٢٥) ومسلم (٨٢٤) (١/ ٥٦٦) ، فإن ذلك محمول على ما قبل العرضة الأخيرة .

ومن العلماء من لُبِّس عليه الأمر كالإمام أبي بكر ابن العربي – ت ٥٤٣ هـ – رحمه الله – (انظر : (العواصم ٢٨١ : ٢٨٤) ، تحقيق د. عمار الطالبي ، مكتبة دار التراث ، ١٤١٧ / ١٩٩٧م) فظن بالعكس ؛ ظن أن ابن مسعود – رضي الله عنه – قد قرأ بحروف أقره عليها النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل العرضة الأخيرة ثم بعد ذلك قرأ بالحروف المنسوخة ، ورفض الالتزام بمصحف زيد – رضي الله عنه – ، وروى في ذلك آثارًا لا ندري مدى صحتها ، ومهما يكن من أمر فإن الأمة قد أجمعت على قبول ما وافق المصحف الإمام من قراءات ابن مسعود – رضي الله عنه – ، كما أجمعوا على تشذيذ ما خالف به ابن مسعود المصحف الإمام ، وعلماء الصحابة بشر لهم حق الاجتهاد ، فإن اجتهدوا وأصابوا فلهم أجران ، وإن اجتهدوا وأخطؤوا فلهم أجر ، رضي الله عنهم أجمعين .

وصدق النبي – صلى الله عليه وسلم – : " «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . البخاري (٣٨٠٦) (٥/ ٣٦) ومسلم (٢٤٦٤) (٤/ ١٩١٣) ، وقال : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» . صحيح ، رواه ابن ماجه (١٣٨) (١/ ٤٩) والطيالسي (٣٣٢) (١/ ٢٦١) وغيرهما ، وهذا يضع أيدينا على الخيط الذهبي لبيان شيء من معنى الاختيار لدى بعض القراء ؛ فإن بعضهم تلاميذ ابن مسعود (وهو إمام أهل الكوفة في القراءة والفقه) قرؤوا عليه وتفرقوا وأقرؤوا الناس بذلك ، حتى تناهت قراءتهم إلى بعض القراء المشاهير فأسقطوا هذه الأحرف الشاذة المخالفة لرسم المصحف الإمام أو انفرد بها بعض شيوخهم رغم صحة إسنادها ؛ فلزمهم بذلك أن يتركوها ويتبعوا غيرها مما صح إسناده وكثر رواته الثقات ووافق رسم المصحف ، ووافق العربية ولو من وجه ، والله أعلم .

[١١] وهو ثلاثة أنواع نسخ الرسم وبقاء الحكم ، ونسخ الرسم والحكم ، ونسخ الحكم وبقاء الرسم ، ولم أتعرض لذكر هذا الأخير ؛ لثبوت رسمه في المصحف ، وقد وقع في ثلاث وستين سورة كقوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ...} (الآية ٢٤٠ البقرة) . نسختها الأولى : ((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)) (الآية ٢٣٤ البقرة) ، قال ابْنُ الزُّبَيْرِ (عبد الله) قُلْتُ: لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} [البقرة: ٢٣٤] قَالَ: قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَى ، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ تَدَعُهَا؟ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ» . رواه البخاري (٤٥٣٠) (٦/ ٢٩) . وانظر البرهان للزركشي (٢/ ٣٧) . ويأخذ هذا النوع من المنسوخ نفس حكم الناسخ من الأحكام كالثواب وحرمة مسه أو قراءته للجنب ... إلخ ، وتعبدنا الله بتلاوته لبيان فضله وتخفيفه على الأمة ، ولمواكبة أحداث الوحي وبيان تدرجه ، ولإدراك شيء يسير من حكمته – سبحانه وتعالى – ، وهناك تقسيمات وتفريعات أخرى يمكنك متابعتها في صفحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- صلى الله عليه وآله وسلم - على جبريل - عليه السلام - في السنة العاشرة١٢ من الهجرة ، أي قبل موت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بشهور ؛ فقد كان يعارض النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - جبريل القرآن كل عام مرة ، وعارضه القرآن آخر عام مرتين ،[١٣] نُسِخَت فيهما حروف على التفصيل السابق .

وفي عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - (١١ : ١٣ هـ) ، وبعد حربه المرتدين في اليمامة ، أسفرت الحرب عن قتل كثير من القراء ، وحينئذ شرح الله - عز وجل - صدر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لجمع القرآن الكريم في مصحف واحد ؛ حفاظًا على القرآن من الضياع ، فأشار بذلك على أبي بكر - رضي الله عنه - فتردد في ذلك حتى شرح الله صدره لذلك ، فكلف زيد بن ثابت - رضي الله عنه - بالقيام بهذه المهمة ، فتردد في ذلك حتى شرح الله صدره لما شرح له صدر صاحبيه - رضي الله عنهم جميعًا - لجمعه في مصحف واحد مع اشتراط شاهدين عدلين على كل آية مكتوبة١٤ ؛ يشهدان أنهما سمعاها من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فتم ذلك بمنة الله وكرمه على تفصيل مشهور ١٥ ، وجمع القرآن في مصحف واحد غير منقوط

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء : أصول الفقه / النسخ / نسخ القرآن بالقرآن / الحكمة في رفعه التلاوة مع بقاء الحكم (للمنسوخ) / الفصل السابع / أنواع النسخ في القرآن .

[١٢] قال شيخنا د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – مصححًا ومعلقًا : "قُبِضَ النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – في ربيع الأول من السنة الحادية عَشْرَةَ ، وإنما عاش بعد حجة الوداع في السنة العاشرة شهر محرم وشهر صفر (١١ هـ) ومات في ثاني عشر ربيع الأول" .

[١٣] روى ذلك البخاري (٣٦٢٣) (٤/ ٢٠٣) ومسلم (٢٤٥٠) (٤/ ١٩٠٤).

[١٤] قال السخاوي : "رجلان عدلان يشهدان على أنه كتب بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – أو أنه من الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن" ، قال ابن حجر : "المراد بالشاهدين الحفظ والكتابة" .

[١٥] إلا ثلاث آيات محفوظة لدى بعض الصحابة ، وهي : ((لقد جاءكم رسول ...)) إلى آخر سورة التوبة (١٢٨ ، ١٢٩) ، وقوله – جل شأنه – : ((من المؤمنين رجال صدقوا ...)) (الأحزاب ٢٣) ولكنها غير مكتوبة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إلا من قِبَل صحابي واحد فقط ، وهو أبو خزيمة ، خزيمة بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – ، وهو الصحابي الوحيد الذي جعل رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – شهادته تعدل شهادة رجلين من الأمة ، وفيه قصة رواها أبو داود والنسائي وغيرهما بأسانيد صحيحة ، فأثبتوها ، وقيل وجدوا آيتي التوبة مع أبي خُزَيْمَةَ بِالْكُنْيَةِ ، ووجدوا آيَةَ الْأَحْزَابِ مع خُزَيْمَةَ وَأَبِي خُزَيْمَةَ ، قيل هُوَ خزيمة بن أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَقِيلَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ خُزَيْمَةَ. كما ذكر ابن حجر – ٨٥٢ هـ – رحمه الله – في الفتح ، وقال : " وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا – وجود الآيات مكتوبة – قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَمْعِ الْقُرْآنِ فَأَخَذْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسُبِ" . الفتح (٨/ ٥١٨) ، قال : " وَمِمَّا يُنَبِّهُ عَلَيْهِ أَنَّ آيَةَ التَّوْبَةِ وَجَدَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَمَّا جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَآيَةُ الْأَحْزَابِ وَجَدَهَا لَمَّا نَسَخَ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ" الفتح (٨/ ٣٤٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ولا معجم ، يحتمل الأحرف السبعة ، وكان ذلك المصحف في حوزة أبي بكر حتى توفي رضي الله عنه (جمادى الآخرة ١٣ هـ) ، ثم كان في حوزة عمر حتى استشهد رضي الله عنه (محرم ٢٤ هـ) ، ثم آل المصحف إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما - .

وفي عصر عثمان - رضي الله عنه - وفي فتح أرمينية وأذربيجان سنة ٢٥ هـ تقريبًا ، التقى كثير من الصحابة والتابعين من شتى الأمصار ، وكانوا يصلون جماعات ويقرؤون القرآن فاختلفوا في قراءاتهم ، أيها أصح ؟! وكلهم يقول "هكذا تلقيتها" ، وكادوا يقتتلون ، فقدم حذيفة بن اليمان على الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، وقال : "أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى" فأمر عثمان زيدًا بإعادة نسخ مصحف حفصة إلى ستة مصاحف ، تشتمل في مجموعها على الأحرف السبعة ، ثم أمر بإرسالها إلى الأمصار بما يتناسب مع لغتهم وقراءتهم التي تلقوها عن الصحابة عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فأمسك عنده مصحفًا (ويسمى بالمصحف المدني الخاص) ، ثم أبقى لعامة الناس مصحفًا (ويسمى بالمصحف المدني العام) ، وأرسل باقي المصاحف إلى باقي الأمصار ، وأرسل مع كل مصحف قارئًا متقنًا لما تلقاه عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - [١٦] ، وأمر بإحراق ما سواه من مصاحف إلا مصحف حفصة ؛ فقد رده إليها وفاءً بالعهد ، حتى طلبه منها مروان بن الحكم حين ولي المدينة فأبت ، حتى توفيت أمنا حفصة - رضي الله عنها - سنة ٤٥ هـ ، فأعاد مروان طلبه من عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فأعطاه إياه فأحرقه ، ولعله فعل ذلك سدًّا للذريعة ، وخوفًا من وقوعه في يد أحد ينسخه ؛ فيحتمل بذلك وجوهًا أُخَرَ ما أنزل الله بها من سلطان ، لا سيما وقد أمر عثمان بنسخ المصاحف الستة وتصحيحها ومراجعتها ثم إرسالها إلى الأمصار .

[١٦] للمزيد انظر المختصر المفيد في علم التجويد لإسماعيل الشرقاوي (٢١٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

واليوم ورغم ما عانته الأمة من تفرق وتمزق ، حفظ الله كتابه المبين وذِكره الحكيم ، وأجمعت الفرق الإسلامية كلها على حفظ القرآن ، ولا اعتبار بمن شذّ وخالف ذلك ، بل إني أقول ، صدق الله ، ومن أصدق من الله قيلا ؟! ومن أصدق من الله حديثًا ؟! إذ أخبر في كتابه : ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) (فصلت ٥٣) .

وفي القراءات القرآنية الصحيحة ما يؤكد شهادة البشر جميعًا للقرآن بأنه النص الخالد المحفوظ ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، اقرؤوا إن شئتم قول الله – تعالى - : ((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)) (البروج ٢١ ، ٢٢) . هكذا قرأها نافع وحده برفع الظاء من ((محفوظٌ)) باعتبارها صفةً للقرآن ، وهذا ما شهد به العالم اليوم ، أن الكتاب الوحيد المحفوظ بكلماته وحروفه ، ورسمه ونطقه ، بقراءاته ورواياته ، بل بتفسيره وما شذ من قراءاته ، هو القرآن الكريم ، شهدوا بذلك ؛ لأنهم يؤمنون بعالم الشهادة ، وقرأ باقي القراء ((بل هو قرآن مجيدٌ في لوحٍ محفوظٍ)) بخفض الظاء من ((محفوظٍ)) باعتباره صفةً للّوح ، وهذا لا يؤمن به إلا المؤمنون ؛ لأن اللوح المحفوظ غيب . فالحمد لله على إنعامه ، والشكر له على إحسانه ، أن وفقنا لحفظ القرآن ، ومعرفة بيانه ، وجمع طرقه ، وتحرير إتقانه ، ونسأل الله أن يجعلنا من الذين التزموا بحروفه وحدوده ، فَنُعِّمُوا بأنواره ووعوده ، ونعوذ بالله من الخِذلان وسوء الختام . والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

بين يدي الكتاب

نقدم للقارئ الكريم – في هذا الكتاب - قراءةً هي أوسع القراءات أصولًا وفرشًا ، قرأ النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بحروفها ما لا يقل عن إحدى وعشرين سنة[١٧] ، وهي من أحب القراءات إلى قلوب العلماء ، قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل – ت ٢٩٠ هـ رحمه الله - ، سألت أبي – ت ٢٤١ هـ رحمه الله - : أيّ القراءة أحبّ إليك. قال : قراءة أهل المدينة - أي قراءة الإمام نافع- ، وقال إمام دار الهجرة مالك – ت ١٧٩ هـ رحمه الله – "قراءة نافع سنة" ، إنها قراءة الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أبي رويم – ت ١٦٩ هـ رحمه الله – الذي تلقى القرآن الكريم على سبعين من التابعين عن الصحابة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - ، وقد اشتهر عن شيوخه ، ومنهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع – ت ١٢٨ هـ رحمه الله - ؛ ذلك لكثرة شيوخه وطول فترة إمامته للإقراء في المدينة المنورة – على ساكنها أزكى الصلاة وأطيب السلام – فقد أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة ، وكانت قوافل الحجيج تمر به ذهابًا وإيابًا – لا سيما أهل المغرب الأقصى "المغرب" والأوسط "الجزائر" والأدنى "تونس" [١٨]، فينهل طلاب العلم منه ويرجعون إلى بلادهم فينقلوا ما تعلموه من القرآن عن نافع والفقه عن مالك ، وقد أقرأ كثيرًا من العلماء والأئمة كالمحدث المشهور سعيد بن منصور – ت ٢٢٧ هـ رحمه الله - ، وكفقيه مصر الليث بن سعد – ت ١٧٥ هـ رحمه الله – وكإمام الأئمة مالك بن أنس ، ومن تواضع نافع أنه قرأ الموطأ كاملًا على تلميذه مالك ، ومالك يصغر

---

[١٧] قال شيخنا العلامة د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – : "هذا يقتضي أن القرآن نزل جملةً واحدةً ، وأن قراءة أهل المدينة – قراءة نافع – قرأ بها – عليه الصلاة والسلام – قبل هجرته إلى المدينة ؛ لأنه إنما عاش فيها بعد الهجرة عشر سنين وشهرين" . قلت : وكلام شيخنا على العين والرأس ، وإنما هو اجتهاد بناءً على ما توافر لدينا من أدلة ، وسترى في البحث المذكور في آخر الكتاب ما يؤكد ما ذهبنا إليه . وبالله التوفيق .

[١٨] هذا هو الاصطلاح المعروف قديمًا ، وأما الاصطلاح المعاصر فيقول إن المغرب العربي تشكله خمس دول (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نافعًا بثلاث وعشرين سنة ، وقيل بلغ عدد طلابه ٢٥٠ رجلًا ، أشهرهم أربعة : إسماعيل وإسحاق وقالون وورش .

وأما في الحديث فقد روى عن مالك وحدث عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد ، ووثقه جماعة من العلماء منهم يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي .

يروى أنه لما حضرته الوفاة، قال له أبناؤه أوصنا. فقال لهم : "اتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين"[١٩]

رحم الله إمامنا نافعًا رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته ، وألحقنا به في الصالحين ، وجمعنا مع إمام الأنبياء وقدوة القراء وسيد العلماء سيدنا وحبيبنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

سنتعرف بإذن اللّه على الطرق العشر النافعية من خلال هذه الأسئلة وأجوبتها ، ونسأل اللّه الإخلاص والتوفيق والقبول ، ونعوذ باللّه من الخطإ والزلل .

س١: ما هي الطرق العشرة للإمام نافع ؟

ج١ : عرفنا منذ قليل أن أشهر تلاميذ نافع أربعة ، ولهؤلاء الأربعة رواة متقنون ، سنتعرف على أتقنهم وأشهرهم في العرض التالي :

١-إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني (١٣٠ - ١٨٠ هـ ـ رحمه اللّه) ، وأشهر رواته اثنان :

أ-أبو الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدُوسٍ البغدادي (ت سنة بضع وثمانين ومائتين رحمه الله) ، تلقى عن إسماعيل بواسطة .

---

[١٩] اقتبسها من أول الأنفال (آية رقم ١) فحذف الفاء من قول الله – تعالى – ((فاتقوا)) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ب-أحمد بن فَرَح بن جبريل البغدادي الضرير المُفَسِّر[٢٠] (ت ٣٠٣ هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسماعيل بواسطة .

والوسيط بين أبي الزعراء وابن فرح وبين إسماعيل هي أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأَزْدِي الدوري النحوي - (١٥٠- ٢٤٦ هـ) رحمه الله - [٢١].

٢-إسحاق بن محمد المُسَيَّبي المدني (ت ٢٠٦ هـ رحمه الله) ، وأشهر رواته اثنان :

أ-محمد بن إسحاق (ابنه ت ٢٣٦ هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسحاق مباشرة .

ب-محمد بن سَعْدَان الكوفي النحوي الضرير (ت ٢٣١ هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسحاق مباشرة .

٣-قالون، عيسى بن مِينَا المدني (ت ٢٢٠ هـ رحمه الله) ، وأشهر رواته ثلاثة :

أ-أبو نشيط محمد بن هارون المَرْوَزي (ت ٢٥٨ هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

ب-أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْوَاني[٢٢] (ت ٢٥٠ هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

ج-أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد القاضي الأَزْدِي البغدادي (ت ٢٨٢ هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

٤-ورش، عثمان بن سعيد المصري (ت ١٩٧ هـ رحمه الله) ، وأشهر رواته ثلاثة :

أ-أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المصري (ت ٢٤٠ هـ تقريبًا [٢٣]، رحمه الله) ، تلقى عن ورش مباشرة .

ب-أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتَقِي[٢٤] (ت ٢٣١ هـ رحمه الله) ، تلقى عن ورش مباشرة .

---

[٢٠] ذكر شيخنا مبارك الكركوري – ولد ١٣٦٤ هـ ، ١٩٤٥ م حفظه الله – أن شيخهم علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي ، كان يداعبهم ويقول المُفسَّر بفتح السين ، ولكن الصحيح في لفظه هو "المفسِّر" بكسرها كما نصت عليه كتب الأعلام ، والله أعلم .

[٢١] وكان من أكثر الناس اجتهادًا في جمع القراءات حتى قيل هو أول من جمع القراءات ، ولعلهم أرادوا بذلك "في عصره" ، فقد قرأ على الكسائي الكوفي ، وأبي عمرو البصري ، وإسماعيل بن جعفر المدني ، وقال أدركت حياة نافع ، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه .

[٢٢] هو نفسه الحلواني أشهر طرق هشام عن ابن عامر ، وقرأ أيضًا على خلف البزَّار المشهور بين طلاب الدرة والطيبة بخلفٍ العاشر .

[٢٣] قال شيخنا د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – : "إنما قال ابن الجزري : "توفي في حدود الأربعين ومائتين" دون تحديد . انظر غاية النهاية (٢/ ٤٠٢) رقم ٣٩٣٤ .

[٢٤] الإمام المالكي المصري المشهور ، المقدم في المذهب ، صاحب مالك وأثبت الناس فيه وأنجب طلابه ، صحبه عشرين سنة ، ولم يتخلف عن مجالسه إلا لعذر شديد ، وهو صاحب أصل المدونتين ، مدونة سحنون ومدونة أسد بن الفرات – ت ١٩١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ج-أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني (ت ٢٩٦ هـ رحمه الله) تلقى عن ورش بواسطة أصحابه وأصحاب أصحابه .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي - حفظه الله - من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسم التالي[٢٥]:

أصحاب نافع والذين رووا عنهم

(هـ)

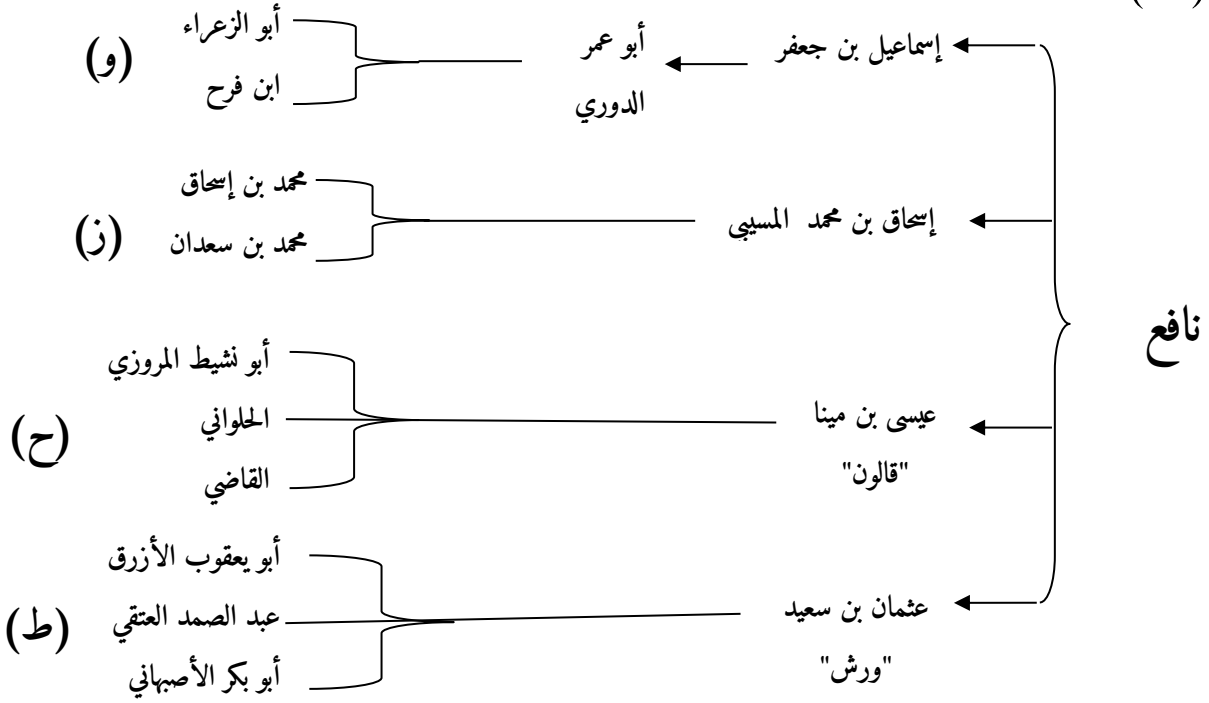

س٢: ما هي طرق الإمام الداني - ت ٤٤٤ هـ ، رحمه الله - للعشر النافعية ؟

ج٢ : ذكر الإمام الداني في التعريف[٢٦] أسانيده لتلك الطرق جميعًا ، تحديثًا وقراءة فقال :

ذكر أسانيد رواية إسماعيل

طريق أبي الزَّعْرَاءِ (ابن عَبْدُوسٍ):

هـ رحمه الله – وهذا ابنه عبد الصمد قارئ متقن ، ومن أنجب طلاب ورش عن نافع ؛ ذريةً بعضها من بعض ، نسأل الله أن يصلحنا ويصلح أبناءنا .

[٢٥] التعريف بتحقيق د.التهامي الراجي (١٦٤) بتصرف يسير ، وسأعرض بعض تفاصيل هذا التحقيق في الصفحة التالية .

[٢٦] انظر "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع" ، بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي ، ط ١ ، طبعة خاصة سلا – المغرب (٢٦ : ٣٩) . وقد أبلغني بعض شيوخنا بأن تحقيق الشيخ السحابي أعيد طبعه مع بعض الزيادات ، و لم يتيسر لي الحصول على النسخة الحديثة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال الامام الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه بالفسطاط ، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على أبي عمر الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا فارس بن أحمد المقرئ ، وقال قرأت بها على عبدالله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على ابن مجاهد ، وقال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

طريق ابن فرح (المفسِّر): قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ ، وقال قرأت على زيد بن علي الكوفي ، وقال قرأت على أحمد بن فرح ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي - حفظه الله - من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه [٢٧] على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسمين التاليين :

[٢٧] طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م) ، ويقع الكتاب (مع الفهارس) في ٤٧٤ ورقة من القطع المتوسط . وقد استدرك عليه الشيخ السحابي بعض الأمور ، في طبعته المشار إليه في الهامش السابق . وقد وقعت بعض الأخطاء المطبعية في الرسوم المنقولة عن الكتاب – في أسماء بعض الرواة – فعدلها شيخنا د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – ، وقمت بتصحيحها ؛ بناءً على توجيهات فضيلته . وبالله التوفيق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أسانيد رواية إسماعيل ١–رواية أبي الزعراء[٢٨]			
أ–الفرع الأول		ب–الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
محمد بن أحمد بن علي البغدادي	ماعب	فارس بن أحمد	فأ
أبو بكر بن مجاهد	أبم	عبد الله بن الحسين البغدادي	عحب
أبو الزعراء	أز	ابن مجاهد	أبم
أبو عمر الدوري	أعد	أبو الزعراء	أز
إسماعيل	إس	أبو عمر الدوري	أعد
		إسماعيل	إس

أسانيد رواية إسماعيل٢–رواية ابن فرح	
الراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ
عبد الباقي بن الحسن	عبح
زيد بن علي الكوفي	زعك
أحمد بن فرح	أف
الدوري	أعد
إسماعيل	إس

الأسانيد التي أدت إلى رواية إسماعيل : رواية أبي الزعراء وابن فرح

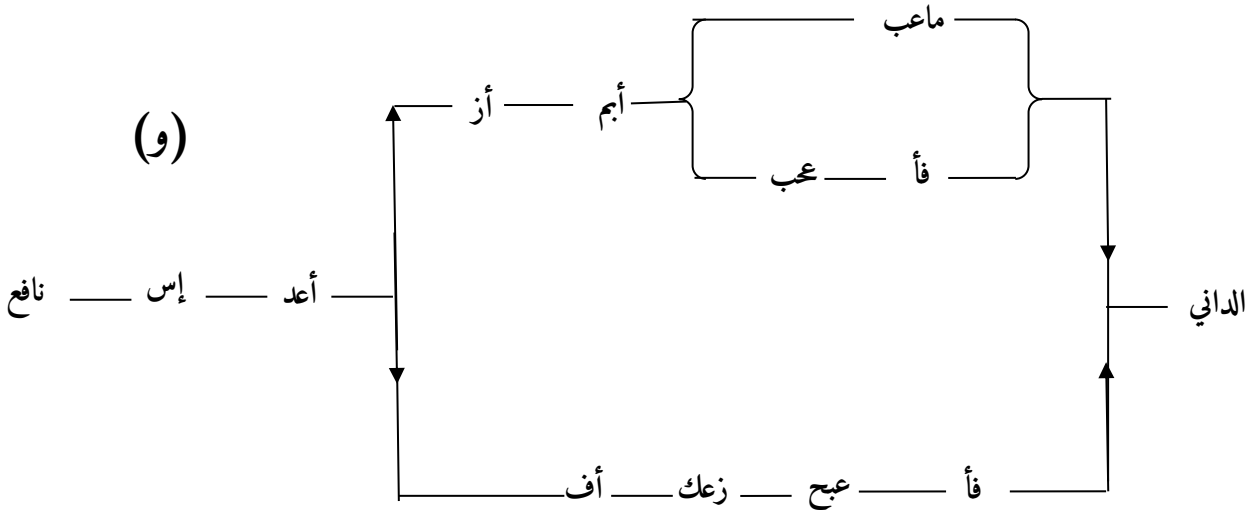

[٢٨] التعريف بتحقيق د.التهامي الراجي (١٧٠ ، ١٧١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكر إسناد رواية المسيِّبي

طريق ابنه محمد :

قال الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب ، قال حدثنا أحمد بن مو سى ، قال حدثنا محمد بن الفرج ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع .

قال الداني : قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال لي قرأت بها على أحمد بن محمد المروزي ببغداد ،وقال لي قرأت بها على أبي بكر محمد بن يونس المقرئ ، وقال قرأت بها على إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه ،وقال قرأت على محمد بن إسحاق ، وقال قرأت على أبي إسحاق ، وقال قرأت على نافع .

طريق محمد بن سَعدان:

قال الداني : حدثنا بها عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المقرئ ، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم ، وقال حدثنا عبيد بن محمد المروزي ، وقال حدثنا محمد بن سعدان ، قال حدثنا إسحاق المسيَّبِي عن نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على أبي الفتح الضرير المقرئ ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين ، وقال لي قرأت على أبي بكر بن مجاهد ، وعلى أبي الحسن علي بن مستور ، وقالا قرأنا على محمد بن أحمد بن واصل ، وقال قرأت على ابن سعدان ، وقال قرأت على المسيبي ، وقال قرأت على نافع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي - حفظه الله وجزاه خيرًا - من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه الواضح على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسمين التاليين[٢٩] :

أسانيد رواية المسيبي ١-رواية محمد بن إسحاق الْمُسَيِّبِي			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
محمد بن أحمد الكاتب	ماك	فارس بن أحمد	فأ
أحمد بن موسى	أم	عبد الباقي بن الحسن	عبح
محمد بن فرح	مف	أحمد بن محمد المَرْوَزِي	أمم
محمد بن إسحاق الْمُسَيِّبِي	مام	أبو بكر محمد بن يونس	أبي
		إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه	إيـــع
إسحاق الْمُسَيِّبِي	أم	محمد بن إسحاق الْمُسَيِّبِي	مام
		إسحاق الْمُسَيِّبِي	أم

أسانيد رواية المسيبي ٢-رواية محمد بن سَعْدَانَ			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
ابن خواستي	اخ	أبو الفتح الضرير	أض
أبو طاهر بن أبي هاشم	أط	عبد الله بن الحسين	عح
محمد بن عيسى	مع	أبو بكر بن مجاهد	أبم
عُبَيْد بن محمد المَرْوَزِي	عم	علي بن مستور	لر
محمد بن سَعْدَانَ	مس	محمد بن أحمد بن واصل	مأو
إسحاق الْمُسَيِّبِي	أم	محمد بن سَعْدَانَ	مس
		إسحاق الْمُسَيِّبِي	أم

[٢٩] التعريف بتحقيق د.التهامي الراجي (١٧٥ ، ١٧٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الأسانيد التي أدت إلى رواية الْمُسَيِّبِي : رواية محمد الْمُسَيِّبِي وابن سَعْدَانَ

(ز)

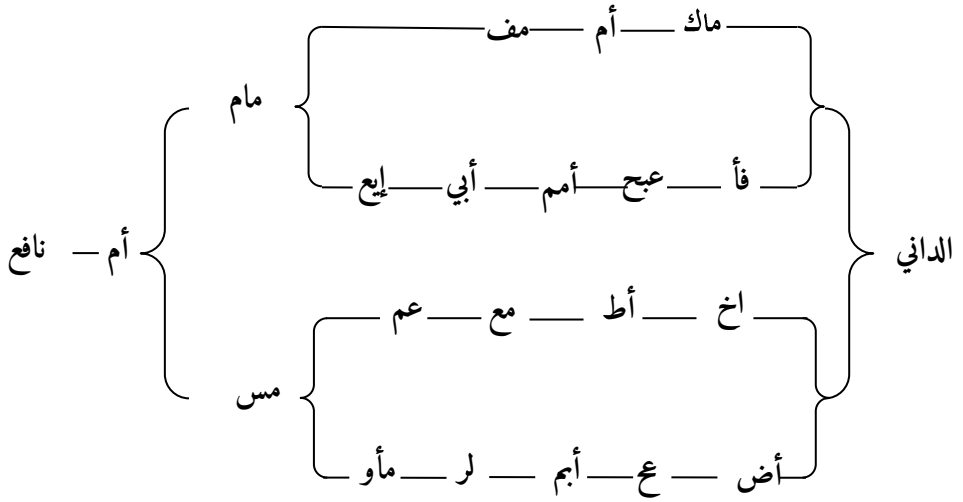

ذكر إسناد رواية قالون

طريق أبي نشيط : قال الداني : حدثنا بها أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، وقال حدثنا عبيد الله بن أحمد المقرئ ، أن أحمد بن جعفر بن بويان ، قال أقرأني أحمد بن محمد بن الأشعث ، قال أقرأني أبو نشيط محمد بن هارون ، قال أقرأني قالون ، قال أقرأني نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس بن أحمد : قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ ، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد ، وقال قرأت على أبي نشيط ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

طريق الحلواني : حدثنا بها أبو مسلم ، محمد بن أحمد البغدادي ، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد ، قال حدثنا الحسن بن مهران الجمال ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن نافع .

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها القرآن على عبد الله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على أبي الحسن بن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شَنَبُوذ ، وقال قرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع.

وقال لي أبو الفتح قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المقرئ ، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي ، وقال قرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقال لي فارس بن أحمد : وقرأت برواية أبي عَوْنٍ عن الحلواني على عبد الله بن الحسين .

وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح ، ومحمد بن حمدون ، وقالا لي قرأنا على أبي عَوْنٍ الواسطي ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقرأت أنا بها ختمة كاملة على أبي الفتح ، بضم الميم عند الميم ، وعند الهمزة ، وعند آخر الآية .

وأما رواية القاضي فحدثنا بها طاهر بن غلبون قراءة مني عليه ، قال حدثنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع .

وحدثنا بها أيضا محمد بن أحمد ، قال حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا القاضي عن قالون عن نافع .

وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين .

وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي - حفظه الله وجزاه خيرًا - من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسوم التالية[٣٠] :

[٣٠] التعريف بتحقيق د.التهامي الراجي (١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكر أسانيد رواية قالون (١) ١-رواية أبي نشيط (الْمَرْوَزِي)			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
أبو محمد عبد الله بن محمد	أمع	فارس بن أحمد	فأ
عبيد الله بن أحمد المقري	عأم	عبد الباقي بن الحسن	عبح
أحمد بن محمد بن الأشعث	شعث		
أبو نشيط محمد بن هارون	نشط	أبو نشيط	نشط
قالون	ق	قالون	ق

ذكر أسانيد رواية قالون (٢) ٢-رواية الْحُلْوَانِي			
أ-الفرع الأول من الرواية		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
أبو مسلم محمد بن أحمد	أمّا	فارس بن أحمد	فأ
البغدادي		عبد الله بن الحسين البغدادي	عح
أبو بكر بن مجاهد	أبم	الحسن بن شَنَبُوذ	شن
الحسن بن مِهْرَان (الجمال)	حمج	ابن مِهْرَان الجَمَّال	حمج
أحمد بن يزيد الحلواني	ح	الْحُلْوَانِي	ح
قالون	ق	قالون	ق

ج-الفرع الثالث		د-الفرع الرابع	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ	فارس بن أحمد	فأ
عبد الباقي بن الحسن	عبح	عبد الله بن الحسين	عح
محمد بن عبد الرحمن بن عبد	محد	البغدادي	
الله		الحسن بن صالح ومحمد بن	حص
أبو بكر أحمد بن حماد الثقفي	أح	حمدون	
الْجَمَّال	حمج	أبو عَوْن الواسطي	عَوْن
الْحُلْوَانِي	ح	الْحُلْوَانِي	ح
قالون	ق	قالون	ق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكر أسانيد رواية قالون (٣) ٣-رواية القاضي			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
طاهر بن غَلْبُونَ	طغ	فارس ين أحمد	فأ
أبو الطيب عبد المنعم بن غَلْبُونَ	أغ	عبد الله بن الحسين	عح
		ابن مجاهد	أبم
محمد بن مجاهد	أبم	إسماعيل بن إسحاق القاضي	قاض
إسماعيل بن إسحاق القاضي	قاض	قالون	ق
قالون	ق		

الأسانيد التي أدت إلى رواية قالون : روايات أبي نشيط ، الحلواني والقاضي

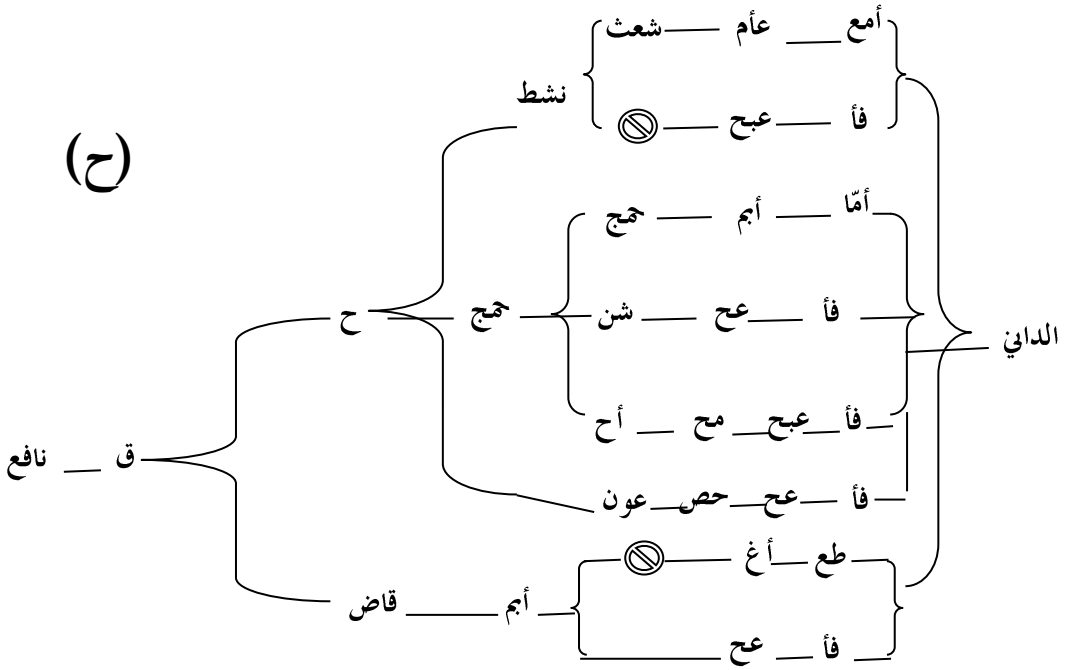

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكر أسانيد رواية ورش عن نافع:

طريق الأزرق: قال الداني حدثنا بها أبو الحسن ، طاهر بن غَلْبُون قراءة مني عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبو بكر بن سيف ، قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع.

وقرأت بها القرءان كله على شيخنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقرئ في مسجده بالفسطاط .

وقال لي قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة وأبي بكر محمد بن أبي الرجاء وعلى غيرهما ، وقالا لي قرأنا على إسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير ، وقال قرأت على أبي يعقوب ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق عبد الصمد : قال الداني حدثنا بها أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر القاضي الجيزي قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر ، قال حدثنا أحمد بن جامع ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس قرأت بها ثلاث ختمات على أبي حفص ، عمر بن محمد المقرئ الحضرمي ، وقال قرأت بها على عبد المجيد بن مسكين ، وقال قرأت بها على محمد بن سعيد الأنماطي ، وقال قرأت على عبد الصمد ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق الأصبهاني: قال الداني أخبرني عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسي أن أبا الطاهر بن أبي هاشم حدثهم ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على أبي عبد الله ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي ، وقال قرأت القرآن كله على أبي بكر بن عبد الرحيم ، وأخبرني أنه قرأ على مواس بن سهل ، وقرأ مواس على يونس بن عبد الأعلى وعلى داود بن أبي طيبة ، وقرءا على ورش ، وقرأ ورش على نافع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

[٣١]. وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي - حفظه الله وجزاه خيرًا - من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه المتقن على "التعريف" للداني كما في الرسوم التالية :

ذكر أسانيد رواية ورش (١) أ-رواية أبي يعقوب الأزرق			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
أبو الحسن طاهر بن غلبون	طغ	خلف بن إبراهيم بن خاقان	خاق
إبراهيم بن محمد بن مروان	مروان	أبو جعفر أحمد بن أسامة	أجأ
أبو بكر بن سيف	سيف	وأبو بكر محمد بن أبي الرجاء	رجا
أبو يعقوب الأزرق	أزر	إسماعيل بن عبد الله النحاس	نحا
ورش	ورش	أبو يعقوب الأزرق	أزر
		ورش	ورش

ذكر أسانيد رواية ورش (٢) ب-رواية عبد الصمد (العُتَقِي)			
أ-الفرع الأول		ب-الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
أحمد بن عمر بن أحمد الجيزي	جيزي	فارس بن أحمد	فأ
أحمد بن جامع	جامع	أبو حفص عمر بن محمد	حفص
بكر بن سهل	سهل	عبد المجيد بن مسكين	مسك
عبد الصمد بن عبد الرحمن	عصع	محمد بن سعيد الأنماطي	مسن
ورش	ورش	عبد الصمد بن عبد الرحمن	عصع
		ورش	ورش

[٣١] التعريف بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي – حفظه الله – (٢٦ : ٣٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكر أسانيد رواية ورش (٣) ج–رواية أبي بكر الأصبهاني			
أ–الفرع الأول		ب–الفرع الثاني	
الراوي	اصطلاح	الراوي	اصطلاح
عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسي	عاف	فارس بن أحمد	فأ
أبو طاهر بن أبي هاشم	أطا	عبد الباقي بن الحسن	عبح
محمد بن أحمد بن محمد	مام	أبو عبد الله إبراهيم بن عبد العزيز	أبع
محمد بن عبد الرحيم	أصب	أبو بكر بن عبد الرحيم	أصب
ورش	ورش	ورش	ورش

الفرع الإضافي في الرواية	
الراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ
مواس بن سهل	م٠سهل
يونس بن عبد الأعلى	أعلى
داود بن أبي طيبة	طيبة
ورش	ورش

الأسانيد التي أدت إلى رواية ورش : روايات الأزرق ، عبد الصمد والأصبهاني

(ط)

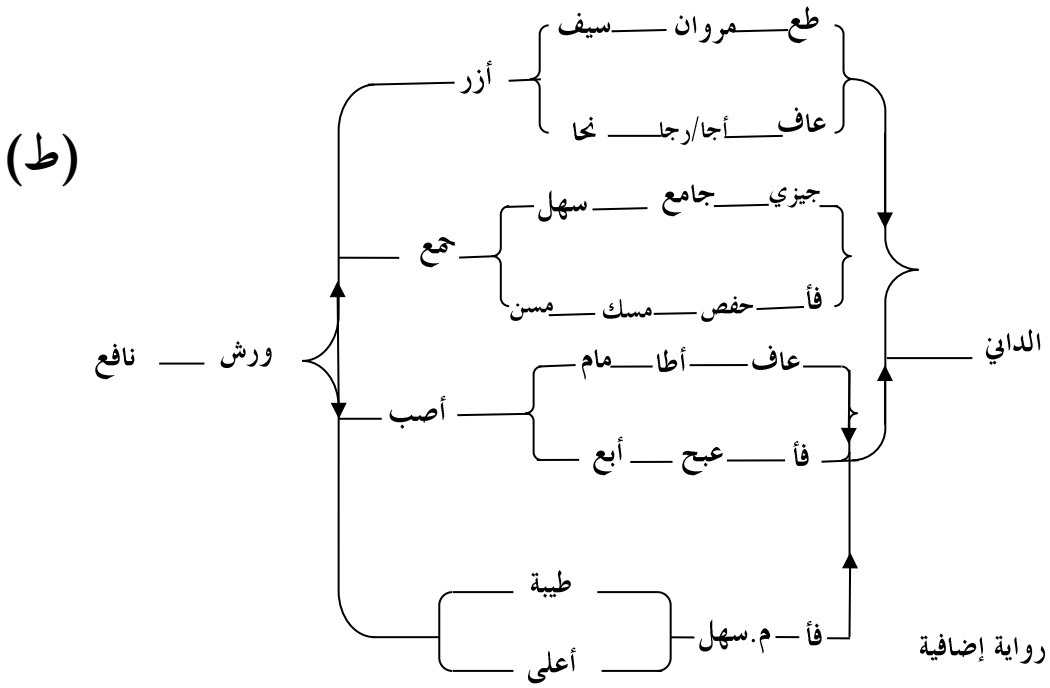

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س٣٣ : هل هناك طرق تفريعية لهذه الطرق العشرة ؟

ج٣ : نعم ، إذا علمت أن طرق نقل هذه الروايات كانت تحديثًا ، وقراءةً غالبًا كما رأيت آنفًا من خلال كلام الإمام الداني – ت ٤٤٤ هـ رحمه الله – في كتاب التعريف ، حدثني بهذه الرواية فلان ، وقرأت بها القرآن كله على فلان ، وقد ذكر ذلك في الطرق التالية :

طريق أبي الزعراء ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن سعدان ، وأبي نشيط ، والحلواني ، والقاضي ، والأزرق ، وعبد الصمد ، والأصبهاني .

ويلاحظ أنه ذكر للأزرق طريقين :

قال في الأول : "حدثني طاهر بن غَلْبُون قراءة مني عليه عن ابن سيف" ، وقال في الثاني قرأت على ابن خاقان عن النحاس ، ولكنا نلاحظ أن العلماء يذكرون طريق أبي جعفر أحمد بن هلال الأزدي ، رغم عدم ذكر الداني له في "التعريف" فما وجه ذلك ؟

نقول – وبالله التوفيق – ابن هلال ثابت من طريق التعريف ، بل وثابت من طريق الشاطبية كما أشار إلى ذلك بعض الباحثين[٣٢] ، وأيضًا ثابت في بعض طرق الداني كما في جامع البيان والتعريف[٣٣] ، وذلك لأسباب منها :

أنه من طرق النحاس ، وللنحاس تشعبات كثيرة متصلة ، أشار إلى بعضها الإمام ابن الجزري – رحمه الله - في النشر ، وسيأتي معنا بعد قليل ذكر إسناد شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – عن ابن نفيس ، الذي يروي عن أبي عدي ، وهو أبو عدي عبد العزيز بن علي المصري ، الذي أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الطريقين المشهورين

---

[٣٢] انظر مثلا بحث د/السالم الجَكَني – حفظه الله – :
http://www.gawthany.com/vb/showthread.php?t=١٣١٦٤
وانظر بحث الشيخ / عبد الحكيم عبد الرازق – حفظه الله – :
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٠٨٧٢٣
وانظر مشاركة أ/جميلة محمد – حفظها الله – :
http://r-warsh.com/vb/showthread.php?t=٥٣٤٣٠

[٣٣] انظر جامع البيان كمثال (جامع البيان ص ٣١٢) ، وروى عنه في التحديد (١/ ٩٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

للأزرق : أحمد بن هلال وأبي بكر بن سيف ، وروى القراءة عن أبي عدي - عرضا وسماعا - ابن هاشم وإسماعيل الحداد وابن خاقان ومكي بن أبي طالب .

ومن أجل ذلك أثبت ابن غازي وغيره طريق ابن هلال كطريق ثانية للأزرق عن ورش ، والخلاصة أن للأزرق من "التعريف" طريقين رئيسين :

أ-أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التُّجِيبي المصري (ت ٣٠٧ هـ رحمه الله) ، تلقى عن الأزرق مباشرة .

ب- أبو جعفر أحمد بن هلال الأزدي (ت ٣١٠ هـ رحمه الله) تلقى عن الأزرق بوسيط ، هو إسماعيل بن عبد الله النحاس .

وانظر تلخيص الطرق للدكتور التهامي الراجي الهاشمي – حفظه الله -[٣٤] :

راوي نافع ورش ، والطرق إلى الأزرق

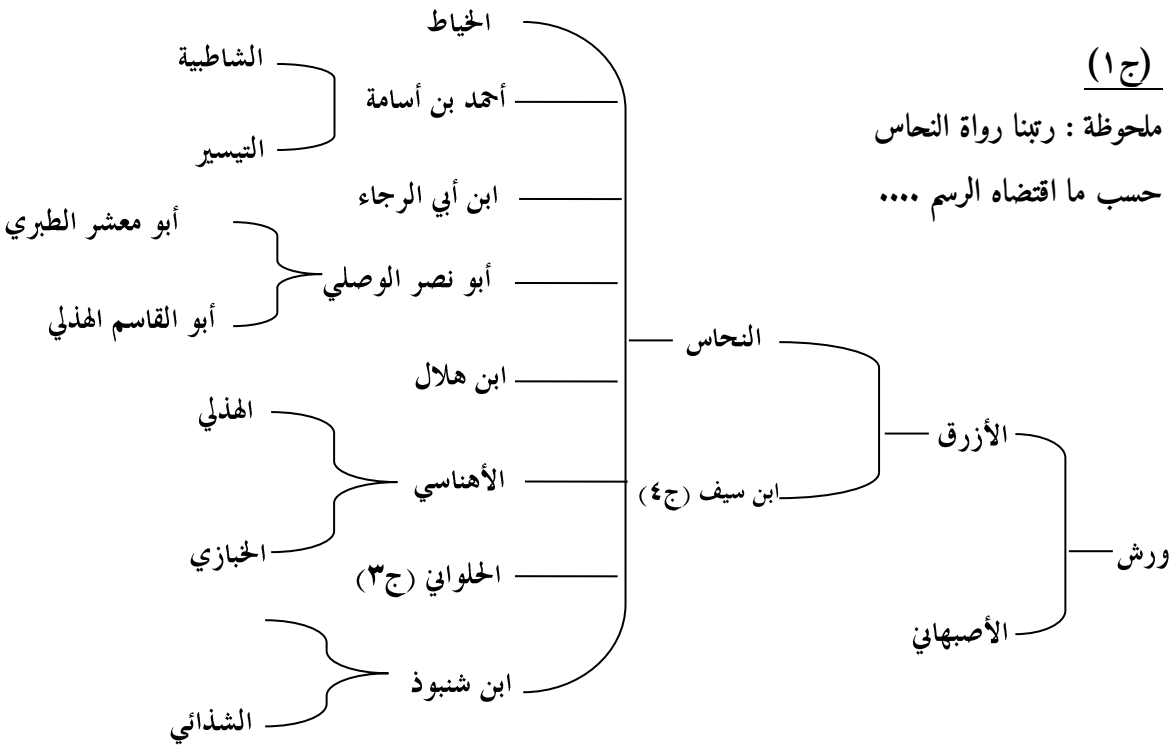

[٣٤] التعريف بتحقيق العلامة د.التهامي الراجي (١٢٧ : ١٣٥) بتصرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طريق النحاس ، والطرق إلى ابن هلال

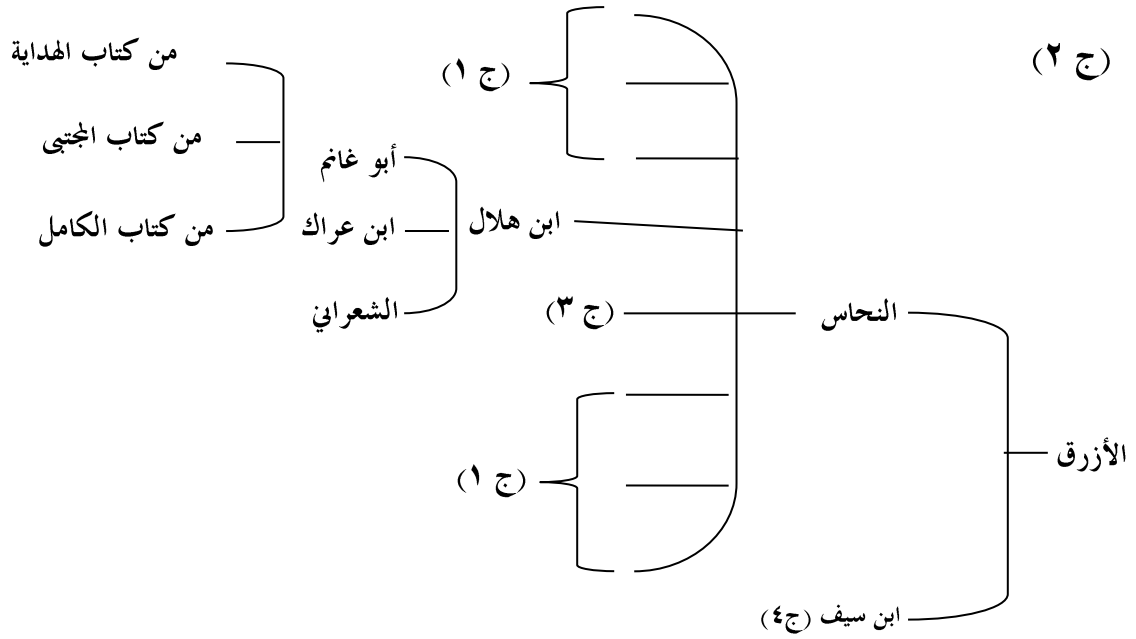

طريق النحاس ، والطرق إلى الخولاني

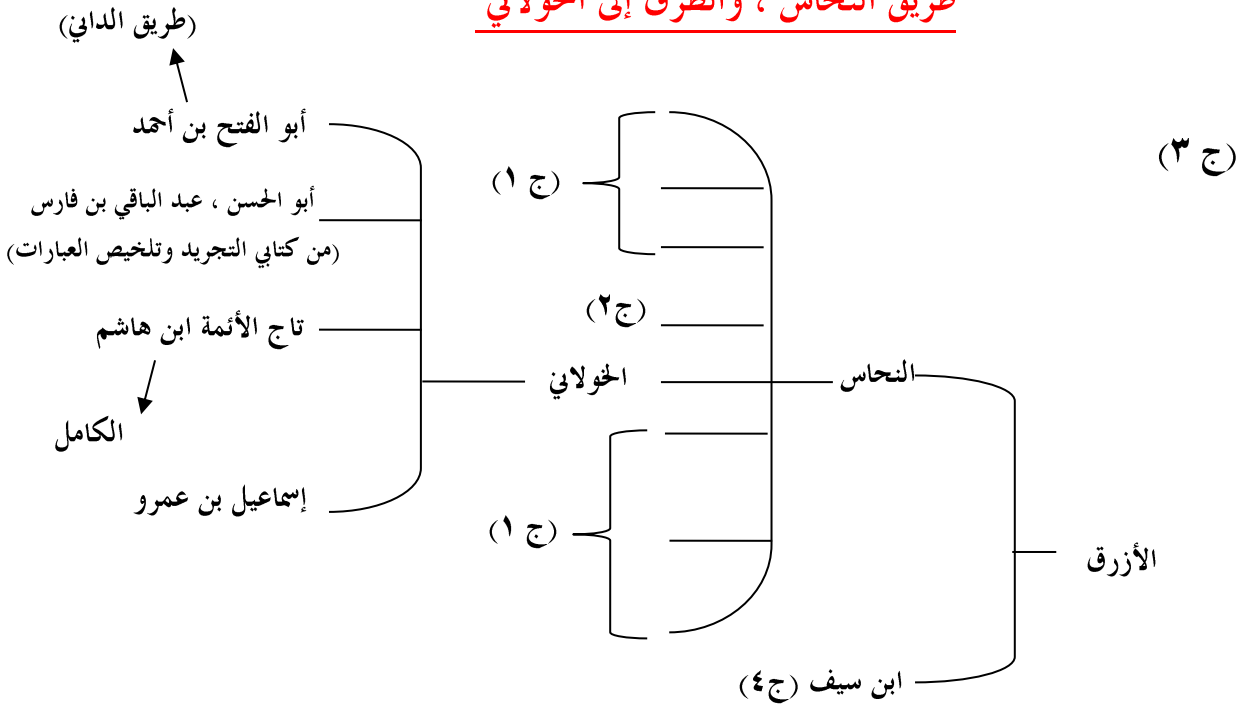

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

طريق الأزرق ، راوي ورش ، والطرق إلى ابن سيف

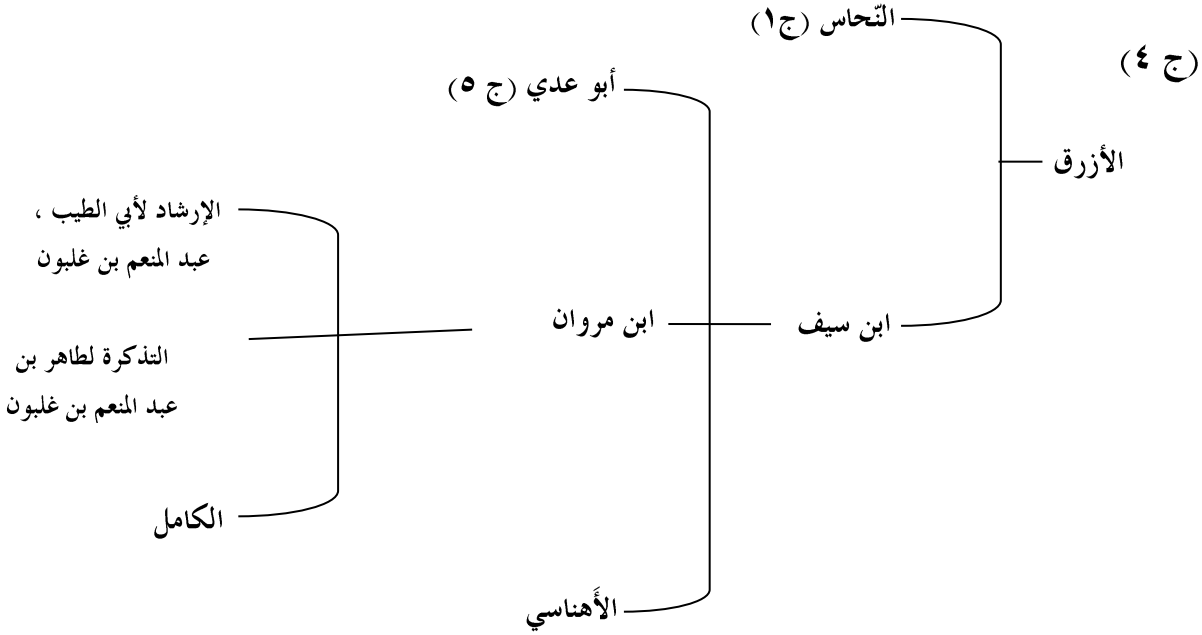

الطرق إلى ابن سيف ، مرورًا بأبي عدي

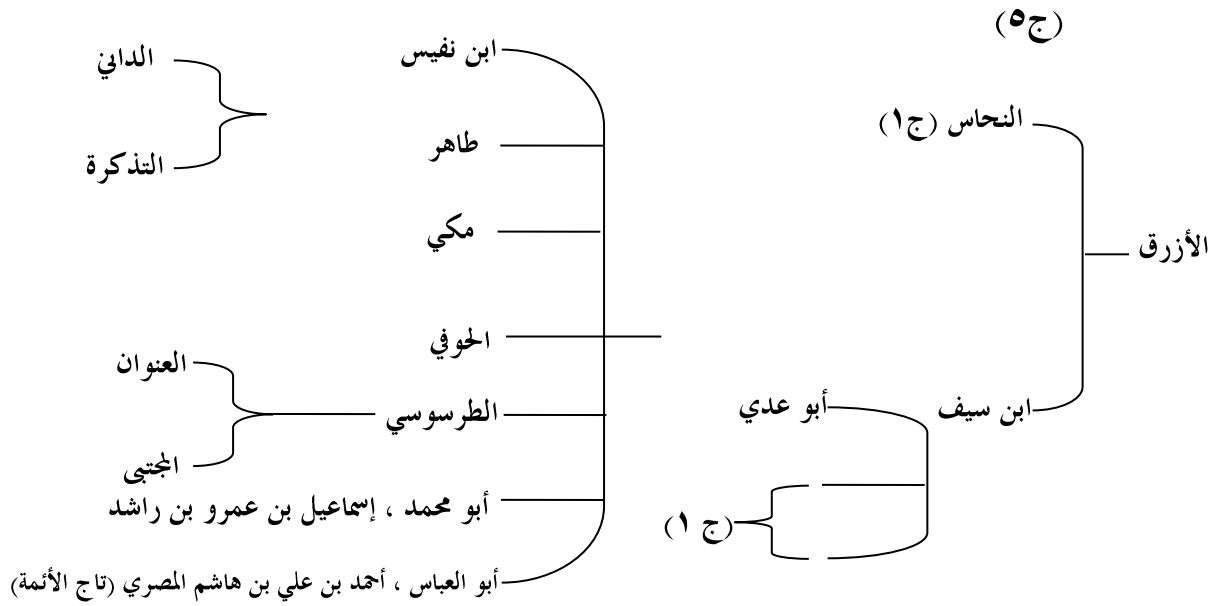

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الطرق إلى ابن سيف ، مرورًا بابن نفيس فأبي عدي

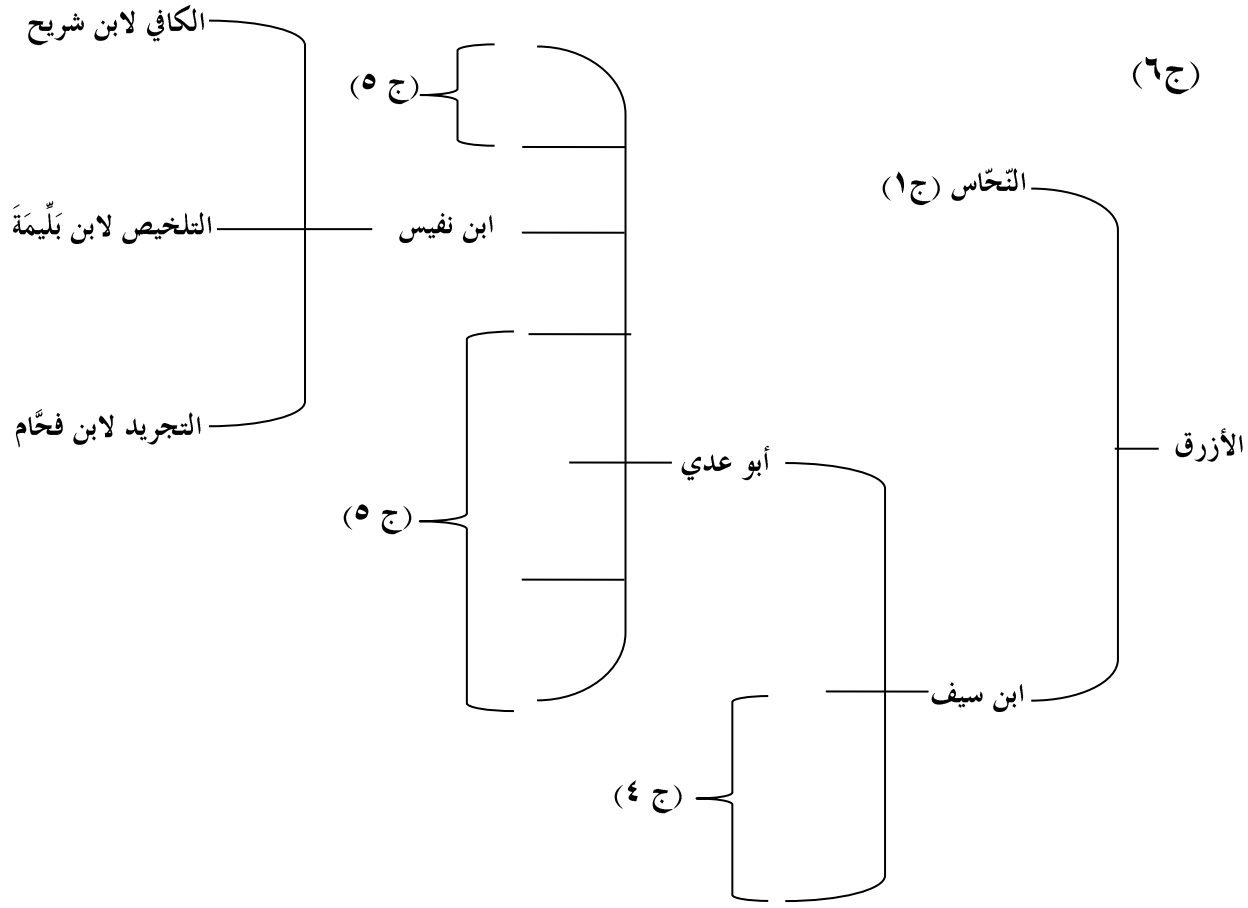

كما نلاحظ أن الداني لم يذكر "حدثنا" في موضعين :

الأول : طريق ابن فرح عن إسماعيل ، وآخر فرع عن الحلواني بالصلة عند الميم ، وعند الهمزة ، وقبل الفواصل بغير حائل .

ثم تلاحظ أنه أحيانا يذكر قراءته بهذا الطريق أو تلك الرواية بأسانيدَ متعددة ، وقد ذكر ذلك عندما تعرض لطريق الحلواني ، قال قرأت بها على أبي الفتح فارس ، ثم فَرَّع إسناد أبي الفتح إلى أربعة أسانيد ، اثنان ينتهيان إلى الجَمَّال ، والآخران ينتهيان إلى أبي عَونٍ الواسطي ، ومن هنا جعل العلماء للحلواني طريقين :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أ-أبو علي ، الحسن بن العباس بن أبي مهران الجَمَّال (ت ٢٨٩ هـ رحمه الله) ، تلقى عن الحلواني مباشرة .

ب-أبو عون ، محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي (ت قبل ٢٧٠ هـ رحمه الله) ، تلقى عن الحلواني مباشرة .

فتحصل للطرق العشرة لنافع اثنا عشر طريقًا هي :

١-طريق أبي الزعراء ابن عبدوس ، و٢-طريق ابن فرح المفسر ، كلاهما عن إسماعيل .

و٣-طريق محمد بن إسحاق ، و٤-طريق محمد بن سعدان ، كلاهما عن إسحاق المُسَيَّبي .

و٥-طريق أبي نشيط عن قالون .

و٦-طريق الحلواني عن قالون ، ويتفرع عنه طريقان : ٦-الجَمَّال ، و٧-ابن عون الواسطي .

و٨-طريق القاضي عن قالون .

و٩-طريق أبي يعقوب الأزرق عن ورش ، ويتفرع عنه طريقان : ٩-ابن سيف ،

و١٠-ابن هلال .

و١١-طريق عبد الصمد العتقي عن ورش .

و١٢-طريق أبي بكر الأصبهاني عن ورش ، والله أعلم .

س4 : ما هي أهم طريقة اتخذها علماء المغاربة لحفظ القراءات العشر عامة وحفظ العشر النافعية خاصة ؟

ج٤ : طريقة الترميز ، وأول من استعمل هذه الطريقة هو الإمام أبو القاسم وأبو محمد ، القاسم بن فِيرُّه الشاطبي - ت ٥٩٠ هـ رحمه الله - في منظومته الفائقة حرز الأماني

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ووجه التهاني ، والمشهورة بالشاطبية ، وقد جعل لكل القراء والرواة رموزًا حرفية ؛ على الترتيب الأبجدي المغربي[٣٥] (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش)[٣٦] لصيانة القراءات من التركيب والاختلاط ، ولتيسير الحفظ على الطلاب بروابط ذهنية ، يسهل استحضارها وقت الحاجة ، لاسيما عند القراءة بجمع قراءتين أو أكثر ، وقال في ذلك :

٤٥ - جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

٤٦ - وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ ... مَتَى تَنْقَضِي ءَاتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

٤٧ - سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا ... وَباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

٤٨ - وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا ... لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلَا

وانظر الجدول التالي [٣٧]

---

[٣٥] بخلاف الترتيب الأبجدي المشرقي : (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) ، وأما الترتيب الهجائي على الطريقة المشرقية فهو :
أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي . وأما الترتيب الهجائي على الطريقة المغربية فهكذا :
أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي.

[٣٦] ويسمى أيضًا بحساب الجُمَّل :
أ=١ - ب=٢ - ج=٣ - د=٤ - هـ=٥ - و=٦ - ز=٧ - ح=٨ ط=٩- ي=١٠ - ك=٢٠ - ل=٣٠ - م=٤٠ - ن=٥٠ - ص=٦٠ ع=٧٠ - ف=٨٠ - ض=٩٠- ق=١٠٠ - ر=٢٠٠ - س=٣٠٠ - ت=٤٠٠ ث=٥٠٠ - خ=٦٠٠ - ذ=٧٠٠ - ظ=٨٠٠-غ=٩٠٠- ش=١٠٠٠ .
انظر مشاركة أستاذنا أبي خالد السلمي (د/وليد إدريس المنيسي) – حفظه الله – في ملتقى أهل الحديث :
http://islamport.com/w/amm/Web/٢٥٧١/٧٢٠٥.htm

[٣٧] أعده موقع معهد القراءات القرآنية، وقامت إدارة مقرأة الدرة المضية بتعديله وإضافة التواريخ والأبيات (٤٥ ، ٤٩ : ٥٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

جدولٌ لبيان رموز القراء والرواة منفردين ومجتمعين كما وردت في الشاطبية

	رموز الانفراد		الولادة والوفاة	رموز الاجتماع	
أَبَجْ	أ	نافع المدني	٧٠-١٦٩ هـ	ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
	ب	قالون	١٢٠-٢٢٠ هـ	خ	القراء السبعة ماعدا نافعًا
	ج	ورش	١١٠-١٩٧ هـ	ذ	الكوفيون والشامي
دَهَزْ	د	ابن كثير المكي	٤٥-١٢٠ هـ	ظ	الكوفيون والمكي
	هـ	البَزّي	١٧٠-٢٥٠ هـ	غ	الكوفيون والبصري
	ز	قُنْبُل	١٩٥-٢٩١ هـ	ش	حمزة والكسائي
حُطِّي	ح	أبو عمرو البَصري	٦٨-١٥٤ هـ	صُحْبَة	حمزة والكسائي وشعبة
	ط	الدُّورِي	١٥٠-٢٤٦ هـ	صِحَاب	حمزة والكسائي وحفص
	ي	السُّوسِي	تقريبًا ١٧٢-٢٦١ هـ	عَمَّ	المدني والشامي
كَلَمْ	ك	ابن عامر الشامي	٢١-١١٨ هـ	سَمَا	المدني والمكي والبصري
	ل	هشام	١٥٣-٢٤٥ هـ	حَقَّ	المكي والبصري
	م	ابن ذَكْوَانَ	١٧٣-٢٤٢ هـ	نَفَر	المكي والبصري والشامي
نَصَعْ	ن	عاصم الكوفي	ت ١٢٨ هـ	حِرْمِيٌّ	المدني والمكي
	ص	شُعْبَة	٩٥-١٩٣ هـ	حِصْنٌ	الكوفيون والمدني
	ع	حفص	٩٠-١٨٠ هـ	جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا	
فَضَقْ	ف	حمزة الكوفي	٨٠-١٥٦ هـ	وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا	
	ض	خَلَف	١٥٠-٢٢٩ هـ	عَنَيْتُ الْأُولَى أَثْبَتُوهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا	
	ق	خلَّاد	١٢٩-٢٢٠ هـ	وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا ... وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا	
رَسَتْ	ر	الكسائي الكوفي	١١٩-١٨٩ هـ	وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا	
	س	أبو الحارث	ت ٢٤٠ هـ	صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ ، عَمَّ نَافِعٌ ... وَشَامٍ ، سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَقَ الْعَلَا	
	ت	الدُّورِي	١٥٠-٢٤٦ هـ	وَمَكِّ ، وَحَقَّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلَا	
				وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ ، ... وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا	

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

"وقد اعتمدت المدرسة القرآنية في المغرب هذا الرمز واستعملوه في تصحيح ألواح الطلبة ، وعمدوا إلى صياغته في كلمات يحفظها المتعلمون تساعد على استحضاره. فقالوا في جمع رموز أئمة القراء السبعة :

(أَدَحْ كَنْفَرٍ) : الألف لنافع المدني ، والدال لابن كثير المكي ، والحاء لأبي عمرو البصري ، والكاف لابن عامر الشامي ، والنون لعاصم الكوفي ، والفاء لحمزة الزيات ، والراء لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وقالوا في القراء الثلاثة المكملين للعشرة (العشر الكبير) ، ورمزوا لهم بـ(أَحْفٍ) : الألف لأبي جعفر المدني ، والحاء ليعقوب الحضرمي ، والفاء لخلف العاشر.

وقالوا في الطرق العشر النافعية (العشر الصغير) : "جَيْتَص بِمَّقٍ سَوْدِ لَفْزٍ"[٣٨] وتفصيلها هكذا : جَيْتَص : الجيم لورش ، والياء ليوسف الأزرق ، والتاء للعتقي ، والصاد للأصبهاني .

بِمَّقٍ : الباء لقالون ، والميم لمحمد بن هارون المروزي ، والحاء لأحمد بن يزيد الحلواني ، والقاف للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي .

سَوْدِ : السين لإسحاق المسيبي ، والواو لولد إسحاق ، والدال لمحمد بن سعدان الضرير .

لَفْزٍ : اللام لإسماعيل الأنصاري ، والفاء لابن فرح ، والزاي لأبي الزعراء" [٣٩] .

---

[٣٨] ترجع نسبة هذه الرموز للإمام أبي عبد الله ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر التِّينَمْلي ، الشهير بالصَّفَّار (ت ٧٦٠ هـ رحمه الله) ، كما ذكرها في نظمه العشري النافعي "تحفة الأليف في نظم ما في التعريف" . "قراءة نافع عند المغاربة" د.عبد الهادي حميتو بتصرف (٣/ ٣٦٥) .

[٣٩] موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب بتصرف يسير .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

"ويضاف إليها ما يتفرع به طريق الأزرق عن رواية ورش ، وهو "سه" = س : ابن سيف ، هـ : ابن هلال . ويضاف إليها ما يتفرع به طريق الحلواني عن رواية قالون ، وهو "جع" = ج : ابن مهران الحسين بن علي الجمال ، ع : أبو عون الواسطي" [٤٠].

جدول رموز السبعة (أَدَحْ كَنْفَرٍ) والرواة عنهم

الرمز العام	القارئ	رمزه	الراوي الأول	رمزه	الراوي الثاني	رمزه
أَبَجْ	نافع	أ	قالون	ب	ورش	ج
دَهَزْ	المكي	د	البزي	هـ	قنبل	ز
حُطِّي	البصري	ح	الدُّورِي	ط	السوسي	ي
كَلَمْ	ابن عامر الشامي	ك	هشام	ل	ابن ذكوان	م
نَصَعْ	عاصم	ن	شعبة	ص	حفص	ع
فَضَقْ	حمزة	ف	خلف	ض	خلاد	ق
رَسَتْ	الكسائي	ر	أبو الحارث	س	الدوري	ت

جدول رموز باقي القراء العشرة (أَحْفٍ) والرواة عنهم

(وهو منقول عن ترميز الدُّرَّة للإمام ابن الجزري – ت ٨٣٣ هـ رحمه الله -)[٤١]

الرمز العام	القارئ	رمزه	الراوي الأول	رمزه	الراوي الثاني	رمزه
أَبَجْ	أبو جعفر	أ	ابن وَرْدَانَ	ب	ابن جَمَّاز	ج
حُطِّي	يعقوب	ح	رُوَيْس	ط	رَوْح	ي
فضق	خلف العاشر	ف	إسحاق الورَّاق	ض	إدريس الحَدَّاد	ق

[٤٠] "قراءة نافع عند المغاربة" د.عبد الهادي حميتو بتصرف (٣/ ٣٦٥) .

[٤١] قال في مقدمة الدُّرَّة (٥ : ٨) :

أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ ... كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ
وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ .... وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ
لِثَانِ أَبُو عَمْرٍو وَالأَوَّلِ نَافِعٍ ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلاَ
وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ ... فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأَهْمِلاَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

جدول رموز رواة الطرق النافعية (العشر الصغير) والرواة عنهم

الرمز العام	الراوي	رمزه	الطريق الأول	رمزه	الطريق الثاني	رمزه	الطريق الثالث	رمزه
جَيْتَص	ورش	ج	يوسف الأزرق	ي	العُتَقِي	ت	الأصبهاني	ص
بِحْقٍ	قالون	ب	أبو نشيط الْمَرْوَزِي	م	الحُلْوَانِي	ح	القاضي	ق
سَوْدِ	إسحاق المُسَيِّبِي	س	وِلْدُ إسحاق	و	ابن سَعْدَانَ	د		
لَفْزٍ	إسماعيل الأنصاري	ل	ابن فَرَجٍ	ف	أبو الزَّعْرَاءِ	ز		

وقد أخبرني شيخي الفاضل مبارك الكركوري - حفظه الله - بأنهم كانوا يجمعون لنافع المدني وابن كثير المكي (ومن يجمع بهما يلقبونه بـ"مَكَّاوي") ، ثم يجمعون بأهل "سما" : نافع المدني وابن كثير المكي وأبي عمرو البصري (ومن يجمع بهم يلقبونه بـ "بصراوي") ، ثم يجمعون بالقراءات السبع (ومن يجمع بها يلقبونه بـ"حمزاوي") ، ثم يجمعون بالعَشْرِ الكبرى[٤٢] ، وهي تتضمن ما في الشاطبية والدُّرَّة (ومن يجمع بها يلقبونه بـ "عَشْرَاوِي") ، ثم يجمعون العَشْرَيْنِ : الصغير[٤٣] (الطرق العشر النافعية) والكبير (من الشاطبية والدرة) في ختمة واحدة . قال شيخنا - نفع الله به - : "وهذا هو السر في قلة من يقرؤون بالعشر

٤٢ بخلاف اصطلاح المشارقة ، الذين درجوا على إطلاق لقب "العشر الكبرى" على القراءات العشر من طريق طيبة النشر ؛ لاشتمالها على ما يقارب ألف طريق (٩٨٠) ، ولتضمنها ما يسمى بالقراءات العشر الصغرى (من طريق الشاطبية والدُّرَّة) .

٤٣ هذا بخلاف اصطلاح المشارقة ، الذين يلقبون القراءات العشر من الشاطبية والدُّرَّة بالقراءات الصغرى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

النافعية في المغرب[٤٤] ، لكن الآن صارت الأمور أسهل من ذلك ، فيستطيع الطالب المتقن أن يقرأ العشر النافعية بعد ورش مباشرة" . ا هـ .

ولعلمائنا المغاربة رمزيات على كل ختمة من ما سبق ، وقد أطلعني شيخنا - بارك الله في عمره - على رمزيات (نافع والمكي) ، ورمزيات العشر الصغرى والكبرى ، والتي مكث في خطها وجمعها ما لا يقل عن أربعة عشر عامًا في مدرسة سيدي الزوين بحوز مراكش - المغرب ، على ثلاثة من الشيوخ العلماء المتقنين ، وأبرزهم الشيخ عابد السوسي ، والعلامة الشيخ علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي العبدي - رحمهما الله - ، وقد جمع عليه شيخنا العَشْرَيْنِ . وانظر توثيق رسم شيخنا للألواح عن العلامة علال العشراوي - رحمه الله - .

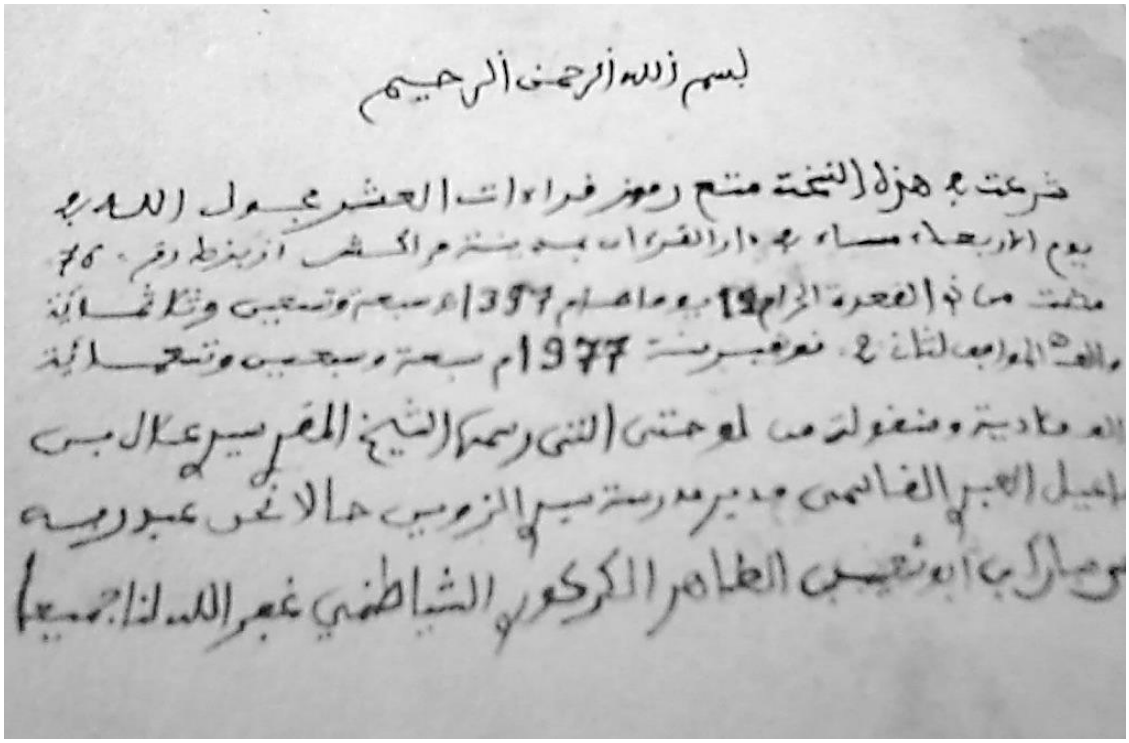
بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤ وشبيه بهذا أيضًا في الجزائر ما ذكره الشيخ المعمر آيت عِلْجَت – حفظه الله – قال "لم يكن يُسْمَحُ – في بلاد القبائل المشتهرة بالقراءات – بالإقراء إلا لمن أخذ قراءة الإمام نافع بطرقها العشرة ، وأتقنها درايةً وروايةً !" . انظر مقدمة تبصرة البوجليلي (ص ١١) : التبصرة في قراءة العشرة لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني (١٣١٤ هـ – ١٨٩٨ م) ، دراسة وتحقيق حسين وعليلي ، جامعة الجزائر – كلية العلوم الإسلامية ، ط ١ (١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م – دار ابن حزم – لبنان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نص ما في المخطوط

شرعت في هذه النسخة مَتْع[٤٥] رموز قراءات العشر بحول الله في يوم الأربعاء مساءً ، في دار القرآن بمدينة مَرَّاكِش أَزْبَنْط[٤٦] رقم ٧٦ ، مضت من ذي القَعْدَةِ الحرام ١٢ يومًا ، عام ١٣٩٧ هـ سبعة وتسعين وثلاثمائة وألف ، الموافق الثاني "٢" نوفمبر سنة ١٩٧٧ م سبعة وسبعين وتسعمائة وألف ميلادية ، ومنقولة من لوحتي التي رسمها الشيخ المقري علال بن إسماعيل العبدي القاسمي ، مدير مدرسة سيدي الزوين ، حالًا نحن عبد ربه ضاحي مبارك بن أبي شعيب الطاهر الكركوري الشياظمي ، غفر الله لنا جميعًا .

وفي الرسم التالي مثال لرمزية جمع العَشْر الكبير (من الشاطبية والدرة)

٤٥ أي الخاصة بـــ ، وفي العاميةو المصرية بناع ، وفي الجزائر ووجدة المغربية تاع بلا ميم ، وكلها ترجع إلى أصل واحد ، وهو متاع ، أي ما أتمتع به ؛ فهو من العامي الفصيح ، وفي الدارجة السعودية "حقي" ، وهو أيضًا من العامي الفصيح .

٤٦ مثل محل أو مبنى ، يعني المكان الذي فيه دار القرآن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

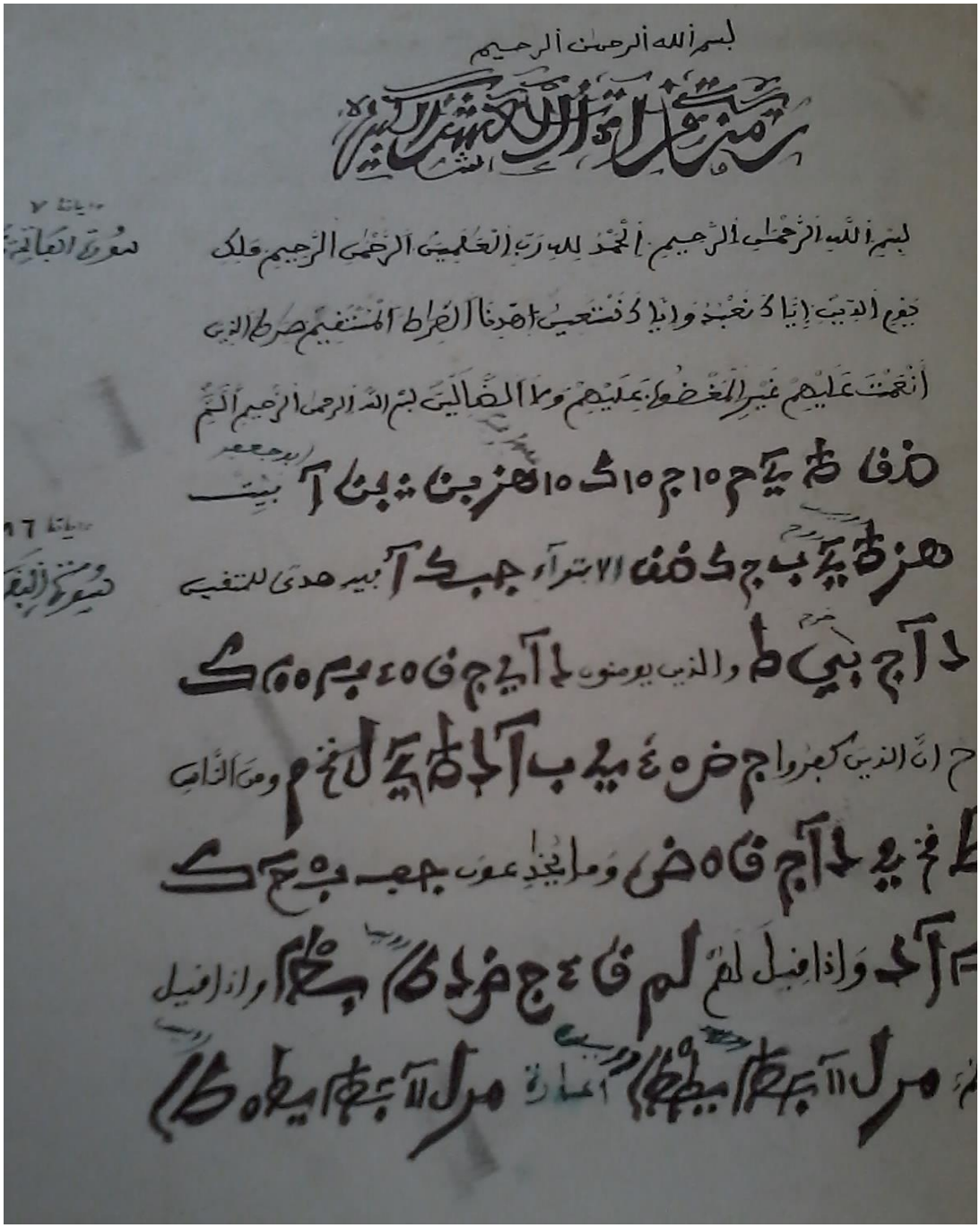

فك رموز سطرين من المخطوط نقلاً عن راقه شيخنا

مبارك الكركوري - حفظه الله -

نبدأ بالمرموز له بـ (ض) ، وهو خلف عن حمزة ، ثم نعطف بالمرموز له بـ (ق)[٤٧] ، وهو خلاد ، ثم المرموز له بـ (ط) ، وعليها علامة المد ، وهو رويس عن

[٤٧] ترسم هكذا (ف) في الرسم المغربي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يعقوب ، وقد وُضِعَتْ علامةُ المد على الطاء ؛ للتفريق بينه وبين الدوري ، ثم المرموز له بـ (ي) وعليها علامة المد ، وهو رَوْح ، وقد وُضِعَتْ علامةُ المد على الياء ؛ للتفريق بينه وبين السوسي ، ثم المرموز له بـ (ح) ، وهو أبو عمرو البصري . ورمز السكون (o) هو علامة للسكت بين السورتين . وأما رمز (I) فهو علامة للوصل بين السورتين .

ثم نكمل بالمرموز له بـ (ج) ، وهو ورش : نقرأ له بالسكت (o) والوصل (I) أيضًا .

ثم نقرأ للمرموز له بـ (ك) ، وهو ابن عامر الشامي : نقرأ له بالسكت (o) والوصل (I) أيضًا . ثم نقرأ للمرموز له بـ (هـ) ، وهو الْبَزِّي عن ابن كثير ، ثم نقرأ للمرموز له بـ (ز) ، وهو قُنْبُل ، ثم المرموز له بـ (ب) ، وهو قالون عن نافع ، ثم المرموز له بـ (ن) ، وهو عاصم الكوفي . ورمز (:.) هو علامة للبسملة بين السورتين .

ثم المرموز لهما بالباء والنون (بن) ، وهما قالون وعاصم ، ثم المرموز له بـ (آ) وعليها علامة المد ، وهو أبو جعفر المدني ، وقد وُضِعَتْ علامةُ المد على الألف ؛ للتفريق بينه وبين نافع . وأما رمز (بيِّت) فهو علامة للوقف على (الضَّالِّين) مع تبييت النية للرجوع إلى أول مقروء ؛ وذلك للقراءة بأوجه أخرى .

ثم المرموز له بـ (هـ) ، وهو البزي ، ثم المرموز له بـ (ز) ، وهو قنبل ، ثم المرموز له بـ (ط) وعليها المد ، وهو رويس (كما تقدم) ، ثم المرموز له بـ (ي) وعليها المد ، وهو روح (كما تقدم) ، ثم المرموز له بـ (ب) ، وهو قالون ، ثم المرموز له بـ (ج) ، وهو ورش ، ثم المرموز له بـ (ك) ، وهو ابن عامر ، ثم المرموز له بـ (ض) ، وهو خلف عن حمزة ، ثم المرموز له بـ (ق) ، وهو خَلَّاد عند (الضَالِّين) .

وكلمة (الابتداء) علامة على الاستئناف من أول سورة البقرة ((الم .... لا ريب)) وذلك بالقراءة للمرموز له بـ (جبك) على الترتيب ، وهو ورش ، وقالون ، وابن عامر ، ثم القراءة للمرموز له بـ (آ) وعليها المد ، وهو أبو جعفر (بالسكت على حروف الهجاء) ، ثم قراءة قول الله – تعالى - : ((فيه هدًى للمتقين .... ينفقون)) للمرموز له بـ (د) ، وهو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ابن كثير ، ثم القراءة للمرموز له بـ (آ) ، وهو أبو جعفر ، ثم المرموز له بـ (ج) ، وهو ورش ، ثم المرموز له بـ (ب) ، وهو قالون ، ثم المرموز له بـ (ي) ، وهو السوسي ، ثم المرموز له بـ (ط) ، وهو الدوري عن أبي عمرو . وهكذا . والله أعلم .

مثال لرمزية جمع العَشْرَيْن
الكبير (من الشاطبية والدرة) والصغير (طرق نافع)

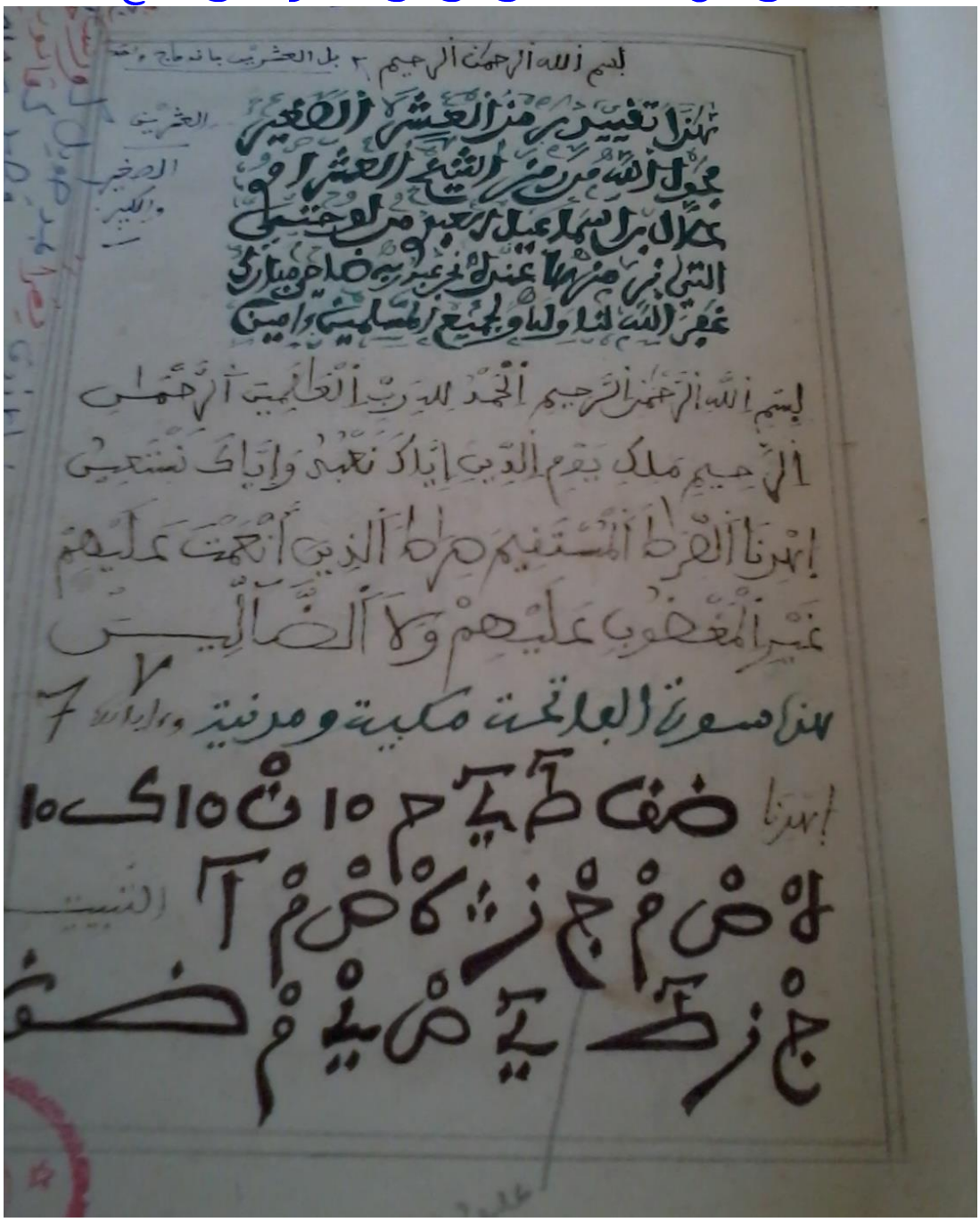

فك رموز المخطوط نقلاً عن راقمه شيخنا

مبارك الكركوري - حفظه الله -

((اهدنا)) نبدأ بالمرموز له بـ (ض) ، وهو خلف عن حمزة ، ثم نعطف بالمرموز له بـ (ق)[٤٨] ، وهو خلاد ، ثم المرموز له بـ (ط) ، وعليها علامة المد ، وهو رويس عن يعقوب ، وقد وُضِعَتْ علامةُ المد على الطاء ؛ للتفريق بينه وبين الدوري ، ثم المرموز له بـ (ي) وعليها علامة المد ، وهو رَوْح ، وقد وُضِعَتْ علامةُ المد على الياء ؛ للتفريق بينه وبين السوسي ، ثم المرموز له بـ (ح) ، وهو أبو عمرو البصري . ورمز السكون (o) هو علامة للسكت بين السورتين . وأما رمز (I) فهو علامة للوصل بين السورتين (كما تقدم في المخطوط السابق تمامًا) . ثم نقرأ للمرموز له بـ (نْ) وعليها علامة السكون ، وهو ابن سَيْفٍ عن يعقوب الأزرق عن ورش ، وقد وُضِعَت على النون علامة السكون ؛ للتفريق بينه وبين عاصم ، نقرأ له أيضًا بالسكت (o) والوصل (I) . ثم نقرأ للمرموز له بـ (ك) ، وهو ابن عامر الشامي ، نقرأ له أيضًا بالسكت (o) والوصل (I) .ثم نقرأ للمرموز له بـ (هْ) ، وهو ابن هلال عن الأزرق عن ورش ، وقد وضعت علامة السكون على الهاء ؛ للتفريق بينه وبين البزي ، ، ثم نقرأ للمرموز له بـ (صْ) ، وهو الأصبهاني عن ورش ، وقد وضعت على الصاد علامة السكون ؛ للتفريق بينه وبين شعبة ، ثم نقرأ للمرموز له بـ (مْ) ، وهو أبو نَشيطٍ المَرْوَزِي ، وقد وضعت علامة السكون على الميم ؛ للتفريق بينه وبين ابن ذكوان ، ثم نقرأ للمرموز له بـ (جْ) ، وهو الجَمَّال عن الحُلْوَانِي عن قالون ، وقد وضعت علامة السكون على الجيم ؛ للتفريق بينه وبين ورش ، ثم نقرأ للمرموز له بـ (ز) ، وهو قنبل . ورمز (:.) هو علامة للبسملة للمرموز له بـ (هْ) ، وهو ابن هلال ، ثم المرموز له بـ (صْ) ، وهو الأصبهاني ، ثم المرموز له بـ (مْ) ، وهو المَرْوَزِي ، ثم المرموز له بـ (آ) ، وهو أبو جعفر . ثم التبييت (وهو علامة للوقف على (الضَّالِّين) مع تبييت النية للرجوع إلى أول

[٤٨] ترسم هكذا (ف) في الرسم المغربي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مقروء ؛ وذلك للقراءة بأوجه أخرى . ثم القراءة للمرموز له بـ (جْ) ، وهو الجَّمال ، ثم المرموز له بـ (ط) وعليها المد ، وهو رويس ، ثم المرموز له بـ (ي) وعليها المد ، وهو روح ، ، ثم المرموز له بـ (صْ) ، وهو الأصبهاني ، ثم المرموز له بـ (يْ) ، وهو الأزرق ، وقد وضعت عليه علامة السكون ؛ للتفريق بينه وبين السوسي (وقد سبق ذكره في رمزيات الطرق العشر النافعية) ، ثم المرموز له بـ (مْ) ، وهو أبو نشيط المَرْوَزِي ، ثم المرموز له بـ (ض) ، وهو خلف عن حمزة ، ثم المرموز له بـ (ف) ، وهو خلاد ، وهكذا . والله أعلم .

وأقول – الشرقاوي – : ويلاحظ في هذه الطريقة الجمعية المغربية أن الشيوخ لا يلتزمون راويًا معينًا في الابتداء بخلاف طرق المشارقة ، أضف إلى ذلك اختلاف الرموز عن ما اصطلح عليه المشارقة ، والخلاصة إن هذه الطريقة وأمثالها لا تُفْهَمُ على الوجه المطلوب إلا بالتلقي من أفواه الشيوخ . وبالله التوفيق .

س٥ : هل هناك متون وشروح تسهل حفظ الطرق العشرة للإمام نافع ؟

ج٥ : نعم ، هناك متون وشروح كثيرة لكتاب "التعريف" للداني ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

١-متن "تفصيل عقد الدرر" للعلامة أبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي المكناسي نزيل فاس – ت ٩١٩ هـ رحمه الله – .

٢-"الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع" للعلامة أبي سرحان مسعود جَمُّوع السِّجْلِمَاسِي ثم الفاسي - ت بسلا سنة ١١١٩هـ رحمه الله- ، وله كتاب "كفاية التحصيل" .

٣-"أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف" للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي المشهور بالحامدي – صنفه عام ١٠٢٦ هـ رحمه الله -.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٤- "تكميل المنافع ، في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع"[٤٩] للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحامني المراكشي - كان حيا سنة ١٠٧٠ هـ رحمه الله -.

ولهذا المقرئ مؤلفات أخرى أكثرها في الطرق العشرية عن نافع، وكلها تدخل في النظم على منوال صاحب الدرر اللوامع[٥٠].

٥- أرجوزة "تكميل المنافع" للإمام عبد السلام بن محمد بن محمد المدغري ، وهي أرجوزة قيمة ومستوعبة للطرق المعتمدة في "العشر الصغير" ، فقد جاء فيها ما في التعريف وزيادة ، وتبلغ أبياتها ١٠٧١ [٥١] .

٦-تحفة الأليف في نظم ما في التعريف – أرجوزة في العشر الصغير للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الصفار المراكشي التِّينَمْلي – ت بفاس ٧٦٠ هـ رحمه الله - .

٧-أرجوزة في طرق نافع العشرة (تعرف باللامية) للشيخ محمد بن محمد بن مالك العامري .

٨-تقريب النشر في طرق العشر للشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزروالي ، فرغ من تأليفه بفاس عام ٩٧٥ هـ .

٩-"متن تقريب المنافع في الطرق العشر لنافع" للشيخ محمد بن محمد بن أبي جمعة الوهراني المغراوي المعروف بشقرون وبابن بوجمعة (٨٧٩ - ٩٢٩هـ) [٥٢]

"وهو إمام جليل راسخ القدم في رواية العشر الصغير ، ضاهى بقصيدته "تحفة الأليف" للصفار، ولامية العامري، وقد نظمها وفرغ منها في صفر سنة ٨٩٩هـ وعدد أبياتها ٣٠٠ بيت، وقد نظمها وهو في العشرين من عمره كما قال في أولها"[٥٣] .

---

[٤٩] قال شيخنا د.حميتو : "وهو منثور لا منظوم" .

[٥٠] قراءة الإمام نافع عند المغاربة (١/ ٢٣٧) من المطبوع ، وكذا (٤/ ١١٨٢ : ١١٨٥) من النسخة الإلكترونية (وورد) .

[٥١] المرجع السابق (٤/ ١٢٠٣) ، والتعريف للإمام الداني بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي (٩ : ١٢) .

[٥٢] للمزيد عن سيرته تابع الرابط :
http://www.startimes.com/f.aspx?t=٣٥٩٠٩١٣٧

[٥٣] قراءة نافع عند المغاربة للعلامة د/عبد الهادي حميتو (٤/ ١٢٥٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قلت : وهو أفضل المتون في نظري ؛ لتفصيله الطرق العشرة للإمام نافع أصولا وفرشًا مع بيان المقدم أداءً ، وكل ذا تَبِعَ فيه الشاطبي ؛ لِيَسْهُلَ استحضار كل طالب[٥٤] ، أنقل لك على سبيل المثال المقدمة ، وفيها كيفية ترميزه لأصحاب الطرق العشرة ورواتهم ، قال الشيخ – رحمه الله - في أول المتن :

بدأت بحمد اللّٰه معتصما به = نظاما بديعا مكملا ومسهلا
وثنيت بعد بالصلاة على الرضا = محمدنا والآل والصحب والملا
وبعد فلما كان مقرأ نافع = أجل مقارئ القرآن وأفضلا
لما قيل فيه: إنه سنةٌ بدًا = ر هجرة خير المرسلين وكيف لا
وقد أخذ الثبت المقدم مالك = به لا سواه من مقارئها العلا
أتيت بنظمي في روايته التي = بعشر سمت مما يكون محصلا
رواية ورش ثم قالون مثله = والأنصاري إسماعيل إسحاقهم ولا
فالاثنان منهم الأولان ثلاثة = لكل وباقيهم له اثنان فاعقلا
فورش روى عنه قل الأزرق الرضا = وعبد الصمد والأصبهاني تنقلا
وقالون يروي عنه فاعلم أبو نشيـ = ـطهم ، وحلوانيهم قد تأثلا
ونجل لإسحاق بقاضيهم سما = والأنصاري إسماعيل عنه تقبلا
أبو عمر الدوري روايته التي = كساها أبا الزعرا ابن عبدوس ذا الحلا
وأحمدهم يسمى المفسر مثله = وإسحاق عنه ابنه قد تنخلا
كذاك ابن سعدان وللنحو ينتمي = فرتب أبا جاد على كل بالولا
وضم جدولا منها كما صاغ غيرنا = وإن قلت قد عمت فخذها محصلا
ألف لورش ثم باء لأزرق = وعبد الصمد جيم له قد تمثلا
ودال أصبهاني وقالون هاؤه = وزاي أبو نشيطهم قد تأملا
وحاء لحلواني وطاءٌ لقاضي = وياء للأنصاري بها قد تهللا

---

[٥٤] اقتبست هذا البيت من بعض نسخ طيبة النشر للإمام ابن الجزري – ت ٨٣٣ هـ رحمه الله – وقد تابع إمام عصره وفريد دهره الإمام الشاطبي في شروطه وقيوده وأسلوبه في عرض أصول القراءات وفرشها مع تدقيقه وتحريره – رحمهما الله وألحقنا بهم في الصالحين – .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وكاف ابن عبدوس ولام مفسر = وميم لإسحاق ونون ابنه جلا
وصاد ابن سعدان أخي النحو والتقى = فتمت رموز الكل دونك منهلا
ولكن حلوانيهم عنه قد روى = أبو عون والجمال كن متأملا
فأذكر كلا منهما إن تخالفا = وإلا فأستغني بحلوان اعقلا
وللعامري الإطلاق بالخلف فيهما = وفصلت تبيانا لمبتدئ تلا
وجئت بها وفق الأداء بغربنا = ليجري عليها الحكم أولا أولا
وأطلق إن كل البدور توافقت = وبالبدر أستغني عن النجم فاعقلا
وحيث نسبت الحكم للبعض ساكتا = فباقيهم بالضد في ذاك قد تلا
ومهما بدا واو ففصل به عني = وباللفظ أستغني عن الرمز إن جلا
وقد صنف الأشياخ نثرا ونظمه = كدانيهم والتينملي فأكملا
وكالعامري الندب لكنه أتى = بالإجمال في بعض الأصول فأشكلا
ولم يبق ماض للذي قد تلا سوى = اقتداء لآثار وبالسبق فضلا
أقول لأستاذ يرى لي زلة = فيصلحها بالصفح جوزيت أفضلا
وقل لعذول إن رآه بلحظه = ألا لبني العشرين عذر تقبلا
فما مثلنا يُعني بهذا وإنما = كفى المرء نبلا عد عيب به انجلا
على أنني إن شاء ربي مكمل = بتشهير أو توجيه ما كان مشكلا
فأسأل ربي العون والصفح والرضا = وتسهيل ما رمنا لكل فيسهلا
وسميته التقريب كم قربة به = أنال مع الآباء في جنة العلا
فيا رب وانفع قارئيه وناظرا = وسامعه نفعا مبينا فيعقلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رموز العَشْر الصغرى كما أثبتها الإمام الوَهْرَاني – رحمه الله –

أ	ب	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	ص
ورش	الأزرق	العتقي	الأصبهاني	قالون	أبو نشيط	الحلواني	القاضي	إسماعيل	أبو الزعراء ، ابن عبدوس	ابن فرح المفسِّر	إسحاق المسيَّبي	محمد بن إسحاق	ابن سَعْدَان

وسترى المتن كاملا في الجزء الثاني من الكتاب بإذن الله وعونه وتوفيقه . والله أعلم .

س٦ : لماذا تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، ولم تتواتر عند المشـــارقة المعاصرين ؟

ج٦ : هي في الأصل أربع روايات قرآنية صحيحة عن الإمام نافع ، وقد تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، ولم تواتر عند المشارقة لأسباب منها :

١-انشغال المشارقة بروايات وقراءات أخرى بخلاف قراءة نافع .

٢-لقلة استقرار العلماء المشارقة في المغرب .

٣-لعدم اعتماد إمام القراءات الداني – ت ٤٤٤ هـ رحمه الله – هذه الطرق في كتابه التيسير في القراءات السبع ، الذي لاقى قبولا وشهرة في كل الأمصار والأقطار ، وهو

---

[٥٥] كنت قد كتبت السؤال أولا : "لماذا تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، و لم تتواتر عند المشارقة ؟ و لم أحدد المشارقة المعاصرين ، فكتب شيخنا د.حميتو مستنكرًا قول من زعم عدم تواتر هذه الطرق النافعية في المشرق : "من قال إنها لم تتواتر غند المشارقة ؟! ألا تجدها عند ابن مجاهد في كتاب السبعة ، وعند ابن غلبون في التذكرة ، وعند أبي العلاء الهمداني في غاية الاختصار ، وعند سبط الخياط في المبهج ، وعند الشهرزوري في المصباح الزاهر ، وعند المعدل في الروضة ؟! أليست هذه كتب المشارقة التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري ؟! أيجوز أن يقال إن ما في النشر متواتر ، وما في هذه المؤلفات غير متواتر ؟! إن هذا تناقض غير مقبول".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الذي اختصره الإمام الشاطبي – ت ٥٩٠ هـ رحمه الله – في نظمه البارع "حرز الأماني ووجه التهاني" واشتهر بين الناس بالشاطبية .

٤-أن الإمام ابن الجزري – ت ٨٣٣ هـ رحمه الله – على سعة قراءته واطلاعه وكثرة أسفاره في طلب العلم ونشره لم يحلق بجناحيه فوق بلاد المغرب ليتعرف على تلك الطرق ، ومن ثَمَّ لم يقرأ بها[٥٦] ، ولو تم ذلك لنقلها في كتاب النشر ، الذي جمع أصوله وهذبها من ما لا يقل عن خمسة وثلاثين كتابًا في القراءات القرآنية ، وكتاب التعريف أو ما يسمى بـ"مفردة نافع" ليس أقل منها شأنا ، لا سيما وقد صنفه إمام القراء بلا منازع أبو عمرو الداني – رحمه الله - .

٥-أضف إلى ما تقدم قلة المقبلين على علم القراءات قديمًا وحديثًا ، وأقل منهم المتقنون المحررون للطرق ، وقد كانوا قليلا فصاروا أقلَّ من القليلِ .

٦-مخالفة بعض الحروف القرآنية للمشهور من لغة العرب ، وأقرب شاهدين على ذلك :

أولا : ما قرأ به محمد وِلْدُ إسحاق[٥٧] على أبيه إسحاق المُسَيَّبي ((قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)) (البقرة ٢٣٦) بإظهار الدال [٥٨] ، كذا قول الله – تعالى - : ((أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)) (يونس ٨٩) قرأها بإظهار تاء التأنيث الساكنة [٥٩].

---

[٥٦] قال شيخنا د.حميتو : "من قال إنه لم يقرأ بها ؟! أو لم يذكر في مقدمة النشر أنه قرأ بمضمن الكتب الآنفة الذِّكر ، وهي متضمنة لتلك الروايات الأربع بعينها ؟! ألم يقرأ بمضمن كتاب بستان الهداة على مؤلفه إلى قوله – تعالى – في سورة النحل : ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)) (النحل ٩٠) ، وأجازه بباقيه لمرضه ووفاته ، وفي جملته الروايات الأربع عن نافع ؟! . اهـ . قلت – الشرقاوي – ويعني شيخنا – حفظه الله – كتاب بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر بن الجندي ، وقد طبع الكتاب بتحقيق ودراسة د.حسين بن محمد العواجي (وكانت رسالته لنيل درجة الماجستير سنة ١٤١٦ هـ – بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . ط ١ ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨ -م – دار الزمان – المدينة المنورة . للمزيد تابع ملتقى أهل التفسير – موضوع صدر حديثا بستان الهداة ...للباحث أبي عبد الله العاصمي .

٥٧ هكذا عبر شيخنا الكركوري – حفظه الله – عملًا بترميز المغاربة لمحمد بن إسحاق بالواو اختصارًا لـ "ولدِ إسحاق" .

[٥٨] انظر التعريف (٦٢ ، ٦٣) .

[٥٩] انظر التعريف (٦٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثانيًا : ما قرأ به وِلْدُ إسحاق أيضا ووافقه أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون بإظهار اللام الساكنة من "بَلْ" و"قُلْ" عند الراء نحو قوله ((بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ)) ، ((قُلْ رَبِّي)) [٦٠] .

وحُجَّة المنكرين أن الدال والتاء متجانسان اتفاقًا ، واللام والراء متجانسان على مذهب قُطْرُبٍ ويحيى الفراء والجَرْمِي بنِ إسحاق ، (اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة)[٦١] فحقهما أن يدغم أحدهما في الآخر عند سكون الأول ، بما يسميه علماء التجويد بوجوب إدغام المتجانسين الصغير نحو قول ربنا - تبارك وتعالى - : ((هَمَّت طَّائِفَتَانِ)) (آل عمران ١٢٢) ، وفي ذلك يقول الشاطبي - ٥٩٠ هـ رحمه الله - في حرز الأماني :

٢٧٤ - وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذ ذَّلَّ ظَالِمٌ ... وَقَد تَّيَمَت دَّعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلَا

٢٧٥ - وَقَامَت تُّرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَل رَّاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

٢٧٦ - وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا[٦٢]

ونبه الإمام ابن الجزري - ٨٣٣ هـ رحمه الله - على وجوب الإدغام في أمثال ذلك لغة وقراءة ، قال في النشر :

(تَنْبِيهٌ) كُلُّ حَرْفَيْنِ الْتَقَيَا أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ وَكَانَا مِثْلَيْنِ أَوْ جِنْسَيْنِ وَجَبَ إِدْغَامُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُغَةً وَقِرَاءَةً فَالْمِثْلَانِ نَحْوَ فَاضْرِبْ بِهِ، رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ، وَقَدْ دَخَلُوا، إِذْ ذَهَبَ، وَقُلْ لَهُمْ، وَهُمْ مِنْ، عَنْ نَفْسٍ، اللَّاعِنُونَ يُدْرِكُكُمُ، يُوَجِّهْهُ وَالْجِنْسَانِ نَحْوَ قَالَتْ طَائِفَةٌ، أَثْقَلَتْ دَعَوَا، وَقَدْ تَبَيَّنَ، إِذْ ظَلَمْتُمْ، بَلْ رَانَ، هَلْ رَأَيْتُمْ، قُلْ رَبِّي مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ حَرْفَ مَدٍّ نَحْوَ

---

[٦٠] انظر التعريف (٦٥) .

[٦١] انظر على سبيل المثال شرح السلسبيل الشافي للعلامة الشيخ عثمان سليمان مراد – ت ١٣٨٢ هـ رحمه الله – (٥٢ ، ٥٣) ، وتقريب الشاطبية – د/إيهاب فكري – حفظه الله – (٣٥٢) ، وعلى القول بتقارب اللام والراء كما اختار الشاطبي وابن الجزري وغيرهما (وهو قول الجمهور) فالنتيجة أيضًا واحدة ، وهي وجوب الإدغام على المشهور من لغة العرب .

[٦٢] امرأة اسمها (دَعْدٌ) (تَيَمَت) أي أمرضت بحبها شابًّا وسيمًا (تبتلا) أي انقطع للعبادة ، (وقامت تريه دُمْيَةٌ) "صورة أو تمثال من العاج" كناية عن المرأة الحسناء ، قامت هذه المرأة الحسناء تري الوسيمَ جمالها وحسنها ، (هل راها لبيب ويعقلا؟!) وهل يرى هذه الحسناء لبيب "رجل صافي العقل" ويثبت عقله ؟! حكى الإمام هذه القصة لبيان الحكم التجويدي ، وهذا أسلوب بديع في عرض العلم ، استخدمه الشاطبي وتبعه الجزري والجمزوري وغيرهما – رحم الله الجميع – ، للمزيد انظر الوافي للعلامة عبد الفتاح القاضي – ت ١٤٠٣ هـ رحمه الله – (١٣٥) ، وتقريب الشاطبية ، د/إيهاب فكري – حفظه الله – (١٠٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قَالُوا وَهُمْ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ أَوْ أَوَّلُ الْجِنْسَيْنِ حَرْفَ حَلْقٍ نَحْوَ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ كَمَا قَدَّمْنَا التَّنْصِيصَ عَلَيْهِ فِي فَصْلِ التَّجْوِيدِ أَوَّلَ الْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَحْوِ أَحَطتُ، وَبَسَطْتَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ وَأَمَّا أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ فِي الْمُرْسَلَاتِ فَتَقَدَّمَ أَيْضًا مَا حُكِيَ فِيهِ مِنْ وَجْهِي الْإِدْغَامِ الْمَحْضِ وَتَبْقِيَةِ الِاسْتِعْلَاءِ [٦٣].

وقال في الطيبة :

٩٣ - وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ

٩٤ - سَبِّحْهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمُ قَالُوا وَهُمْ ... فِي يَوْمِ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ

والإجابة عن ذلك موجودة في القراءات المجمَع على تواترها ، وقد تعرضت لشيء شبيه بذلك في سلسلة خلاصة الفكر ، شرح طيبة النشر [٦٤]، عند التعرض لخلاف القراء في إدغام وإظهار الثاء من قول الله – عز وجل - : ((يَلْهَثْ ذَلِكَ)) (الأعراف ١٧٦) .

قال الإمام ابن الجزري :

٢٧١- يَلْهَثْ أَظْهِرِ ...حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خَلاَفُهُم (الحرميون وهشام وعاصم) وُرِي

قلت : ويُلَاحظ أن الناظم انتقل هنا إلى الحديث عن إظهار حرف ولم يجر على عادته بذكر الإدغام كما بدأ ؛ لأن المشهور عند العرب إدغام المتجانسين (وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا لا صفة) .

وقد عقب الإمام ابن الجَزَرِي على خلاف القراء في النشر قائلا :

فَقَدْ ثَبَتَ الْخِلَافُ فِي إِدْغَامِهِ وَإِظْهَارِهِ عَمَّنْ ذَكَرْتُ. وَصَحَّ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعًا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ الْأَشْهَرُ عَنْ بَعْضِهِمُ الْإِدْغَامَ، وَعَنْ آخَرِينَ الْإِظْهَارَ. فَإِنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ وَيَصِحُّ فِي الِاعْتِبَارِ هُوَ الْإِدْغَامُ لَوْلَا صِحَّةُ الْإِظْهَارِ عَنْهُمْ عِنْدِي لَمْ آخُذْ لَهُمْ وَلَا لِغَيْرِهِمْ بِغَيْرِ

[٦٣] النشر (٢/ ١٩) .

[٦٤] انظر خلاصة الفكر :
http://vb.tafsir.net/forum٢٠/thread٢٦٤٠٥-٢.html

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الْإِدْغَامِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا يَجِبُ الْإِدْغَامُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، وَلَا مَانِعَ هُنَا [٦٥].ا هـ .

قلت : وهذا كلام نفيس يدل على أنه قد يصح حرف قرآني عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بالإظهار مع أن أكثر العرب يدغمه ، أو اشتهر أنه لا يصح فيه إلا الإدغام ، وفي ذلك نقدم صحة الرواية بشروطها على المشهور من لغة العرب ، ومثال ذلك بعض الحروف في الروايات العشر النافعية المقروء بها في بلاد المغرب العربي ، وإن شئت فراجع بحث العلامة المغربي د/ عبد الهادي حميتو - حفظه الله - ؛ فإننا لا نخطئ الرواة ولا نكذب الرواية بل نصدق ما نقل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بما لم يخالف وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي وصح إسنادًا ، وأما اللغة فبحرها عميق ولا يحيط بها إلا نبي ، وقد حفظ القرآن الكريم أصولها ولهجاتها قديمها وحديثها ، نادرها ومشهورها. والله أعلم.

قول الناظم "وُرِي" أي اشتعل الخِلَافُ وتَوَقَّدَ في إظهار ثاء ((يَلْهَثْ ذَلِكَ)) (الأعراف ١٧٦) عن هؤلاء القراء (الحرميون وهشام وعاصم) من وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي ويَوْرَى وَرْياً ووُرِيّاً ورِيةً، وَهُوَ وارٍ ووَرِيٌّ : اتَّقَد .[٦٦] ؛ إشارة لشدة الخلاف في جواز إظهار الذال الساكنة عند الثاء رغم تجانسهما ، ولأجل ذلك قال العلماء : "لا بد فى وجه الإظهار من سكتة لطيفة لا كالسكت المعروف "[٦٧].

ومما يؤكد صحة الرواية تأكيد الداني – رحمه الله – أن الإظهار لابن المسيبي في الموضعين المذكورين "لا غير" ثم قال :

في الموضع الأول ((قَدْ تَبين)) (البقرة ٢٣٦) : فسألت فارس بن أحمد عند قراءتي عليه عن

---

[٦٥] النشر (٢/ ١٥) .

[٦٦] انظر لسان العرب (١٥ / ٣٨٨) .

[٦٧] فريدة الدهر (٢/ ٧٦٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نظائر ذلك نحو قوله ((لقد تَّاب الله)) ، ((وقد تَّعلمون)) ، ((ولقد تَّركنا)) وشبهه فقال لي بالإدغام ، وذلك على ما قال"[٦٨] . ا هـ .

وقال في الموضع الثاني ((أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)) (يونس ٨٩)) :

"فسألت أيضًا أبا الفتح عن نظير ذلك ، وهو قوله في الأعراف (١٨٩) : ((فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا)) فمنعني من إجراء القياس فيه ، وأخذه عليَّ بالإدغام" [٦٩] .

وقال في جامع البيان : "ومما يدل على صحة ما قاله لي : ما حدثنا محمد بن عليّ عن ابن مجاهد عن أصحابه عن المسيبي عن نافع أنه أظهر ﴿قَدْ تَبين الرشد من الغيّ﴾ ولم يذكر نظائره ، ولا جعل القياس في ذلك مطردا ، فدل على أنه إنما يروي ذلك في هذا الموضع خاصة "[٧٠] اهـــ .

وبِناءً على ما تقدم نقول إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، فكيف يحكم كثير من الناس بضعف هذه الطرق أو عدم صحة قرآنيتها ، وهو أصلا لم يعرفها ، ولم يطالع أسانيدها الصحيحة ، ولا عربيتها الأصيلة ، ولا رسمها العثماني ، وهل الأسانيد انحصرت في الإمام ابن الجزري – رحمه الله - ؟! كم في الزوايا خبايا[٧١] ، وكم في الناس بقايا ؟! .

وقد كنت ممن لا يصدق بقرآنيتها ؛ جهلا بها ، حتى تجلت لي الأمور برد شيخنا العلامة الدكتور عبد الهادي حميتو- حفظه الله – على لجنة المصحف في المدينة المنورة التي زعمت عدم قرآنية هذه الروايات ، وهو منشور في ملتقى التفسير ، لمن أراد العلم والتيسير ، ومن أجمل ما قال فيه :

"ولتراجع اللجنة نفسها في قضائها بالغيب في أمر كهذا ، ولتقرأ ما ختم به ابن الجزري كتابه "منجد المقرئين " في قوله :" إنني آخر ليلة فرغت من هذا التأليف رأيت وقت الصبح،

---

[٦٨] التعريف (٦٢ ، ٦٣) .

[٦٩] التعريف (٦٣) .

[٧٠] جامع البيان (٢/ ٦٢٩ ، ٦٣٠) .

[٧١] يلاحظ على كثير من علماء المغرب التواضع وقلة الظهور ، لدرجة يحسبهم الجاهل معها عوامًّا من التواضع وعدم اكتراث طلاب العلم بهم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأنا بين النائم واليقظان، كأني أتكلم مع شخص في تواتر العشر، وأن ما عداها غير متواتر ، فألهمت في النوم أن لا أقطع بأن ما عدا العشر غير متواتر، فإن التواتر قد يكون عند قوم دون قوم، ولم أطلع على بلاد الهند وأقصى المشرق وغيره، فيحتمل أنها تكون عندهم متواترة؛ إذ لم يصل إلينا خبرهم، وألهمت أني ألحق ذلك في هذا الكتاب . وهذا عجيب ، والله أعلم . "[٧٢]

ولهذا أقول – الشرقاوي - من ظن أن القراءات محصورة في المشرق فقد تحجر واسعًا ؛ لأن الله – تعالى – يقول :

((وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)) (الإسراء ٢٠) .

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)) (البقرة ٢٦٩) .

وقال – عز وجل - : ((وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)) (يوسف ٧٦) .

ومن رأى شمس القراءات أفلت في المغرب فقد التبست عليه الرؤية ؛ فإن كثيرًا من أساطين هذا العلم قديمًا وحديثًا مغاربة[٧٣] .

نعم أحيانًا يعلو بريق المشارقة ويخبو بريق المغاربة، والعكس، وهذا له أسباب وعوامل يطول بذكرها المقام، المقصود هنا أن الوصف بعالِمِيَّة دول وتجهيل أخرى لمن البهتان المبين .

وأنا شخصيًا لا أحب العصبية ودعوى الجاهلية ؛ أن يقول المشرقي أو المغربي "العلم لدينا فقط" ؛ لأن العلم منحة إلهية ليس لها بلد معين ، كما أن الجهل مصيبة وبلاء لا يعرف بلدًا بعينه ، فمصر مثلًا أنجبت موسى الكليم وفرعون اللئيم ، ويوسف الصديق وقارون

---

[٧٢] انظر منجد المقرئين لشمس الدين بن الجزري (١/ ٨٧) ، وإن رمت مطالعة رد د.حميتو على لجنة المصحف كاملا فتابع الرابط التالي مشكورا:
http://vb.tafsir.net/tafsir٣٦٢٩٧/#.VkL٠F١٧vjvIU
ورد الشيخ الحسن ماديك الموريتاني – حفظه الله – ، فراجعه إن شئت من هذا الرابط :
http://hacene-madick.blogspot.com/٢٠١٤/١١/١_٤.html

[٧٣] فالداني والشاطبي وابن بَرِّي ومكي وغيرهم كثير قديمًا ، وحميتو والتهامي والنابلسي والسحابي والكركوري وغيرهم كثير حديثًا ، ويضيق المقام عن حصر أسماء علمائنا المغاربة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الزنديق ، وها نحن أولاء في هذه العصور نعاني من ويلات التعميم في الأحكام ، الذي هو من أعظم معوقات التواصل ، وصدق القائل : "من جعل الناس سواء فليس لحمقه دواء" .

وقد أشار فضيلة الشيخ علي الغامدي - حفظه الله - إلى ملمح هام في موضوع قرآنية العشر النافعية ، فقال : صرَّحتِ اللَّجْنَةُ بوجودِ أَوْجُهٍ شاذَّةٍ في كتابِ التعريفِ .

قلتُ : وهذه الأَوْجُهُ التي تَرَى اللَّجْنَةُ شُذُوذَها -وهي التي لا يعرفُها المَشَارِقَةُ الآنَ- قد تلقَّتها الأُمَّةُ بالقَبُولِ، واعتمدها كبارُ أَئِمَّةِ القراءةِ -من المَشرقِ والمَغربِ- في مصنَّفاتِهم ؛ بل نقل الدَّانيُّ إجماعَ أهلِ الأداءِ في جميع الأمصارِ على قَبُولِها .

وإنَّ تَشْذِيذَ روايةٍ أو طريقٍ قد استقرَّ قَبُولُهما -وإنِ انقطع إسنادُهما- زَلَّةٌ عظيمةٌ! فإنه لا يلزمُ منِ انقطاعِ سَنَدِها -قراءةً أو سماعاً- تشذيذُها، وذلك لأنَّ انقطاعَ سَنَدِها لا يَرْفَعُ عنها القُرْآنيَّةَ بعدَ أن كانت قُرْآناً [٧٤] .

وإذا كان ذلك كذلك ، فكيف بالقراءةِ التي لم ينقطعْ سَنَدُها؟! إذ قد تَلَقَّى المَغَارِبَةُ عَشْرَ نافعٍ جِيلاً بعدَ جِيلٍ ، إلى زماننا هذا .

فمن لم يَتَلَقَّها فلا يقرأُ بها ، ولكن لا يحلُّ له أن ينكرَها ، ولا يلزمُ من عدمِ القراءةِ بها إنكارُها ، فإنَّ القراءةَ قد تتواتر عند قومٍ دون قومٍ، وليس من شرطِ التَّواتُرِ أن يَصِلَ إلى كلِّ الأُمَّةِ : قال السَّخاويُّ : "وقد يتواترُ الخبرُ عند قومٍ ، دون قومٍ" . انتهى [٧٥] .

---

[٧٤] أشار الشيخ الغامدي – حفظه الله – إلى رواية قتيبة عن الكسائي فقال : وأَضْرِبُ مثالاً لِيَتَّضِحَ به ما الْتَبَسَ من هذا التقرير، فأقولُ: روايةُ قُتَيْبَةَ بنِ مِهْرَانَ، عنِ الكِسَائيِّ، استقرَّ قبولُها عندَ أئمَّةِ الإقراء، ودوَّنُوها في مصنَّفاتِهم؛ بل قال ابنُ الجَزَرِيِّ (غايةُ النِّهايةِ: ٢/ ٢٦): «وكانت روايةُ قُتَيْبَةَ أشهرَ الرِّواياتِ عنِ الكسائيِّ بأَصْبَهَانَ، وما وَرَاءَ النَّهْرِ، حتى كانوا يُلَقِّنُون أولادَهم بها، ويُصَلُّون بها في المَحَاريب, وعِلْمي بذلك إلى أَوَاخِرِ القَرْنِ السابعِ, وأمَّا الحالُ اليومَ فما أَدري ما هو.«ثمَّ انقطع إسنادُ هذه الرِّوايةِ، فلم يُضَمِّنْهَا ابنُ الجَزَرِيِّ نَشْرَه، فهل لم تَعُدْ قرآناً بعدَ أن ظَلَّتْ قرآناً بضْعَةَ قُرُونٍ؟!

ومن الخطَإِ العظيمِ أَن يُقالَ: إنَّ مِثْلَ هذه الرِّوايةِ شاذٌّ، وذلك لأنَّ الشُّذُوذَ -في اصطلاحِ المُتأخِّرين- يلزمُ منه عدمُ القرآنيَّةِ.

[٧٥] إن أردت المزيد فراجع الرد كاملاً من هذا الرابط :
http://vb.tafsir.net/tafsir٣٨٠٢٢/#.Vk٤Ci١٧vjvIU

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأقول – الشرقاوي – : استقر الأمر لدى العلماء قديمًا وحديثًا أن القرآن هو ما بين دفتي المصاحف العثمانية رسمًا ، وما نقله الرواة الثقات عن أشياخهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تلقيًّا [٧٦]، وهنا سؤال في غاية الأهمية : هل تجوز القراءة بما ثبت يقينًا أن الصحابة أو من بعدهم – رضوان الله عليهم – قرؤوا به وثبت أنه بعد العرضة الأخيرة ؛ فهو موافق للرسم العثماني وتحتمله اللغة وصحَّ إسناده من لدن الصحابة أو من بعدهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا أنه انقطع سنده بينهم وبيننا معشر المتأخرين كرواية قتيبة عن الكسائي وغيرها ؟

بادئ ذي بَدْءٍ ينبغي أن نفرق بين كلمة "قرآن" و"قراءات" ؛ "فالقرآن هو ذلك النص المنزل بواسطة الوحي على قلب الرسول – صلى الله عليه وسلم - ، والثابت بالتواتر ثبوتًا قطعيًا لا ريب فيه ، وأما القراءات فهي روايات ووجوه أدائية ، منها المتواتر ومنها الصحيح ، ومنها الضعيف ، ومنها الموضوع ، وهي بذلك تغاير القرآن تغايرًا كبيرًا ؛ لأنها

---

[٧٦] وأفصح من هذا وأجمع وأمنع تعريف شيخنا العلامة د/عبد الصبور شاهين – ت ١٤٣١ هـ رحمه الله – للقرآن بقوله : "القرآن كلام الله ، المنزل على قلب محمد – صلى الله عليه وسلم – ، بوساطة الوحي – روح القدس – منجمًا في شكل آيات وسور ، خلال فترة الرسالة (ثلاث وعشرين سنة) ، مبدوءًا بفاتحة الكتاب ، مختومًا بسورة الناس ، منقولًا بالتواتر المطلق ، برهانًا معجزًا على صدق رسالة الإسلام . حديث عن القرآن (١٥) . ونلاحظ أن شيخنا – رحمه الله – لم يلغ قرآنية المنسوخ ، وهذا هو الصواب ، لأن الله أنزله قرآنًا وتعبد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وأصحابه بتلاوته ، فيثابون على ذلك كسائر آي القرآن ، وأما بعد العرضة الأخيرة فليس معنى نسخ الآيات إلغاءَ قرآنيتها حينئذ ، لكنها شاذة بعد ذلك ؛ لقلة نقلتها ومخالفتها رسم المصحف الإمام ، وخروجًا من دائرة الالتباس في كلمة "قرآن" التي اشتهر لدى الناس أنه المتواتر والصحيح فقط ، أحب أن أسميها بالوحي المنسوخ ، ويبقى السؤال "أتأخذ الآيات المنسوخة حكمًا ورسمًا حكمَ الآيات القرآنية الثابتة في رسم المصحف من حيث الثواب وحرمة التلاوة للجنب ... إلخ؟" الذي توصلت إليه أنها لا تأخذ حكم القرآن الثابت في المصحف ؛ لأسباب كثيرة ، منها قول النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – في الحديث : " «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا..." . صحيح ، رواه الترمذي (٢٩١٠) (٥/ ١٧٥) ، والبزَّار (٢٧٦١) (٧/ ١٩٢) وغيرهما ، ولو كان لقارئ المنسوخ لفظًا وحكمًا نفسُ الثواب لقال : "من قرأ قرآنًا" بالتنكير المفيدِ العمومَ ، وقال أبو جعفر في آية "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ..." : "صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْقُرْآنِ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ وَقَدْ يَقُولُ الْإِنْسَانُ : كُنْتُ أَقْرَأُ كَذَا لِغَيْرِ الْقُرْآنِ وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ قَالَ: وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: زَادَ عُمَرُ فِي الْقُرْآنِ لَزِدْتُهَا" (وفي بعض الألفاظ "كتاب الله") . الناسخ والمنسوخ للنحاس (١/ ٦١) . وقال إمام الحرمين الجويني – ت ٤٨٧ هـ رحمه الله – : "فإذا قال الجنب بسم الله والحمد لله فإن قصد القرآن عصى ، وإن قصد الذكر أو لم يقصد شيئا لم يأثم ، ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة". التبيان للنووي (١/ ٧٤) ، وانظر الموسوعة الفقهية الكويتية (١٨/ ٣٢١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تتعلق باللفظ لا بالتركيب" [٧٧]. ولنضرب مثالا على ذلك : قول الله - تعالى - : ((أَمَّنْ لَا يَهِدِّي)) (يونس ٣٥) للقراء فيه ست قراءات على هذا التفصيل :

"الأولى: «لحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَهْدِي» بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال.

الثانية: «لشعبة» «يِهِدِّي» بكسر الياء، والهاء ، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" ثم تخلص من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) بكسر الأول على الأصل ؛ فصارت "يَهِدِّي" ثم كسرت الياء إتباعًا لكسر الهاء من باب المجاورة ؛ فصارت "يِهِدِّي" .

الثالثة: «لحفص، ويعقوب» «يَهِدِّي» بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" ثم تخلص

من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) بكسر الأول على الأصل ؛ فصارت "يَهِدِّي".

الرابعة: «لابن وردان» «يَهْدِّي» بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" .

الخامسة: «لورش، وابن كثير، وابن عامر» «يَهَدِّي» بفتح الياء، والهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فنقلت حركة التاء إلى الهاء الساكنة قبلها "يَهَتْدِي" ثم قلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة ؛ فصارت "يَهَدِّي" .

السادسة: «لقالون، وابن جمّاز» «يَهِدِّي» بفتح الياء، وتشديد الدال، ولهما في الهاء: الإسكان، واختلاس فتحتها ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" فظلت الهاء ساكنة أو تخلص من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) باختلاس فتح الهاء .

[٧٧] حديث عن القرآن لشيخنا العلامة د/عبد الصبور شاهين – ت ١٤٣١ هـ – رحمه الله – (٣٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

السابعة: «لأبي عمرو» «يَهِدِّي» بفتح الياء، وتشديد الدال ، وله في الهاء: الفتح واختلاس الفتح" ،وتوجيه الفتح كتوجيه ورش والابنين ، وتوجيه الاختلاس كتوجيه قالون وابن جماز[٧٨].

الرسم القرآني واحد ، لكن الوجوه الأدائية متعددة ، نعم هي ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لكن لا نجزم أنها في درجة واحدة من الصحة ؛ لأن منها المتواتر والصحيح ، ولكل صاحب اختيار وجهة هو مُوَلِّاها ، فلا غروَ أن يختار بعض النحاة الاختلاس ويفضلونه لصعوبة الجمع بين الساكنين ، وفي ذات الوقت يردون وجهًا صحيحًا لقلة فصاحته في نظرهم ، وإذا افترضنا جدلًا أنها "يهدي" قرئت بلفظ "يرشد" فإنها تكون شاذة لاختلال أركان القراءة الصحيحة فيها (موافقة اللغة والرسم وصحة الإسناد) .

"فَإِنَّ الِاخْتِلَافَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ تَنَوُّعٍ وَتَغَايُرٍ لَا اخْتِلَافَ تَضَادٍّ وَتَنَاقُضٍ[٧٩] ، فَإِنَّ هَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ - تَعَالَى -: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء ٨٢)".[٨٠]

ونقول : إن القراءات التي بين أيدينا الآن من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر وأصولها والتعريف تمثل القرآن الكريم كاملا بأحرفه السبعة[٨١] بالأسانيد الصحيحة المتصلة بالأداء

---

[٧٨] الهادي (٢/ ٢٩٨) مع إضافات توجيهية عن لغة العرب ، وانظر معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب.

٧٩ وثبت في الأحاديث الصحيحة ما يشبه ذلك ، نحو قول رَسُول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ" فقد رويت أيضًا "وشَرِيكَه" ورويت "وشِرْكَتَه" . رواه مسلم (٢٩٨٥) (٤/ ٢٢٨٩) إلا إننا نقول إنه لا تقاس السنة على القرآن بإطلاق ؛ لجواز رواية السنة بالمعنى لدى كثير من أهل الحديث ؛ لأنه وحي من الله معنًى ، واللفظ صاغه النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – ، وهو أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء ، وأما القرآن فلا تجوز روايته بالمعنى اتفاقًا ؛ لأنه وحي من الله لفظًا ومعنًى ، ولهذا أعيد فأؤكد "لو فهمت قضية الاختيار في علم القراءات لحلت كثير من الإشكالات ، وقد دون فيها أحد الإخوة المجتهدين رسالة ماجستير ونوقشت ونجحت سنة ١٤٢١ هـ ، بجامعة أم القرى بالسعودية – كلية الدعوة وأصول الدين – الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة ، ونشرت باسم "الاختيار عند القراء ، مفهومه ، مراحله ، وأثره في القراءات" إعداد الطالب أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته" – حفظه الله – ، إشراف فضيلة الشيخ محمد ولد سيدي ولد حبيب – حفظه الله – ، لتحميل الرسالة تابع الرابط:
http://www.٤shared.com/office/Crum٦Cggce/___.html

[٨٠] هكذا قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله – في النشر (١/ ٤٩) .

[٨١] قال ابن الجزري : " (وَأَمَّا) هَلْ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْأَحْرُفُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، فَلَا شَكَّ عِنْدِنَا فِي أَنَّهَا مُتَفَرِّقَةٌ فِيهِ، بَلْ وَفِي كُلِّ رِوَايَةٍ وَقِرَاءَةٍ بِاعْتِبَارِ مَا قَرَّرْنَاهُ فِي وَجْهِ كَوْنِهَا سَبْعَةَ أَحْرُفٍ لَا أَنَّهَا مُنْحَصِرَةٌ فِي قِرَاءَةِ خَتْمَةٍ وَتِلَاوَةِ رِوَايَةٍ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الصحيح ، وليس معنى انقطاع إسناد رواية كانت لها النزر اليسير من الخلافات الأصولية أو الفرشية كرواية قتيبة عن الكسائي أو هُبَيْرَةَ أو القَوَّاس عن حفص[٨٢] ولم تخالف في مجملها خلافات سائر الأئمة العشرة أو تنفرد إلا قليلا ، ليس معنى ذلك أن شيئًا من القرآن قد نُسِيَ ، حاشا وكلا ، وإنما هو انقطاع إسنادي لبعض الاختيارات الأدائية التي لا تَنْقُص ولا تَزِيدُ حرفًا في كتاب الله - تعالى - ، بل ربما عرفها بعض العلماء والأئمة وتركوها لما فيها من انفرادات ومخالفة لجماهير الثقات عن ذلك الراوي أو القارئ[٨٣] ، فهو داخل أيضًا في علم الاختيارات[٨٤] .

فَمَنْ قَرَأَ وَلَوْ بَعْضَ الْقُرْآنِ بِقِرَاءَةٍ مُعَيَّنَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى الْأَوْجُهِ الْمَذْكُورَةِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَرَأَ بِالْأَوْجُهِ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا دُونَ أَنْ يَكُونَ قَرَأَ بِكُلِّ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ" . النشر (١/ ٣٠) .

[٨٢] كتب فيه شيخنا الفاضل توفيق ضمرة – حفظه الله – رسالة "إسعاد الناس بطريق القَوَّاس" من رواية حفص لقراءة عاصم من طريق جامع البيان ، وذكر إسناده للطريق بالإجازة العامة عن شيخنا العلامة علي بن توفيق النحاس – حفظه الله – وهو عمل طيب ، لكن ينبغي ألا يقتني هذه المصنفات إلا المتخصصون ؛ لأنه لا يجوز التلاوة التعبدية بما انقطع سنده – وإن استقرت القراءة به في القرون الأولى – ليس لكونه شاذًّا في مجمله وإنما سدًّا للذريعة ، والقراءة بما تواتر أو صح أولى وأكفى . والله أعلم .

[٨٣] انظر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره ابن الجزري في النشر ، في سياق حديثه عن مذاهب العلماء في مراتب المد ، قال " وَزَادَ أَبُو عليّ الْأَهْوَازِيِّ مَرْتَبَةً ثَامِنَةً دُونَ الْقَصْرِ وَهِيَ الْبَتْرُ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ وَالْهَاشِمِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْقَوَّاسِ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي جَمِيعِ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: وَالْبَتْرُ هُوَ حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ سَائِرِهِنَّ. قَالَ: وَاسْتَثْنَى الْحُلْوَانِيُّ عَنِ الْقَوَّاسِ الْأَلِفَ وَمَدَّهَا مَدًّا وَسَطًا فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لَا غَيْرُ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا آدَمُ) حَيْثُ كَانَ، وَ (يَا أُخْتَ هَارُونَ) وَ (يَا أَيُّهَا) حَيْثُ كَانَ، وَبَاقِي الْبَابِ بِالْبَتْرِ ، (قُلْتُ) : اسْتِثْنَاءُ الْحُلْوَانِيِّ هَذِهِ الْكَلِمَ لَيْسَ لِكَوْنِهَا مُنْفَصِلَةً، وَإِنَّمَا كَانَ الْحُلْوَانِيُّ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مِنَ الْمُتَّصِلِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ رَسْمًا، فَمَثَّلَ فِي جَامِعِهِ الْمُتَّصِلَ بِـ (السَّمَاءِ) ، وَ (مَاءً) ، وَ (نِدَاءِ) ، وَ (يَا أُخْتَ) ، وَ (يَا أَيُّهَا) ، وَ (يَا آدَمُ) قَالَ الدَّانِيُّ: وَقَدْ غَلِطَ فِي ذَلِكَ". النشر (١/ ٣٢٠) ، وتحقيق أصول النشر للدكتور السالم محمد الشنقيطي ، وهي رسالة دكتوراه بكلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض – سنة ١٤٢١ هـ : (٩٨١ ، ٩٨٢) .

[٨٤] قد يخطِر في أذهان البعض سؤال "ولِمَ لا يختار بعض القراء المتقنين وجوهًا عن شيوخهم فتكون اختيارات أدائية خاصة بهم كما فعل الأئمة الأقدمون ، ما يحرم ذلك ؟!" وأقول – وبالله التوفيق – الاختيار على ضَرْبَين : الضَّرْبُ الأول اختيار تقديم وتحقيق في ذات الرواية أو الطريق ، وهو أن يشتمل الطريق على أكثر من وجه فيحققه القارئ ويختار داخله الوجوه الأقوى فيقدمها عن ما سواها ، وهذا يفعله كثير من حُذَّاق المقرئين ؛ بأن يقدموا وجهًا أدائيًا لكثرة رواته أو لتقديم العلماء من قبلهم له أو لعلة لغوية ظهرت لهم دون غيرهم ، ومثاله : اختلافهم في تقديم ترقيق راء "فِرْق" أو تفخيمها وصلًا ووقفًا ، واختلافهم في الوجه المقدم أداءً لقالون من وجوهه الأربعة ، وربما وجد العالم خروجًا عن الطريق في كتاب الرواية فصححه كما فعل العلامة القاضي وغيره في استدراكهم على الإمام الداني في تفخيم راء "حيران". والضرب الثاني اختيار انتقاء ، أن ينتقي القارئ العالم ويصطفي من خلال قراءاته على شيوخه بروايات متعددة أفضل الأوجه ، من حيث جودة اللغة وكثرة الرواة الثقات وموافقة رسم المصحف الذي يقرأ به (كوفي أو شامي أو مكي أو مدني أو بصري) ، وهو ما فعله القدامى من القراء كالكسائي وخلف العاشر وغيرهما ، وقد فتح باب الاختيارات في كل عصر شَيْخُ الْإِسْلَام الإمام أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ فقال : " لَوِ اجْتَمَعَ عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْأُمَّةِ فَاخْتَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُرُوفًا بِخِلَافِ صَاحِبِهِ وَجَرَّدَ طَرِيقًا فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى حِدَةٍ فِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأما قول الْإِمَامِ الْحَافِظِ أُسْتَاذِ الْمُفَسِّرِينَ أَبِي حَيَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَيَّانَ الْجَيَّانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ - ت ٧٤٥ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ - :

"وَهَلْ هَذِهِ الْمُخْتَصَرَاتُ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ الْيَوْمَ كَالتَّيْسِيرِ وَالتَّبْصِرَةِ وَالْعُنْوَانِ وَالشَّاطِبِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا اشْتَهَرَ مِنْ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ إِلَّا نَزْرٌ مِنْ كُثْرٍ، وَقَطْرَةٌ مِنْ قَطْرٍ، وَيَنْشَأُ الْفَقِيهُ الْفُرُوعِيُّ فَلَا يَرَى إِلَّا مِثْلَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالْعُنْوَانِ فَيَعْتَقِدُ أَنَّ السَّبْعَةَ مَحْصُورَةٌ فِي هَذَا فَقَطْ، وَمَنْ كَانَ لَهُ اطِّلَاعٌ عَلَى هَذَا الْفَنِّ رَأَى أَنَّ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ السَّبْعَةِ (كَثَغْبَةٍ مِنْ دَأْمَاءَ وَتُرْبَةٍ فِي بَهْمَاءَ)" ثم إنكاره اختيار راويين فقط لكل قارئ[٨٥] .

فإنه لا يعني بالقطع نسيان شيء من القرآن ، وإنما يشير إلى انقطاع إسناد بعض الوجوه الأدائية في علم القراءات ، والتي شُغِل عن جمعها العلماء ؛ لشغفهم بعلوم أخرى .

أضف إلى ذلك اختلافهم في تواتر الأصول من "مَا اتَّحَدَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ مِمَّا يَتَنَوَّعُ صِفَةُ النُّطْقِ بِهِ كَالْمَدَّاتِ وَتَخْفِيفِ الْهَمَزَاتِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ وَتَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ وَتَفْخِيمِ اللَّامَاتِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْهُ الْقُرَّاءُ بِالْأُصُولِ، فَهَذَا عِنْدَنَا لَيْسَ مِنَ الِاخْتِلَافِ الَّذِي يَتَنَوَّعُ فِيهِ اللَّفْظُ، أَوِ الْمَعْنَى ; لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ فِي أَدَائِهِ لَا تُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا وَاحِدًا وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَاجِبِ بِقَوْلِهِ: وَالسَّبْعَةُ مُتَوَاتِرَةٌ فِيمَا

أَيِّ مَكَانٍ كَانَ وَفِي أَيِّ أَوَانٍ أَرَادَ بَعْدَ الْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْتَارُ بِمَا اخْتَارَهُ مِنَ الْحُرُوفِ بِشَرْطِ الِاخْتِيَارِ، لَمَا كَانَ بِذَلِكَ خَارِجًا عَنِ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْمُنَزَّلَةِ، بَلْ فِيهَا مُتَّسَعٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".اهـــ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْوَلِيُّ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَوَاشِيُّ الْمَوْصِلِيُّ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِهِ التَّبْصِرَةِ: "وَكُلُّ مَا صَحَّ سَنَدُهُ وَاسْتَقَامَ وَجْهُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَوَافَقَ لَفْظُهُ خَطَّ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا وَلَوْ رَوَاهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مُجْتَمِعِينَ، أَوْ مُتَفَرِّقِينَ فَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ بُنِيَ قَبُولُ الْقِرَاءَاتِ عَنْ سَبْعَةٍ كَانُوا أَوْ سَبْعَةِ آلَافٍ، وَمَتَى فُقِدَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقِرَاءَةِ فَاحْكُمْ بِأَنَّهَا شَاذَّةٌ". انْتَهَى. النشر (١/ ٤٣ ، ٤٤) وقد ثبت عن كثير من الأئمة أنه كانت لهم اختيارات كالإمام ابن جرير الطبري – صاحب التفسير ت ٣١٠ هـــ رحمه الله – كان له اختيار جمعه من بين ٢٢ قراءة ، قرأ بها وضمنها كتابه القراءات ، بيدَ أن بعض العلماء رأى أن فتح هذا الباب فيه شر على هذه الأمة ، والأولى بنا تنقيح وتصحيح ما ورد إلينا من طرق عن أئمتنا البدور العشرة ورواتهم – رحمهم الله – كما روي عن الإمام أبي بكر بن مجاهد – ت ٣٢٤ هـــ رحمه الله – ، وهو أول من سبع السبعة أنه رفض ذلك لما تقدم ، والله أعلم . وللمزيد انظر مشاركة أستاذنا أبي خالد وليد بن إدريس المنيسي – حفظه الله – :
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٢٥٨٨

[٨٥] النشر (١/ ٤١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْأَدَاءِ: كَالْمَدِّ، وَالْإِمَالَةِ، وَتَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَنَحْوِهِ"[٨٦] ، "ونَصَّ عَلَى تَوَاتُرِ ذَلِكَ كُلِّهِ أَئِمَّةُ الْأُصُولِ كَالْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ الطَّيِّبِ الْبَاقِلَّانِيِّ فِي كِتَابِهِ الِانْتِصَارِ وَغَيْرِهِ" [٨٧].

ومن خلال ما تقدم ننتهي إلى أنه تجوز القراءة بما صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العرضة الأخيرة مع انقطاع سنده بين الرواة وبيننا - معشرَ المتأخرين - كرواية قتيبة عن الكسائي وغيرها ، لكنه مبحث خطير ، فلا يتصدى لهذا التحقيق

---

[٨٦] النشر (١/ ٣٠) ورد ذلك ابن الجزري بقوله : " وَهُوَ وَإِنْ أَصَابَ فِي تَفْرِقَتِهِ بَيْنَ الْخِلَافَيْنِ فِي ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَهُوَ وَاهِمٌ فِي تَفْرِقَتِهِ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ نَقْلِهِ وَقَطْعِهِ بِتَوَاتُرِ الِاخْتِلَافِ اللَّفْظِيِّ دُونَ الْأَدَائِيِّ، بَلْ هُمَا فِي نَقْلِهِمَا وَاحِدٌ وَإِذَا ثَبَتَ تَوَاتُرُ ذَلِكَ كَانَ تَوَاتُرُ هَذَا مِنْ بَابٍ أَوْلَى، إِذِ اللَّفْظُ لَا يَقُومُ إِلَّا بِهِ، أَوْ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِوُجُودِهِ" ثم قال : " نَعَمْ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الِاخْتِلَافِ هُوَ دَاخِلٌ فِي الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ لَا أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهَا". انتهى . تحقيق أصول النشر – رسالة دكتوراه– د.السالم محمد الشنقيطي (٤١٤) .

قلت : "وقول ابن الجزري – رحمه الله – مشكل إلا إذا أراد تواتر أصل الاختلاف لا تفاصيله عن كل الطرق ؛ فمثلًا : ورد عن هشام في الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو "أأنذرتهم" التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، لا يلزم من ذلك تواتر نقله من لدن الرواة المعاصرين أو القدامى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وإنما يدخل هذا في باب الاختيار ، فبعض الشيوخ اختاروا الوجه الأول وآخرون اختاروا الثاني أو الثالث ، ثم اختار الرواة عنهم حتى بلغونا ، وهي في الأصل بدون تفاصيل الطرق وتفريعاتها وتحريراتها ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ، ومن العلماء من بالغ في نفي ثبوت الظواهر اللغوية في أصول القراءات عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – كالقاضي أبي بكر ابن العربي – ت ٥٤٣ هـ – قال : والذي أختاره لنفسي إذا قرأتُ : أكثرَ الحروف المنسوبة إلى قالون ، إلا الهمز ؛ فإني تركته أصلا ، إلا فيما يحيل المعنى أو يلبسه مع غيره ، أو يسقط المعنى بإسقاطه . ولا أكسر باء (بُيوت) ، ولا عين (عُيون) ؛ فإن الخروج من كسر إلى ياء مضمومة لم أقدر عليه ، ولا أكسر ميم (مُتّ) ، وما كنت لأمدّ مدّ همزة ، ولا أقف على الساكن وقفتَه ، ولا أقرأ بالإدغام الكبير لأبي عمرو ، ولو رواه في تسعين ألفا قراءة ، فكيف في رواية بحرف من سبعة أحرف ! ، ولا أمد ميم ابن كثير ، ولا أضم هاء (عليهم) و (إليهم) ، وذلك أخف . وهذه كلها أو أكثرها عندي لغات ، لا قراءات ؛ لأنها لم يثبت منها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – شيء ، وإذا تأملتها رأيتَها اختيارات مبنية على معان ولغاتٍ وأقوى القراءات سنداً : قراءةُ عاصم عن ابن عبد الرحمن عن علي ، وعبد الله بن عامر ؛ فما اجتمع رواة هؤلاء عليه فهو ثابت ، وقراءة أبي جعفر ثابتة صحيحة لا كلام فيها . وطلبت أسانيد الباقين فلم أجد فيها مشهوراً ، ورأيتُ أمرها على اللغات وخط المصحف مبنياً .. والله أعلم. " (العواصم من القواصم) للقاضي أبي بكر ابن العربي ، ٣٥٦ – ٣٦٤ ، تحقيق د. عمار الطالبي ، مكتبة دار التراث ، ١٤١٧ / ١٩٩٧م ، ولم أجد هذا الكلام في نسخة محب الدين الخطيب المطبوعة في دار الجيل بلبنان ، ولا المطبوعة في السعودية ، وانظر "تاريخ القراءات في المشرق والمغرب" للدكتور محمد المختار ولد ابّاه (٢٤) ، وانظر ما في الرابط التالي :
http://vb.tafsir.net/tafsir٢٩٩٧٢/#.VlN_GFo_nIU

ولو طالعت كلام الإمام ابن العربي كاملا لعلمت أنه ينحو منحاة من قال بأن الأحرف السبعة كانت في بادئ الأمر ثم أحرق عثمان الأحرف الستة وأبقى حرفًا واحدًا ، ولا جرم أنه قد اجتهد فأخطأ . وهناك مذهب ثالث ، وهو ما ادعاه الطحاوي والباقلاني وابن عبد البر أن قراءة القرآن على سبع لغات كان رخصة في أول الأمر، ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة". كما ذكر ابن كثير في فضائل القرآن (١/ ١٣٤) .

[٨٧] النشر (١/ ٣٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

إلا العلماء المتخصصون ، وأنا أدعوهم من مقامي هذا أن يجمعوا هذه الطرق الزائدة التي انقطعت عنا أسانيدها مع ثبوتها عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ، ولا أظنها كثيرة ، وكأني بالقارئ الكريم يفكر الآن في تعارض ما ذكرت مع قول الله – عز وجل – ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) (الحِجْر ٩) ، ونقول ليس في ذلك ذرة تعارض ؛ لأن هذه الزيادات المشار إليها لا تعدو ما في القراءات العشر الكبرى من طرقها (٩٨٠ طريقًا) ، هو فقط اختلاف في بعض الظواهر اللغوية من تقليل وإمالة ، وإخبار واستفهام ، وإذا زادت شيئًا فهو من قبيل الأداء لا التركيب ، يثري المعنى وينوعه ، لا يضيقه أو يعارضه[٨٨] ، ولهذا أعجبني كثيرًا ردُّ فضيلة الشيخ الحسن ماديك الموريتاني – حفظه الله – إذ أشار إلى هذا المعنى وقارَن بين العشر النافعية من طريق تعريف الداني ، وبين القراءات العشر المعتمدة في نشر ابن الْجَزَرِي فأحصى زيادات التعريف فكانت خمسًا فقط ، وهي :

١- إظهار ﴿قدْ تبين الرشد﴾ لمحمد بن إسحاق المسيَّبي .

٢-إظهار ﴿أجيبتْ دعوتكما﴾ لمحمد بن إسحاق المسيَّبي .

٣-إظهار اللام الساكنة من "بَلْ" و"قُلْ" عند الراء نحو قوله ((بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ)) ، ((قُلْ رَبِّ)) ، قرأ بذلك محمد بن إسحاق ووافقه أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون .

قلت : وقد تعرضت لتوضيح هذه الثلاثة منذ قليل .

٤-القراءة بنون واحدة مخففة في ﴿أتمدونِي﴾ لابن سعدان عن المسيبي ، قلت : أصلها "تمدونني" النون الأولى نون الرفع ، والثانية للوقاية (تقي آخر الفعل من الكسر) ، والياء

[٨٨] ولهذا لا أحبذ أن يقرأ هذه البحوث المتخصصة إلا المتخصصون ، وأما العوام فإنهم يسارعون باتهام من يخاطبهم بتحريف القرآن ، ولله دَرُّ عليٍّ – رضي الله عنه – إذ يقول : " حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . ذكره البخاري (١٢٧) (١/ ٣٧) ، وقال ابن مسعود – رضي الله عنه – : «مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً» . مسلم (١/ ١١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

هي ياء المتكلم[٨٩] ، وهكذا قرأ الجمهور بنونين ، وأثبت الياء المكي وصلا ووقفًا ، والأبوان ونافع وصلا فقط ، وقرأ حمزة ويعقوب "أتمدُّونِّي" بإدغام النون الأولى في الثانية مع إثبات ياء المتكلم وصلا ووقفًا ، وقرأ صاحبنا ابن سعدان (أتمدونِي) بنون واحدة مخففة مع إثبات ياء المتكلم الساكنة وصلا ووقفًا ، وحذف النون للتخفيف جائز لغة كما أوضح شيخ شيوخنا العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد - ت ١٣٩٢ هـ رحمه الله - في سبيل الهدى :

"قد تحذف النون التي ترفع بثبوتها الأفعال الخمسة ، وهي في هذا الحذف على ضَربين :

الأول : جائز في النثر والنظم .

الثاني : شاذّ لا يقع إلا في ضرورة الشعر .

أما الجائز ففي حالة واحدة ، وهي أن يكون الفعل ناصبًا لياء المتكلم ، وقبلها نون الوقاية فتجتمع نونان : أولاهما نون الرفع ، والثانية نون الوقاية ، ونحو : "تضربَانِنِي" و"تضربونَنِي" فإن العرب في هذه الحالة ثلاث لغات : إحداهما أن يجيئوا بالنونين على أصلهما ، وعلى هذه اللغة قوله تعالى ((أتعِدَانِنِي))[٩٠] (الأحقاف ١٧) ، وقوله : ((لم تُؤْذُونَنِي)) (الصف ٥) ، واللغة الثانية أن يدغموا إحدى النونين في الأخرى ، وقد قرئ بها في قوله - تعالى - : ((أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي))[٩١] (الزُّمَر ٦٤) ، وفي قوله : ((أَتُحَاجُّونِّي))

---

[٨٩] وتسمى في علم القراءات بياء الإضافة من باب التغليب ؛ لكثرة اتصالها بالأسماء . قال شيخنا د.عبد الهادي حميتو : "الإضافة من خصائص الأسماء ، وإنما هي – أي في أتمدونني – ياء المتكلم لا ياء الإضافة ، قال ابن مالك في الألفية : "بالجر والتنوين والندا وأل ... ومُسْنَدِ الأسماء تمييزٌ حصل" ويعني بمسند الأسماء الإضافة" . قلت – الشرقاوي – : "وفي النسخ المشهورة من الألفية : "ومسندٍ للاسم تمييز حصل" . والله أعلم .

[٩٠] قرأ هشام ((أَتَعِدانِّ)) بتشديد النون ؛ على إدغام النون الأولى في الثانية ، مع المد اللازم ، وقرأ الباقون ((أتعداننني)) على الأصل ؛ فالنون الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية ، مع المد الطبيعي . وفتح الياء الحرميون ، وأسكنها الباقون . الهادي (١/ ١٥٦) ، والمهذب بتصرف (٢/ ٣٣٣) .

[٩١] قرأ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان بخلفه : «تأمرونِيَ» بنون واحدة مكسورة خفيفة ، مع المد الطبيعي ، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين ، إذ الأصل «تأمرونني».

وقرأ هشام وابن ذكوان في وجهه الثاني : «تأمرونَنِي» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الأصل ، وهي مرسومة كذلك في المصحف الشامي.

وقرأ الباقون : «تأمرونِّي» على إسكان النون الأولى ثم إدغامها في الثانية ، مع المد اللازم . وفتح ياء الإضافة الحرميون وأسكنها الباقون . الهادي للعلامة د/محمد سالم محيسن – ت ١٤٢٢ هـ رحمه الله – بتصرف (١/ ٣٨٨ ، ٣/ ١٩٤ ، ١٩٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(الأنعام ٨٠)[٩٢] ، واللغة الثالثة حذف إحدى النونين . ا هـ[٩٣].

قلت : وبهذه اللغة الثالثة نزل القرآن ((فَبِمَ تُبَشِّرُونَ))[٩٤] بفتح النون كما قرأ الجمهور إلا المكي ونافع ؛ فنون الرفع ظلت مفتوحة على أصلها ، ولم يثبت المفعول ؛ لتقدمه .

وقرأ المكي ((فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ)) بكسر النون المشددة مع المد اللازم ؛ لأن أصلها ((تُبَشِّرُونَنِي)) فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية تخفيفًا ، ودل بالكسرة على الياء المحذوفة.

وقرأ نافع ((فَبِمَ تُبَشِّرُونِ)) بكسر النون المخففة مع المد الطبيعي ؛ لأن أصلها ((تُبَشِّرُونَنِي)) ، فحذفت إحدى النونين[٩٥] تخفيفًا من غير إدغام واجتزأ بالكسرة من الياء ؛ مراعاةً للفواصل ، وقد ورد هذا الحذف عند العرب كما قال الشاعر :

---

[٩٢] قرأ المدنيان والشامي بخلف هشام : ((أَتُحاجُّونِي)) على حذف النون الثانية ؛ تخفيفًا ، مع المد الطبيعي ، وقرأ الباقون وهو الوجه الثاني لهشام : ((أَتُحاجُّونِّي)) على إسكان النون الأولى ثم إدغامها في الثانية ، مع المد اللازم . الهادي (٢/ ١٩٨) .

[٩٣] سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى للعلامة محيي الدين عبد الحميد – رحمه الله – (٧٠) .

[٩٤] أوقفني عندها شيخنا العلامة محمد بن محمود عبيد – حفظه الله ونفع به – أثناء قراءتي عليه بحفص أو ورش ، وقال "اقرأها موصولة" ثم قال : "ينبغي على قارئ القرآن أن تكون له ختمة كاملة موصولة ؛ ليعرف حركات أواخر الكلم" .

[٩٥] قيل حذفت النون الثانية (نون الوقاية المكسورة) وقبل الحذف نُقِلَت كسرتها إلى نون الرفع تخفيفًا وحذفت الياء للفواصل فصارت "تبشرونِ" ، وهو مذهب الأخفش والمبرد والفارسي وابن جني ، وهو الراجح ، واحتجوا بأن التكرار ، إنما حصل بنون الوقاية ؛ لأن نون الرفع سابقة عليها ، والتكرار ، هو الذي دعا إلى التخفيف ، فكانت نون الوقاية أولى بالحذف عند قصد التخفيف ، فضلا عن أن نون الرفع علامة للإعراب ، فهي أولى بالمحافظة عليها ؛ لأن حذف نون الرفع يحدث التباسًا بين المرفوع بثبوت النون والمجزوم أو المنصوب بحذفها .

وقيل حذفت النون الأولى (نون الرفع المفتوحة) ، وحينئذ ظلت نون الوقاية مكسورة كما هي ، وهو مذهب سيبويه وابن مالك ؛ لأمرين، الأول: أن نون الرفع قد عهد حذفها اطرادا في النصب والجزم ، ونادرا في غيرهما كما في حديث مسلم (٥١٩٣) (٤/ ٣٥٠) قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» ، أصله :"لا تدخلون ... ولا تؤمنون" ، وكما قال الشاعر : أبيت أسري وتبيتي تَدْلُكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي ؛ أصلها "وتبيتين تدلُكِين" فحذفت النون في الحديث والبيت من غير ملاقاة مثل لها ؛ فحذفها مع وجود مثلها أولى ؛ تخفيفًا ، كما استدلوا بأن نون الرفع عِوَض عن الضمة ، وقد ورد حذف الضمة كما قرأ أبو عمرو بخلفه : "يأمرْكم" وبابَه بإسكان الراء لغير جزم ، وقال الشاعر :

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثمًا من الله ولا واغلِ ، إلى غير ذلك من أدلة . للمزيد انظر الرياض الناضرة للأخ الشيخ أحمد دخان – حفظه الله – (٢٤٧) .

الثاني: أن نون الوقاية مأتيٌّ بها لفرض ، فلا تحذف ، قال ابن مالك : وَاجْعَلْ لِنَحْو يَفْعَلانِ النُّونَا ... رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رأته كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا ... يَسُوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْنِي[٩٦] ، أصلها فليْنَنِي فحذف إحدى النونين . ومن هنا فإننا نقول إن رواية ابن سعدان عن المُسَيَّبِي ﴿أتمدونِي﴾ جاءت من قَبِيلِ هذا الباب ؛ حذفِ إحدى النونين تخفيفًا ؛ لتوالي الأمثال ، وأبقيت ياء المتكلم على الأصل .

٥-الإخبار في ﴿ءآلهتنا﴾ في وجه لعبد الصمد[٩٧] ، قلت : ولهذا الخلاف أشباه كثيرة في القرآن الكريم ، منها قوله - تعالى - ((ءآمَنتُم)) بطه والأعراف والشعراء ، فقد قرأها بعض القراء بهمزتين على الاستفهام لفظًا ومعنًى ، ومنهم من قرأها بهمزة واحدة على الإخبار لفظًا وإرادة الاستفهام معنًى[٩٨] ، وهذا خلاف يثري الجوانب اللغوية للتفسير ، ومن اللطائف أنه قد ورد هذا الأسلوب الإخباري لكل القراء في قول الله - تعالى -: ((وكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ . فَلَمَّا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ . انظر : حجة القراءات لأبي زرعة: ٦٢٤-٦٢٥، إعراب القرآن، للنحاس: ٢/ ٢٢٨، التصريح: ١/ ١١١ عن أوضح المسالك بحاشية عدة السالك لشيخ شيوخنا العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد – ت ١٣٩٢ هـ رحمه الله – (١/ ١١٩) .

[٩٦] عُزِيَ لعمرو بن معدِيكَرِبَ (الكتاب لسيبويه ٢/ ٥٢٠) عن الرياض الناضرة للأخ الشيخ أحمد دخان (١/ ٢٤٧) ، وطَلائع البشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي – ت ١٤٠١ هـ رحمه الله - (٩٤) ، والمهذب للشيخ محمد سالم محيسن – ت ١٤٢٢ هـ رحمه الله – (٢/ ٧٤) .

[٩٧] ذكر الإمام الداني في التعريف ص ٨٧ الخلاف لعبد الصمد في ((ءآمنتم)) بطه والأعراف والشعراء ، و((أَآلِهَتُنَا)) (الزخرف ٥٨) فيقرؤها بوجهين : الأول كالجمهور بهمزتين على الاستفهام لفظًا ومعنًى مع التسهيل بغير إدخال ، والثاني : بهمزة واحدة على الإخبار لفظًا والاستفهام معنًى ، وقال في جامع البيان : "رواية ابن عبد الرزاق عن الجبار بن محمد عن عبد الصمد وقال الداني:"وقرأت أنا في رواية يونس عنه بالوجهين الاستفهام والخبر وروى سائر الرواة عنه بالاستفهام و لم يأت به نصا غير الأصبهاني عن أصحابه عنه فإنه قال مستفهمة بنبرة واحدة" اهـ من جامع البيان، ويعني أن عبد الصمد لم ينفرد بالخبر عن ورش بل وافقه يونس بن عبد الأعلى عن ورش" ا هـ ، وأشار إلى ذلك الوهراني في لاميته فقال : وءالهة فوق الدخان كذا وخلـــــف جد بالاستفهام والخبر اعقلا

وسأنقل منظومته تقريب المنافع في الطرق العشر لنافع في آخر الرسالة ؛ تيسيرًا على طلاب العلم إن شاء الله .

٩٨ قرأ حفص ورويس والأصبهاني المواضع الثلاثة بهمزة واحدة على الإخبار ، ويوافقهم قنبل في وجه في موضع طه فقط ، قرأه بوجهين الأول: بالإخبار. والثاني: بالاستفهام، وهو على أصله في تسهيل الثانية بين بيّن. ولقنبل تفصيل في موضع «الأعراف» وصلا وابتداءً ، له عند وصل «ءآمنتم» بما قبله إبدال الهمزة الأولى واوا من غير خلاف (فرعونُ وَءامنتم) ، وله في الهمزة الثانية : التحقيق ، والتسهيل بين بين. أمّا في حالة الابتداء ب«ءآمنتم» بالأعراف فإنه يقرأ بتحقيق الهمزة الأولى، وله في الثانية التسهيل بين بين فقط. وأمّا موضع «الشعراء» فقرأه بالاستفهام وتسهيل الثانية بين بين.وقرأ «هشام بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة، وروح» بتحقيق الهمزة الثانية في المواضع الثلاثة.وقرأ الباقون بالاستفهام في المواضع الثلاثة وهم: «الأزرق، وقالون والبزي، وأبو عمرو، وابن ذكوان» ولهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين، ومعهم «هشام» في وجهه الثاني. الهادي (١/ ١٩٣ ، ١٩٤) بتصرف يسير ، وانظر مصحف دار الصحابة للقراءات العشر من الطيبة ص (١٦٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ . فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ . فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ . إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (الأنعام ٧٥ : ٧٩) . فظن كثير من الناس أن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كان حائرًا لا يعرف ربه ، ثم هداه الله إلى الإسلام ! وهذا فهم في غاية الخطإ ؛ لأن الأنبياء معصومون قبل البعثة وبعد البعثة ، وعصمتهم من الشرك أو الشك من باب أولى ، والتفسير الصحيح عند أشياخنا من النحاة ، ومقتضاه أن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كان يُحاجُّ قومه فألزمهم الحجة بأن جاراهم على كفرهم بلفظ يحتمل وجهين ، من باب "إن لكم في المعاريض مندوحةً عن الكذب" ، فقال "هذا ربي" للكوكب ثم القمر ثم الشمس ، وهو يبيت النية - على لغته العبرانية - بهمزة محذوفة ، أي "أهذا ربي" ؟ ؛ ومن ثَمَّ لما هرع الناس إلى إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يوم القيامة لم يعد هذه الكلمة "هذا ربي" في كَذْباته ؛ لأن الاستفهام ليس كذبًا ، والله أعلم .

س٧ : هل لك أن تذكر لنا أسماء بعض الشيوخ المجازين بالطرق العشر النافعية في المغرب ؟

ج٧ : الحمد لله رب العالمين ، يوجد بعض الشيوخ المجازين بالطرق العشر للإمام نافع المدني - رحمه الله - ، وقد أشار إلى بعضهم شيخنا العلامة د/عبد الهادي حميتو - حفظه الله - في بحثه "الرد على لجنة مصحف المدينة المنورة" ، وهم :

"١-فضيلة "الشيخ محمد بن الشريف السحابي العُبَيْدِي الزِّعري - ولد ١٣٧٠ هـ حفظه الله - " عن العلامة الشيخ عَلَّال القاسمي - رحمه الله - ، قلت : وللشيخ مجهود كبير في نشر القراءات عامة ، وهذه الطرق النافعية خاصة في المغرب وغيرها ، وهو الذي حقق كتاب "التعريف" للداني تحقيقًا متقنًا ، وقد تشرفت بلقائه وزيارته في مدرسته ، مدرسة ابن القاضي التابعة لجمعية أبي شعيب الدُّكالي بمدينة سلا - المغرب ، وما يزال الشيخ -

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

حفظه الله – هناك يقصده الطلاب من جميع الجهات ، ويقرؤون عليه ، بارك الله في علمه وعمله وعمره .

٢-"المقرئ الشيخ الحافظ الطاهر حريري العشراوي العبدي المتوفى سنة ١٤٣٠ هـ" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله - .

٣-"المقرئ الشيخ السالك الدكالي - المتوفى سنة ١٤٢٥ هـ بمدينة خنيفرة –" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله - .

٤-"السيد محمد الصالحي ، وهو ما يزال حيا بمدينة سطات يقرئ القراءات" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله - .

٥-"السيد مبارك الكركوري الشياظمي ، وهو حي يقيم بمدينة تمارة بضواحي الرباط سابقا، وهو الآن بمدينة الدار البيضاء ، وهو من حفاظ الطرق النافعية ، أقرأ بها بمراكش زمنا" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله - .

قلت : وقد تشرفت بقراءة العشر النافعية عليه جمعًا من جميع طرقها ووجوهها في ختمة واحدة كاملة ، وأجازني جزاه الله خيرًا ، وأحب أن أسجل هنا أن الشيخ مثال في الأدب والتواضع والحياء ودماثة الخلق وعفة اللسان والرجوع إلى الحق ، ورغم أنه بلغ السبعين إلا أنه يصبر كثيرًا على الطلاب ويمازحهم ، وقد أخبرني أنه عانى وقاسى كثيرًا في هذه الحياة ، ومع ذلك لم يؤثر ذلك على عقيدته ومبادئه ، أسأل الله – تبارك وتعالى – أن يعوضه خيرًا في الدنيا والآخرة ، ويحسن لنا وله الختام ، ويجمعنا في أعلى الجنان مع سيد ولد عدنان – صلى الله عليه وآله وسلم - .

٦-"السيد عبد الحميد الدمسيري نزيل آسفي ، وصاحب معهد الإمام نافع للتعليم العتيق بها ، وعضو المجلس العلمي المحلي لآسفي" ، عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله - ، وقد ذكره شيخنا الكركوري وأثنى عليه كثيرًا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٧-"المامون بن أحمد الغنيمي القاضي بمدينة آسفي ، وتوفي بها حوالي سنة ١٤٢٢ هـ " عن الشيخ إبراهيم الماسّي ، وعن الشيخ صالح بن محمد (المشهور بصالح بنفريخ)[٩٩] .

٨-"الشيخ أحمد[١٠٠] الشرشمي من منطقة سبت جزولة بقبيلة عبدة ، وتوفي قبل الغنيمي" ، وهو يروي عن العلامة إبراهيم الماسّي مباشرةً[١٠١] .

٩-"الأستاذ الحاج حسن غرّور من مدينة الشماعية بأحواز مراكش ، عضو في المجلس العلمي المحلي لمدينة اليوسفية بأحواز مراكش ، تلقى عن السيد الطاهر حريري (بعض روايات العشر النافعية) عن السيد علال العشراوي القاسمي العبدي ، وعن الشيخ عابد السوسي (بعض الروايات السبعية ، لا العشر النافعية)[١٠٢] ، كلاهما عن الشيخ إبراهيم الماسي بمدرسته ، وأما ما تبقى له من العشر النافعية فقد أتمه أو هو بصدد إتمامه على السيد عبد الله عايش بالمعاشات بضاحية الصويرة"[١٠٣] ، قلت (الشرقاوي) ، وقد تلقي الشيخ عبد الله عن الشيخ الطاهر الحريري عن الشيخ علال العشراوي ، وهو شيخ ضابط متقن خفيف الظل ، حفظه الله ونفع به .

١٠-"المقرئ الحاج سلاَّم الغَرْباوي" عن العلامة الشيخ علال القاسمي - رحمهما الله - ، وهو عالم مجتهد ، قرأ العشرَيْن على الشيخ علال القاسمي في سن كبيرة ، وهو من شيوخ مدرسة سيدي الزوين بمراكش .

١١-"مقرئ مكناس الكبير الشيخ إبراهيم بن مبارك بن علي الهلالي المكناسي ـ رحمه الله ـ والد الدكتور محمد الهلالي وزير التربية والتعليم السابق، وهو مؤلف كتاب "التبيان لمعركة

---

[٩٩] كان شيخنا د.حميتو – حفظه الله – يقول بأن الشيخ الغنيمي قرأ على الشيخ علال القاسمي ، واستدرك ذلك شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – ، وقال : إن الشيخ الغنيمي كان أكبر من الشيخ علال ، ولم يقرأ عليه نهائيا ، وإنما قرأ على الشيخ صالح بن محمد (المشهور بصالح بنفريخ) .

[١٠٠] كان "سعيد" في النسخة الأولى فصوبه لي شيخنا مبارك الكركوري – بارك الله فيه – ، وقال : "يوجد سعيد، وهو قارئ أيضًا بالعشر ، ولكنه سعيد الكُرعاني – تكتب بالكاف ، وعليها ثلاث نقاط ، وتنطق بالجيم القاهرية – وذلك في جلسة جمعتنا مع شيخنا د.حميتو في منزله بسلا، وكان شيخنا د.حميتو – حفظه الله – بتواضعه المعهود يقرأ بنفسه ويصوب في الكتاب بقلمه .

[١٠١] أفادنا بهذه الزيادة شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – .

[١٠٢] هكذا قال شيخنا الكركوري . وأقول – الشرقاوي – وقد تشرفت بلقاء الشيخ غرور في مراكش .

[١٠٣] بتصرف من رد د/حميتو على لجنة المصحف . وقد تشرفت بلقاء الشيخ عبد الله عايش – حفظه الله – مرتين (في مراكش وفي بيته بإحدى ضواحي الصويرة) وسمعت عليه الدرر اللوامع والتعريف للداني وتفصيل العقد ، وقرأت عليه ما تيسر بالعشر النافعية وأجازني مشكورًا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ماء أبي فكران مع وجوب اتباع رسم الإمام" وهو مطبوع" ، تلقى العشر النافعية عن المقرئ سلام الغرباوي[١٠٤] ".

أضاف شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – قائلا : "ومن الشيوخ الذين ينبغي أن تذكرهم في هذا البحث : المقرئ الشيخ سيدي أحمد بالبشير اعْوَيْنَات الشياظمي الراحِلي ، القاطن بالرباط ، وهو من الذين قرؤوا القراءات السبع في مدرسة سيدي الزوين ، وكان شيخا هناك ، وهو رفيقي وصديقي وشيخي .

قلت (الشرقاوي) : وينبغي أن نشير هنا إلى بعض المقرئين المجازين بالطرق العشر النافعية في الجزائر الشقيق ، ومنهم العلامة الشيخ المجاهد المعمَّر محمد الطاهر آيت عِلْجَت[١٠٥] ، وهو من كبار علماء الجزائر ، في الفقه واللغة والتفسير والحديث ، ولد بقرية ثمقرة بمنطقة بني عيدل سنة ١٩١٢ م ، وحفظ القرآن الكريم بزاوية جدّه الشيخ سيدي يحي العدلي ، حيث تلقى المبادئ الأولى لعلوم الأدب واللغة العربية[١٠٦] على يد شيخه العلامة السعيد اليجري[١٠٧] ، وعليه قرأ الشيخ عِلْجَت العشر النافعية والدرر اللوامع[١٠٨] ، وقد تلقاهما

---

١٠٤ إلى هنا انتهى النقل – لأسماء الشيوخ المجازين بالعشر النافعية – عن شيخنا العلامة د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – "بحث الرد على لجنة مصحف المدينة المنورة" مع بعض التعليقات التي أضافها شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – كما أثبتها في مواضعها .

١٠٥ ولم يتيسر لي السفر إلى الجزائر منذ فارقتها ١٩٨٨ م ؛ إذ كنت صغيرًا ، وربيت على أرضها الطاهرة ٤ سنوات تقريبًا ، وقد حاولت الوصول إلى رقم الشيخ عِلْجَت ؛ للتشرف بمكالمته أو قراءة ما تيسر عليه فلم يتيسر لي السبيل لذلك ، فنسأل الله أن يبارك في عمر الشيخ وعلمه ، وأن يذلل لنا السبل للقائه والاقتباس من أنواره ؛ إنه على كل شيء قدير .

١٠٦ كما رحل إلى زاوية الشيخ بالحملاوي بوادى العثمانية، قرب قسنطينة، حيث درس مختلف العلوم الشرعية، من فقه ولغة، كما تعداها إلى غيرها من العلوم الصحيحة كالحساب، والفلك، بالإضافة إلى العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافية، الخ. للمزيد انظر الموسوعة الحرة .

١٠٧ السعيد بن علي بن أحمد اليجري نسبة إلى بني يجرة من قرى زواوة ، ولد سنة ١٨٧٣ م ، انتقل إلى زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي سنة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وقت مبكر من تأسيسها، وكانت بينه وبين الشيخ عبد الحميد بن باديس مراسلات وزيارات،توفي يوم الجمعة: ٥ محرم ١٣٧١ هـ الموافق : ٥ أكتوبر ١٩٥١ م . الفقيه المقرئ محمد بن بلقاسم البوجليلي وآثاره العلمية – دسمير جاب الله – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (ص ١٠ ، ١١) ، والتبصرة في قراءة العشرة للإمام محمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني (١٣١٤ هـ – ١٨٩٨ م) ، (ص ١٠٨ ، ١٠٩).

١٠٨ وقد تم لي بحمد الله قراءة العشر النافعية كاملة على شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – (وسيأتي إسنادها) ، كما قرأت وسمعت الدرر اللوامع على شيخنا مبارك ، وهو عن الشيخ بلعربي الفحلي (المدرس بسيدي الزوين –

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اليجري عن الشريف الأفليسي ، عن محمد بن أبي القاسم البوجليلي[١٠٩] ، وهو عن محمد علي بن مالك التقابي (ت ١٢٧٢ هـ) ، عن أحمد بن إيذير الفملالي ، عن الشيخ ابن تريغت ، عن الحسين بن قري اليعلاوي ، عن محمد بن عنتر (ونسخ تسعًا وتسعين مصحفًا ، وخلَّف تمام المائة ناقصًا) ، عن عبد الرحمن اليلولي (ودُفِنَا معًا في قُبَّةٍ واحدة قرب زاوية الثاني) ، عن الشيخ امحمد السعيد ، عن عبد الرحمن بن القاضي الفاسي (صاحب الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع ، ت ١٠٨٢ هـ رحمه الله) ، عن عبد الواحد بن عاشر (شارح مورد الظمآن ، ت ١٠٤٠ هـ رحمه الله)[١١٠] ، عن محمد الشريف المري التلمساني المفتي ، عن عبد الرحمن بن محمد المشترائي الدكالي ، عن أبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي (٨٤١-٩١٩ هـ رحمه الله) ، عن أبي عبد الله ، محمد بن الحسين بن محمد بن جماعة الأَوْرَبِّي[١١١] النِّيجي (قرأ عليه ابن غازي ثلاث ختمات ، ٨٠٣-٨٨٧ هـ رحمه الله) ، عن أبي الحسن ، علي بن أحمد الوهري ، عن أبي وكيل ، ميمون المصمودي الشهير بالفخار ، عن أبي عبد الله ، محمد

مراكش – رحمه الله) ، كما سمعتها إلا ثلاثة عشرَ بيتًا من المقدمة ، وبعضًا من تفصيل العقد لابن غازي على شيخنا العلامة المحقق محمد بن الشريف السحابي – حفظه الله – (عبر البث المباشر لمجالس الكويت ١٧-٠٢-١٤٣٨ هـ = ١٧-١١-٢٠١٦ م ، وقد تردد الشيخ في إجازة الحضور عبر الشبكة الدولية ثم أجازهم ، ووقع الإجازة مرفقًا فيها أسماء الحاضرين (ورقمي في تسلسل الأرقام بالإجازة ٢٠) ، والحمد لله رب العالمين .

١٠٩ صاحب التبصرة في قراءة العشرة (ت ١٣١٤ هـ) .

١١٠ إل هنا انتهى ذكر الإسناد من تبصرة البوجليلي (١٠٠ : ١٠٢) ، وتتمة الإسناد إلى الدرر اللوامع نقلا عن أخينا الشيخ المحقق المسند سمير عبد الرحيم بسيوني – حفظه الله ونفع به – مع تصرف وإضافات .

١١١ وهم أمازيغ من شعوب البرانس، وينحدرون من جدهم الأعلى أورب بن برنس، وتتميز هذه القبائل بكثرتها وغلبتها في عهد الفتوحات الاسلامية، ولا تزال بقايا آثارهم معروفة باسمهم الأصلي (وربة) بضواحي مدينة تازة بالمغرب الأقصى، وعند المؤرخ ابن منصور ان قبيلة أيت وربيل تزعم أنها منحدرة من أَوْرَبَّة ، ومن قبائلهم : قبائل رغيوة :في شمال مدينة فاس بالمغرب الأقصى ، وقبائل زهجوكة ، وقبائل لجاية (وتقع قرب وادي ورغة شمال مدينة فاس) ، وقبائل مزياتة : وتقع مواطنها على وادي ورغة شمال اقليم فاس ، وتحمل اسمها الحالي مزيات ، وقبائل ديقوسة ، وقبائل نفاسة ، وقبائل ونيجة التي منها إمامنا رحمه الله . التبصرة (١٢٣) ، مقال ذ/محمد المزالي ، مدونة قبائل المغرب ، ومن مصادره ابن خلدون – ابن حزم – عبدالوهاب بنمنصور .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الشهير بالزيتوني ، عن أبي الحسن ، علي بن محمد الرباطي التازي ، الشهير بابن بَرِّي .

س٨ : هل يمكنك أن تذكر لنا إسنادًا صحيحًا متصلًا بالطرق العشرة[١١٢] للإمام نافع ؟

ج٨ : نعم ، الأسانيد كثيرة ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر إسناد شيخنا الفاضل مبارك الكركوري - ولد ١٣٦٥ هـ تقريبًا = ١٩٤٥ م ، حفظه الله- :

تلقى شيخنا مبارك الكركوري - حفظه الله - الطرق العشر للإمام نافع - رحمه الله - عن العلامة[١١٣] الشيخ علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي العبدي - ت ١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م تقريبًا - ، عن السيد سعيد الجرموني العبدي المتوفى حوالي عام ١٣٨٢ هـ ، وكلاهما تلقاها عن الشيخ إبراهيم ابن القاضي الماسي - ت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م - بمدرسة الباشا الجلاوي [١١٤] بآيت أورير قرب مراكش ، والذي تلقى على جماعة من

---

١١٢ بعض العرب يذكرون كلمة "طريق" لغة نجد ، وبها نزل القرآن ، وبعضهم يؤنثها : لغة الحجاز ، مثل كلمة "سبيل" لكن القرآن ورد باللغتين فيها بخلاف طريق (وردت في القرآن بلغة التذكير فقط) ، وقد تقرر لدى النحاة أنه إذا تأخر العدد يتنازعك أمران : الأول الوصف ، وعليه تجب المطابقة تذكيرًا وتأنيثًا ، والثاني العدد ، وعليه تجب المخالفة ، فتقول قرأت كتبًا خمسًا أو خمسة ، والله أعلم.

١١٣ قال شيخنا د.حميتو "المعمر فوق المائة" واستدركه شيخنا مبارك الكركوري بأن الشيخ علالًا ولد عام ١٣٣٦ هـ = ١٩١٧ م ، وقال إنه تعرف عليه سنة ١٩٦٤ م ، وكان عمره حينئذ أقل من ٥٠ سنة ، وكان صغيرًا ، ومات عن ٨٣ سنة فقط .

١١٤ قال د/عبد الهادي حميتو : التي بناها للماسي خاصة لإقراء القراءات، وخصّها بمن تجاوزوا القراءات السبع في الغالب، وبلغ طلبته في منتصف القرن الهجري الماضي ما يقارب ٤٠٠ طالب، وقرأ كثير منهم عليه العشرَين، وبه أحيا الله تعالى هذا العلم قريبا من مائة عام إلى أن توفي عن سن عالية سنة ١٣٥٩ هـ (وقيل أواخر ستينيات القرن ١٤ الهجري) ، ومن الطريف أن أحد طلبته ما زال على قيد الحياة بقبيلة أولاد برحيل بجهة سوس من الجنوب المغربي قرب مدينة تارودانت، ويعرف باسم الحاج الحسين البرحيلي ، وسبب تخصيص الماسي ببناء هذه المدرسة له هو ما سمعته من المقرئ السيد الطاهر حريري عن شيخه علال القاسمي أن العلامة الشهير أبا شعيب الدكالي كان بمراكش يلقي درسه في التفسير ويحضره فقهاء المدينة وكبراؤها برعاية باشا مدينة مراكش الحاج التهامي الجلاوي، فكان يفسر في سورة الأنفال قوله تعالى :"تُرْهبون به عدو الله وعدوكم" فقال الشيخ أبو شعيب : قرأ الجماعة "تُرْهبون" بسكون الراء وتخفيف الهاء ، وقرئ خارج السبع "تُرَهِّبون" بفتح الراء وتشديد الهاء ، ولا أدري أو لا يحضرني اسم من قرأ بها، فهل منكم من يعرف من قرأ بتشديد الهاء؟ والتفت يمينا ويسارا فلم يجبه أحد، وإذا بشيخ ضئيل الخِلقة بفَرْد عين يجلس في آخر المجلس يرفع يده ويقول للشيخ : نعم قرأ بها رويس عن يعقوب الحضرمي . فالتفت الشيخ أبو شعيب إلى الباش وقال له : عليك بهذا الرجل ، فقال : وما أصنع به؟ قال : تبني له مدرسة يقرئ فيها، وتجمع له حفاظ القراءات السبع ليقرأوا عليه القراءات الباقية، فإنه إذا ذهب هذا لم يبق عندك من يعرف ما سمعت، وقد رأيت كم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الشيوخ ، منهم الشيخ أحمد بن المكي بن يَرْمَق السُّمَاتي الجبلي عن الحسن بن محمد اللجائي المعروف بكنبور عن المعمر محمد بن إبراهيم الزروالي العصفوري عن أبي الحسن علي الحساني العمراني عن أبي زيد عبد الرحمن المِنْجَرة بأسانيده.

(ح) ويروي العصفوري أيضا عن محمد بن عبد السلام الفاسي – ت ١٢١٤ هـ رحمه الله - وعن عبد السلام المشهور بالشريف الزروالي كلاهما عن أبي زيد ، عبد الرحمن بن إدريس المنجرة – ت ١١٧٦ هـ رحمه الله - بأسانيده.

قال أبو زيد: "وقرأت القرءان العظيم للأئمة العشرة النافعية بمضمن "تعريف" الحافظ أبي عمرو الداني ، و"تفصيل" ابن غازي ، و"تقييد" الحامدي على الشيخ الوالد – أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة - عن سيدي محمد بن عياد المسراكي, عن أبي زيد بن القاضي ، عن سيدي محمد بن يوسف السوسي عن أبي عبدالله سيدي محمد ابن عبدالله المستغانمي ، عن سيدي محمد بن عبدالرحمن الأزروالي ، عن الخطيب المفتي سيدي عثمان بن عبد الواحد اللمطي, عن أبي عبد الله بن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ رحمه الله) .

ومثله إسناد العلامة الشيخ محمد الشريف السحابي – حفظه الله - :

وقد أخبر الشيخ – بارك الله فيه - أنه يروي العشر طرق النافعية من عدة طرق منها : عن الشيخ عَلاَّل بن إسماعيل القاسمي الكادي المويسي العشراوي (ت ١٤٢٠) ، عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الأغْبالي الماسي السوسي (ت ١٣٥٩) ، عن أبي العباس أحمد بن المكي بن يَرْمَق السُّماتي الجَبْلي (ت ١٣٣١) صاحب كتاب " التوضيح والانكشاف في حل قانون الجمع والإرداف "، عن أبي علي الحسن بن

يحضر المجلس من الطلبة. قال : فأمر الباشا الجلاوي حالا ببناء مدرسة بضاحية مراكش بآيت أورير كانت تسمى مدرسة "أَخْليج" وشارط فيها الشيخ إبراهيم الماسي المعروف من أسرة ابن القاضي الماسيين بجهة سوس، وبعث إلى قواد الجهات أن يبعثوا إلى المدرسة بأصحاب القراءات، وكان منهم القائد الكبير الفقيه السيد عبد الكبير نجل الحاج المختار العبدي العامري البوكدراوي المعروف بالقايد ولد الحاج المختار – رحمه الله – ، وهو الذي تولى توجيه السيد علال بن إسماعيل الكادي القاسمي العبدي للقراءة على الماسي في مدرسته ، وكان قد شارط في عبدة بـــ ٥٠ ريال سنة ، فأعطاه القائد ألف ريال ، نصفها حالا ، ونصفها الآخر إذا أتم القراءة ، فلازم القاسميُّ الماسيِّ إلى وفاته ، وقرأ عليه "العشَرَين" وأقرأ بهما حياته، رحم الله الجميع برحمته". الرد على لجنة المصحف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

محمد بن محمد بن أحمد الوَرْياجْلِي المعروف بـ(كَنْبُور) (ت ١٢٨٣)، عن المعمر محمد بن إبراهيم العصفوري الزروالي، عن أبي الحسن علي بن علي الحسّاني العمراني لْغْزَاوِي ، عن أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس الْمِنْجَرَة (ت ١١٧٩) ، عن والده أبي العلاء (ت ١١٣٧ هـ) . ح وأخذ إبراهيم الماسي أيضا عن الحسن بن مبارك البَعْمرَاني الشهير بأَضْرضُور ، عن علي السوسي الخياطي، عن عبد السلام الصيدي الحسني ، عن أحمد الفلالي، وقاسم بن عمر سحنون الغزّاوي، عن محمد بن علي العاجي اللّجّائي صاحب كتاب "جمع المنافع في طرق نافع "عن أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس الْمِنْجَرَة، عن أبيه أبي العلاء إدريس المنجرة، عن سيدي محمد بن عياد المسراكي، عن أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناسي، عن سيدي محمد بن يوسف السوسي التَّمْلي، عن أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الله المُسْتَغانْمي، عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الأزرواليِ، عن الخطيب المفتي سيدي عثمان بن عبد الواحد اللمطي، عن أبي عبد الله أحمد بن غازي (ت ٩١٩)[١١٥] .

وقد تلقى ابن غازي والزواوي – العشر النافعية - عن أبي عبد الله محمد بن الحسين النيجي الشهير بالصغير ، عن أبي العباس الفيلالي عن أبي عبد الله محمد بن عمر اللخمي عن أبي الحسن بن سليمان الأنصاري القرطبي وعن ابن حدادة عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد الشهير بالعطار ، عن ابن حسنون الحميري ، عن ابن بقي القيسي ، عن أبي الحسين يحي بن البياز ، عن الحافظ أبي عمرو الداني – ت ٤٤٤ هـ رحمه الله – [١١٦] ، وهو بأسانيده المذكورة في أول الكتاب عن نافع[١١٧] .

وَقَرَأَ نَافِعٌ - أَبو رُوَيْمٍ وأبو الحسن ، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْمٍ (٧٠-١٦٩ هـ) - عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينِ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ يزيد بن القَعْقَاعِ (ت ١٣٠ هـ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

[١١٥] نقلًا عن إسناد الشيخ السماعي لدرر ابن بَرّي ، وتفصيل عقد ابن غازي – مجالس الكويت السابق ذكرها .

[١١٦] كذا ذكره العلامة د/عبد الهادي حميتو – حفظه الله – في كتابه الماتع "قراءة الإمام نافع عند المغاربة" (٤/ ١٤٦٦ ، ١٤٦٧) .

[١١٧] وانظر : "التعريف" بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي – حفظه الله – (٢٦ : ٣٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ (ت ١١٧ هـ) وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ (ت بعد ١١٠ هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ (٥٠-١٢٥ هـ) وَصَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ وَشَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ (ت ١٣٠ هـ) وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ (ت ١٢٠ هـ) . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَلَى الْحَبْرِ الْبَحْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ (ت ٦٨ هـ) ، وَعَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ الدُّوسِيِّ (ت ٥٨ هـ) ، وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَى أَبِي الْمُنْذِرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ الْخَزْرَجِيِّ (ت ٢٣ هـ) ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (ت ٤٥ هـ) ، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ، قَرَأَ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ، وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ (ت بعد ٧٠ هـ) ، وَقَرَأَ مُسْلِمٌ وَشَيْبَةُ وَابْنُ رُومَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَيْضًا، وَسَمِعَ شَيْبَةُ الْقِرَاءَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ت ٢٣ هـ) ، وَقَرَأَ صَالِحٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (ت ٩٤هـ) ، وَقَرَأَ سَعِيدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَيَّاشٍ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ وَزَيْدٌ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن جبريل - عليه السلام - عن رب العزة - سبحانه وتعالى - .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

صورة إجازة شيخنا مبارك الكركوري - حفظه الله ونفع به -[١١٨] ، وقد ذكر في آخرها بخطه أسماء من تلقى عنهم التجويد والقراءات بالإضافة إلى العلامة علال العشراوي الذي تلقى عنه القراءات (العَشْرَيْنِ : الكبير "من الشاطبية والدرة" ، والصغير"من العشر النافعية")

[١١٨] راسلني بها أحد الراغبين في القراءة على الشيخ ، ولما رآها الشيخ أقرها ، وقرأ ما فيها ، وهذه الإجازة بالأهلية معتبرة بلا خلاف ، وأما الرواية بإسنادها فهو من باب غلبة الظن ؛ وذلك لعدم اهتمام المغاربة في العصور المتأخرة بأمر الأسانيد والإجازات المسندة قال العلامة د.عبد الهادي حميتو – حفظه الله – : "ولدروس هذه المعالم في بلادنا لم يعد هناك أمل في وصل الأسانيد بالأئمة المعتمدين إلا من طريق غلبة الظن, وذلك لما تعارف عليه علماء هذه الصناعة من شروط معتبرة لا تكون القراءة متصلة إلا بها". قراءة نافع عند المغاربة (٤/ ١٥٦٦ : ١٥٦٩) ، قلت – الشرقاوي – "ولأجل ذلك أدرج شيخنا د.حميتو أسماء مجموعة من الشيوخ المغاربة المجازين بقراءة نافع من طرقها العشر ، في بحثه القيم "الرد على لجنة المصحف بالمدينة المنورة" ، ونظرًا لما تقدم بعض من لا أدب لهم شَغَّبُوا وطعنوا في علم شيخنا مبارك وادعَوْا أنه قد نسي القراءات ، كما كذَّبُوا إجازته بهذه الطرق النافعية ، وعندما علم الشيخ بذلك سامحهم ، وقال : "ليت من لا يدري يسكت ، أو يقول الله أعلم" ، وكنت قد رددت على بعض من زعم ذلك أو نقله قائلا : أولا : الشهادة كما تعلم تسمى في المغرب إجازة . ثانيًا : شيخنا مبارك - حفظه الله – أجازه الشيخ علال العشراوي – رحمه الله – مشافهة بعد ما قرأ عليه العشرين كاملين بالرسم العثماني الذي أطلعني عليه ، وهذا هو الأصل في الإجازة ، والإسناد يطلب من مظانه . ثالثا : لا يشترط في صحة الإجازة بالإسناد أن يكتبهما الشيخ لتلميذه . رابعًا : مذهبنا أن العلم شيخ وطالب وكتاب ، والعبرة في صحة الإجازة بضبط الشيخ وطالبه للأصول والفرش سواء من الحفظ أو من الكتاب ، وليس نسيان ما قرأه الشيخ مُسْقِطًا للإجازة ، وأقرب دليل على ذلك قول الله – تعالى – : ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) ((البقرة ٢٨٦) قال الله – تعالى – نعم . رواه مسلم . وقال النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" . حسن ، رواه البيهقي في الكبرى (٦١/ ١٠) وابن حبان (٧٢١٩) وغيرهما . مع العلم أن شيخنا مباركا – حفظه الله – لم ينس هذه القراءات بالكلية ، بل نُسِّي بعضَها ؛ لقلة الطلاب ، وكنت أقرأ على شيخنا – بارك الله فيه - ويصحح لي في بعض المواضع ، وكانت قراءتي تذكيرا له لما قرأ وجمع في سنين . خامسًا : إسناد الشيخ مبارك بالعَشرين صحيح ١٠٠ % ، ولا تصح الرواية عنه إلا بشرط الإتقان كما تقدم ، وطلاب الشيخ علال العشراوي يعدون على الأصابع ، وهو منهم . الخلاصة : كل من يدعي أن الإجازة بالطرق العشر النافعية محصورة عند شيخ واحد فقط في العالم يناقض نفسه . ختامًا هذا مذهبنا ، ونحن نحترم كل المذاهب والمدارس المعتمدة ، ولا نطعن في أحد ، فمن أعجبه المذهب فمرحبا به ، ومن لم يعجبه المذهب فلينصرف بصمت ، ولن نسمح لأحد أن يطعن في شيوخنا وعلمائنا ، ولن أتحدث في هذا الموضوع مرة ثانية . والسلام عليكم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

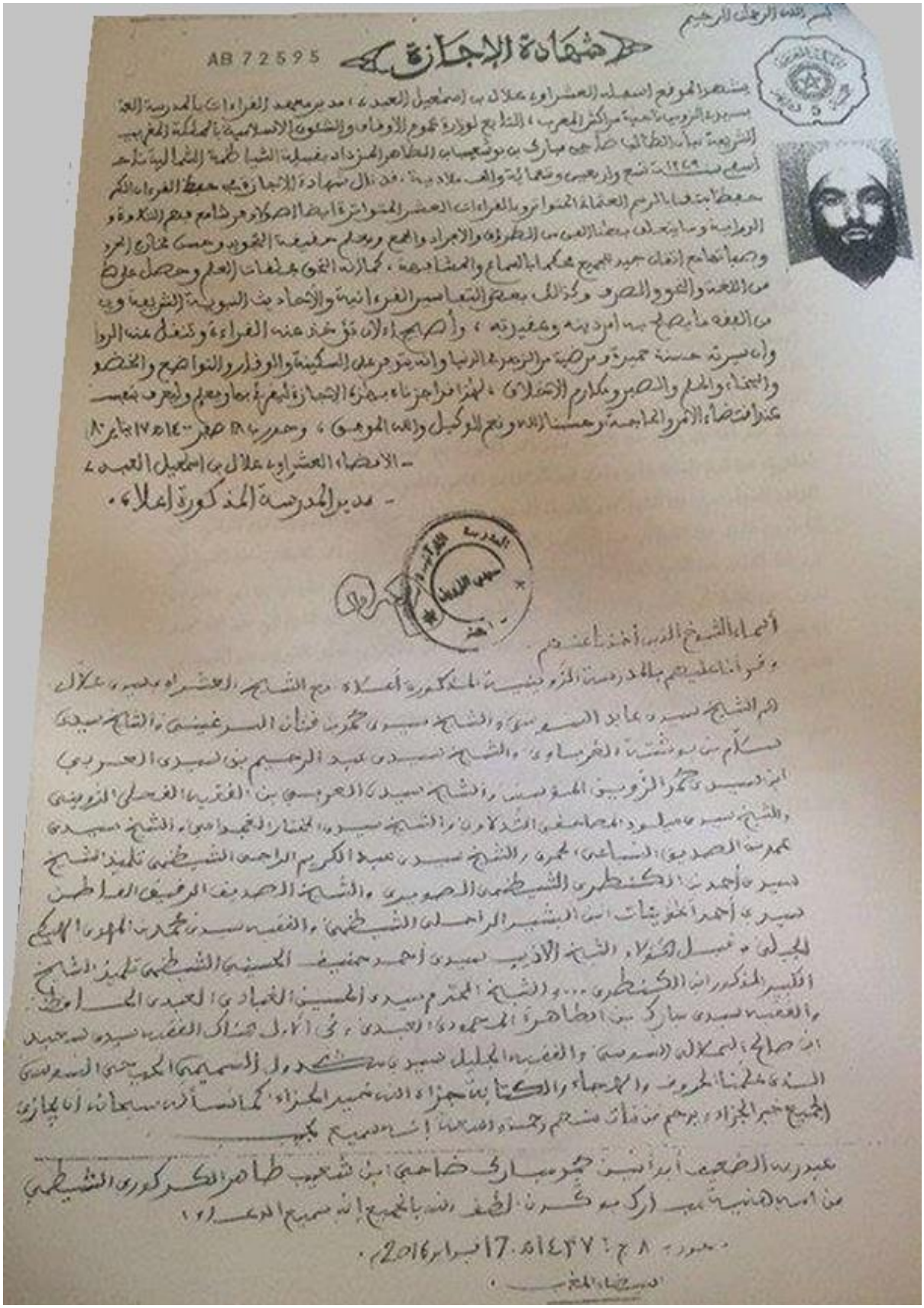

بسم الله الرحمن الرحيم

AB 72595

شهادة الإجازة

يشهد الموقع اسفله العشراوي علال بن إسماعيل العبدي، مدير معهد القراءات بالمدرسة القرآنية بمدينة الرشيدية جنوب مراكش المغرب، التابع لوزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية الشريفة بيده الطالب صاحبه مبارك بن شعيب الطاهر المزداد بقبيلة الشابطية الشمالية بتاريخ أبريل سنة ١٩٧٩م تسع وأربعين وتسعمائة وألف ميلادية، فقد نال شهادة الإجازة في حفظ القرآن الكريم حفظا تاما بالرسم العثماني المتواتر وبالقراءات العشر المتواترة أيضا أصولا ورسما مع تمام التلاوة والرواية وما يتعلق بهما من الوقف والابتداء والمد والهمز وإظهار حروف القلقلة وحسن مخارج الحروف وصفاتها مع إتقان جيد الجميع حكما بالسماع والمشافهة، كما نال الحظ الوافر من علوم اللغة والنحو والصرف وكذلك بعض التعاسير القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبالجملة فقد صلح به أمر دينه وعشيرته، وأصبح أهلا لأن يؤخذ عنه القراءة وتنقل عنه الرواية وله سيرة حسنة حميدة ومرضية من الورع والتقوى والسكينة والوقار والتواضع والخضوع والحياء والحلم والصبر ومكارم الأخلاق، لهذا فإنا نجيزه بهذه الإجازة المعربة بعاره ونعرف بمعنى عند اقتضاء الأمر والمناسبة وحسب الاستطاعة ونعم الوكيل والله الموفق، وحرر بتاريخ ٢٨ صفر ١٤٣٧ هـ الموافق ٨ دجنبر ٢٠١٥ م.

- الأستاذ العشراوي علال بن إسماعيل العبدي

- مدير المدرسة المذكورة أعلاه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

صورة إجازتي من شيخنا مبارك ضاحي الكركوري

- حفظه الله ونفع به -[١١٩] كما أملاها عليَّ ،

مع تصديق العلامة د.عبد الهادي حميتو - حفظه الله ونفع به -

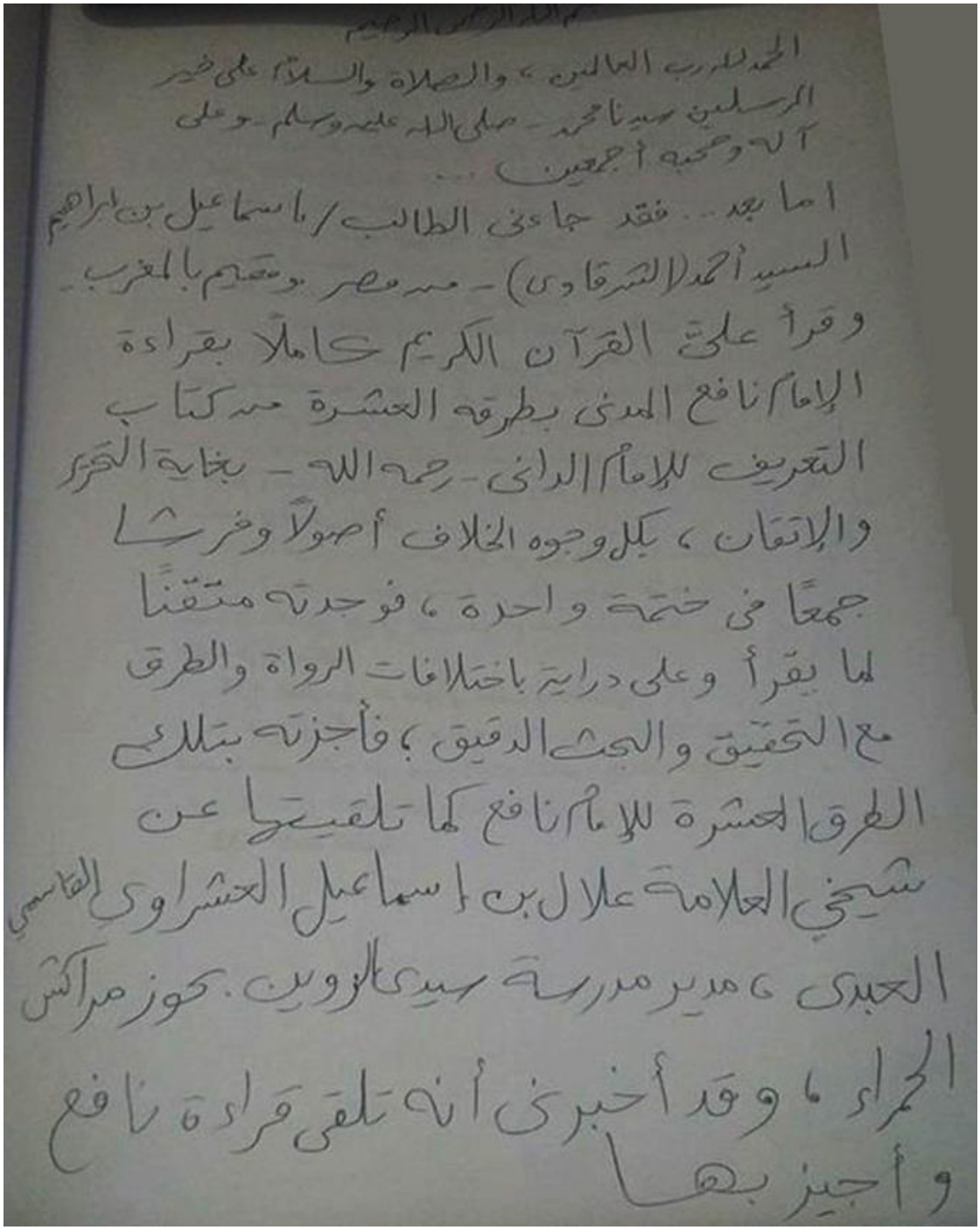

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير
المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى
آله وصحبه أجمعين ...
أما بعد ... فقد جاءني الطالب / إسماعيل بن إبراهيم
السيد أحمد الشرقاوي - من مصر - وقدم بالمغرب -
وقرأ علي القرآن الكريم كاملا بقراءة
الإمام نافع المدني بطرقه العشرة من كتاب
التعريف للإمام الداني - رحمه الله - بغاية التحرير
والإتقان ، بكل وجوه الخلاف أصولا وفرشا
جمعا في ختمة واحدة ، فوجدته متقنا
لما يقرأ وعلى دراية باختلافات الرواة والطرق
مع التحقيق والبحث الدقيق ، فأجزته بتلك
الطرق العشرة للإمام نافع كما تلقيتها عن
شيخي العلامة علال بن إسماعيل العشراوي الفاسي
الحبدي ، مدير مدرسة سيدي الزوين بحوز مراكش
الحمراء ، وقد أخبرني أنه تلقى قراءة نافع
وأجيز بها

[١١٩] ليس من منهجي أن أنشر إجازاتي ، ولا أنكر على من ينشر إجازاته ، بل أحسن الظن به . وقد تم إدراج الإجازة في الكتاب بعد تصحيحه بناءً على توصية شيخنا د.حميتو - حفظه الله - . ونسأل الله الإخلاص والقبول .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

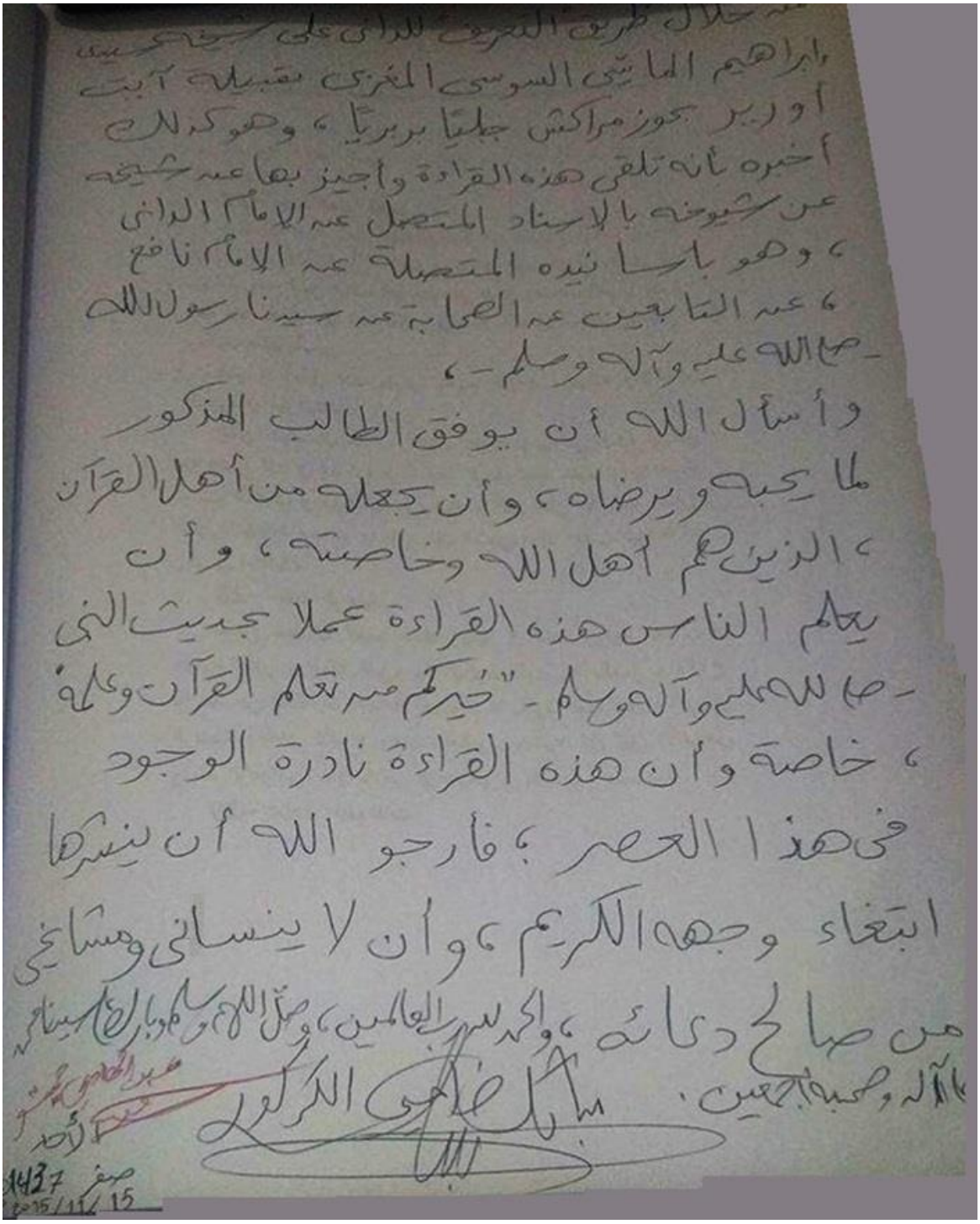
من خلال طريق الشريف الداني على شيخه شيخ
إبراهيم المايتي السوسي المغربي بقبيلة آيت
أورير بجوز مراكش جلبتا بربريا ، وهو كذلك
أخبره بأنه تلقى هذه القراءة وأجيز بها عن شيوخه
عن شيوخه بالإسناد المتصل عن الإمام الداني
، وهو بإسناده المتصلة عن الإمام نافع
، عن التابعين عن الصحابة عن سيدنا رسول الله
- صلى الله عليه وآله وسلم - ،
وأسأل الله أن يوفق الطالب المذكور
لما يحبه ويرضاه ، وأن يجعله من أهل القرآن
، الذين هم أهل الله وخاصته ، وأن
يعلم الناس هذه القراءة عملا بحديث النبي
- صلى الله عليه وآله وسلم - "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"
، خاصة وأن هذه القراءة نادرة الوجود
في هذا العصر ، فأرجو الله أن ينشرها
ابتغاء وجه الكريم ، وأن لا ينساني ومشايخي
من صالح دعائه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين .
سائل خادمي الكريم
عبد الحليم
الأحد
صفر 1437
2015/11/15

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

هداية للكفيف إلى كل طرق نافع المَشرَق من كتاب التعريف لخادم القرآن الكريم إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

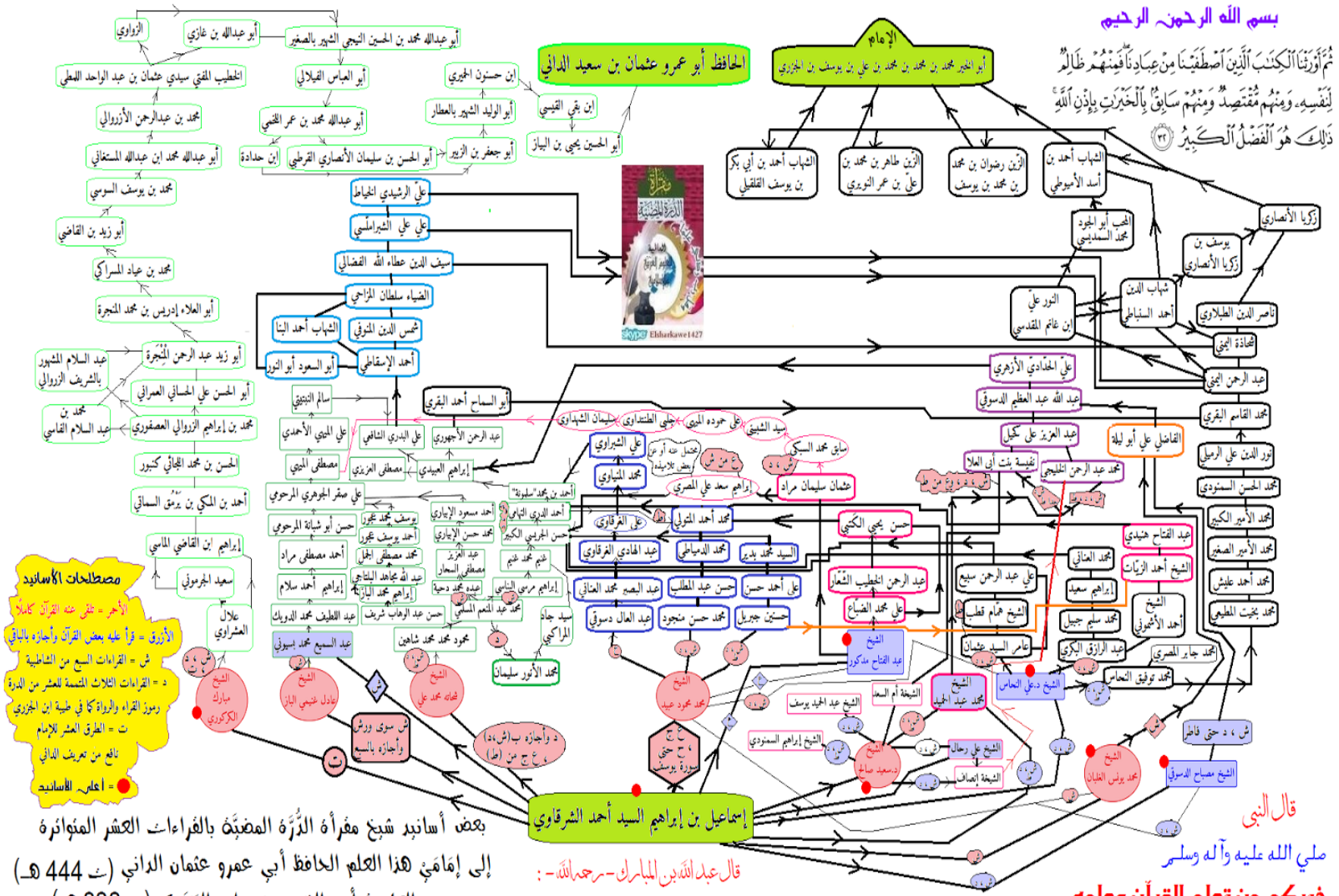

فما أعظمه من شرف أن تكون حَلَقَةً في سلسلةٍ ، أعلاها سيد الخلق وحبيب الحق ، محمدٌ ، رسولُ الله – صلى الله عليه وآله وسلم – عن أعظم ملائكة الرحمن ، جبريلَ ، روح القدس– عليه الصلاة والسلام - . ثم أيُّ شرف وكرامة أن يكون في أعلى الإسناد ربُّ العالمين ، الله خالق كل شيء – سبحانه وتعالى - ، الأول الذي ليس قبله شيء ، الآخر الذي ليس بعده شيء ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان – جل جلاله وتباركت أسماؤه ، ولا إله إلا هو - .

نسأل الله أن يجعلنا أهلا لهذه الكرامة ، وأن لا يجعل حظنا من ديننا الأقوال ، ونرجوه – تبارك وتعالى – أن يكرمنا بثلاث إجازات ، وكل واحدة تمهد للتي تليها ؛ الأولى : إجازة القرآن الكريم باستحقاق ، والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والثانية : إجازة الصراط المستقيم في الدنيا ، وهو واسع سهل ، يسهل على كل العباد أن يسيروا فيه ، في كل الأزمنة والأمكنة "لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها" ، والثالثة : إجازة الصراط المستقيم في الآخرة ، وهو في غاية الصعوبة "أَدَقُّ من الشعَرة وأَحَدُّ من السيف" ، لكن انتبه أخي الكريم ، انتبهي أختي الكريمة : من أجازه الله صراط الدنيا أجازه صراط الآخرة ، قال الله – عز وجل - :

((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى))

(الليل ٥ : ١٠) . هذا . وبالله التوفيق ، والله أعلم .

س٩ : هل هناك أسانيد للمغاربة لا تمر بابن الجزري والشاطبي والداني – رحمهم الله –؟

نعم ، اختص المغاربة بأسانيد لا تمر بالأئمة الثلاثة ابن الجزري والشاطبي والداني ، وترى ذلك جليًّا في أسانيد القراءات السبع من طريق ابن نفيس ، وقد أجيز من خلالها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – عن شيخه العلامة عابد السوسي عن العلامة الماسي[١٢٠] بأسانيده عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد القاضي (المكناسي الأصل الفاسي الدار)[١٢١] عن عبد الرحمن بن عبد الواحد السِّجِلْمَاسِي عن (مفتي فاس) أبي عبد الله ، محمد بن علي الشريف الحسني – المتوفى سنة ١٠١٨هـ – ، ويروي العلامة ابن القاضي عن أبي عبد الله الحسني عاليًا بلا واسطة ، عن أبي القاسم محمد بن إبراهيم بن موسى الدَّكَالِيِّ الهلالي – المتوفى سنة ٩٧٨هـ – عن الإمام الأستاذ أبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي الفاسي – المتوفى سنة ٩١٩هـ – عن أبي عبد الله ، محمد بن الحسين بن حمامة الشهير بالصغير – المتوفى سنة ٨٨٧هـ – عن أبي العباس، أحمد بن محمد بن أبي موسى الفلالي ، عن أبي عبد الله ، محمد بن عبد الله السُّمَاتِي الفاسي الشهير بالفخار ، عن أبي العباس، أحمد بن علي الزواوي – المتوفى سنة ٧٤٩هـ – عن أبي الحسن ، علي بن سليمان الأنصاري القرطبي – ٧٣٠ هـ – ، عن أبي جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (شيخ أبي حيان وغيره) – المتوفى سنة ٧٠٨هـ – ، عن أبي الوليد ، إسماعيل بن يحيى الأزدي الغرناطي، الشهير بالعطار عن أبي بكر، محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زكريا بن حسنون الحميري – المتوفى سنة ٦٠٤ هـ – عن أبي محمد ، عبد الله بن خلف بن بقي القيسي

---

[١٢٠] (ح) كما أخبرني شيخنا مبارك بأنه تلقى الإجازة بالقراءات السبع عن الشيخ محمد بن المكي بربيش متابعةً ، ويروي الشيخ بربيش عن أبيه ، بالأسانيد المتصلة عن ابن نفيس .

[١٢١] الأسانيد منقولة عن أخينا الفاضل الأستاذ أحمد بن محمد فال – جزاه الله خيرًا ، انظر مشاركته محققة في ملتقى أهل التفسير :
http://vb.tafsir.net/tafsir٢٦١٦١/#.VlNrt١٥_nIU
مع إضافات يسيرة من مشاركة الأخ الفاضل الأستاذ موتمباي رجب – جزاه الله خيرا – من ملتقى الغوثاني :
http://www.gawthany.com/vb/showthread.php?t=٣٢١٨٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

القرطبي- المتوفى سنة ٥٤٠ هـ - عن أبي محمد ، عبد الله بن عمر بن الرجاء القيرواني، عن أبي معشر، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري - توفي سنة ٤٧٨هـ - عن أبي العباس، أحمد بن سعيد بن نفيس المصري الطرابلسي- ت ٤٥٣ هـ - [١٢٢] ، ومن هنا تتفرع طرق القراء السبعة .

((إسناد قراءة نافع))

((رواية ورش))

أما إلى ورش فابن نفيس عن أبي عدي - المتوفى سنة ٣٨١هـ - ، عن أبي بكر بن سيف عن يوسف بن يسار الأزرق، عن أبي سعيد ، عثمان ورش، عن الإمام نافع عن ابن هرمز عن أبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم - .

((رواية قالون))

وأما قالون، فابن نفيس عن أبي نصر عن أبي أحمد ، عبيد الله بن مسلم بن مهران الفرضي عن أحمد بن عثمان بن جعفر ابن بويان عن أبي بكر، أحمد بن محمد بن يزيد ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون ، عن نافع .

((إسناد قراءة ابن كثير))

((رواية البزي))

أما البزي، فابن نفيس عن السامري عن أبي نصر، سلامة بن هارون البصري عن أبي معمر، سعيد بن عبد الرحمن الجمحي البصري عن البزي عن عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي عن شبل

[١٢٢] انظر ترجمته في معجم حفاظ القرآن للعلامة د/ محمد سالم محيسن – ت ١٤٢٢ هـ رحمه الله – (٢/ ٨٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ابن عباد المكي عن الإمام ابن كثير عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عباس وأبي بن كعب عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – .

((رواية قنبل))

أما رواية قنبل، فابن نفيس عن السامري عن ابن مجاهد عن قنبل عن القواس عن أبي الإخريط عن إسماعيل القسط عن شبل عن الإمام بن كثير.

((إسناد قراءة أبي عمرو))

((رواية الدوري))

أما رواية الدوري، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي عن الدوري عن يحيى اليزيدي عن الإمام أبي عمرو البصري عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – .

((رواية السوسي))

أما رواية السوسي، فابن نفيس عن السامري عن موسى بن جرير بن أبي عمران الرقي عن السوسي عن يحيى اليزيدي عن الإمام أبي عمرو البصري .

((إسناد قراءة ابن عامر))

((رواية هشام))

أما رواية هشام فابن نفيس عن السامري عن ابن مجاهد عن الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال عن أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام عن يحيى بن الحارث الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان عفان عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – .

((رواية ابن ذكوان))

أما رواية ابن ذكوان، فابن نفيس عن السامري عن أبي الحسن، محمد بن أحمد بن شنبوذ البغدادي عن الأخفش أبي عبد الله، هارون بن موسى بن شريك التغلبي عن عبد الله بن ذكوان عن أيوب ابن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر.

((إسناد قراءة عاصم))

((رواية شعبة))

أما رواية شعبة فابن نفيس عن السامري عن أبي بكر، أحمد بن يوسف القَافْلاَنِيِّ، عن أبي أيوب، شعيب بن أيوب بن رزيق الصرفيني عن يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – .

((رواية حفص))

أما رواية حفص فابن نفيس عن السامري عن أحمد بن سهل الأُشناني عن عبيد بن الصباح النهشلي عن حفص عن الإمام عاصم.

((إسناد قراءة حمزة))

((رواية خلف))

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أما رواية خلف فابن نفيس عن السامري عن أبي بكر، محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي العطار عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن خلف عن سليم عن الإمام حمزة عن حمران بن أعين الكوفي عن أبي الأسود ، ظالم بن عمرو الدؤلي عن علي عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – .

((رواية خلاد))

أما رواية خلاد ، فابن نفيس عن السامري عن أبي الحسن ، محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ عن أبي بكر، محمد بن شاذان الجوهري عن خلاد عن سليم عن الإمام حمزة.

((إسناد قراءة الكسائي))

((رواية الدوري))

أما رواية الدوري ، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي، عن الدوري عن الإمام الكسائي.

((رواية أبي الحارث))

أما رواية أبي الحارث، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي عن محمد بن يحيى، المعروف بالكسائي الصغير عن الليث بن خالد البغدادي عن الإمام الكسائي.

والحمد لله رب العالمين

، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

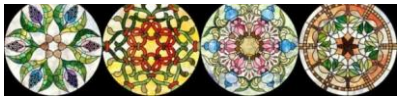

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س١١ : أرجو أن تضع لنا جدولا لكل طريق تبين من خلاله الفروق الأصولية والفرشية لكل طريق، وتبين لنا ما اتفق عليه الرواة عن نافع ، وجزاكم الله خيرا .

ج١٠ : إليك أيها القارئ الكريم هذه الجداول التوضيحية للطرق العشرة للإمام نافع المدني[١٢٣] - رحمه الله - ، مؤثرًا فيها الترتيب المغربي على طريقة الإمام الصفار (جيتص بحق سود لفز) .

وقد جعلت اللون الأزرق علامة على ما انفرد به الطريق عن الراوي ، واللون الأحمر علامةً على ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع ، واللون الأخضر علامةً على ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع .

أرجو أن تتذكر - أثناء مطالعتك الجداولَ - أن واضعها بشر يصيب ويخطئ ، ولله دَرُّ من قالا :

"إن تلق عيبًا فلا تعجل بسبك لي ... إني امرؤ لست معصومًا من الزلل"

"وإن تجد عيبًا فسُدَّ الخللا ... وجلَّ مَن لا عيبَ فيهِ وعلا"

---

[١٢٣] تنبيه : ما ذكرته – في الجداول والتحريرات التي تليها – مبني على المدرسة التوفيقية ؛ التي تجيز القراءة بما صحت روايته وصح في لغة العرب (وإن لم تصح نسبته لذات الطريق المنقول عنه ، ولكنه يصح لصاحب الطريق من جهات أخرى ، وهو تابع لباب الاختيار ، كما اختار الشاطبي وجوهًا لم يقرأ بها من طريق الداني ، وإنما قرأ بها على شيوخ آخرين ، واتفق العلماء على جواز القراءة بها) ، وتتميز هذه المدرسة بالجمع بين المدرستين السابقتين عليها (القياسية والأثرية) ، وهي التي نظم على نهجها الوهراني قصيدته "تقريب المنافع" بيدَ أن المدرسة الأثرية قررت الالتزام بما قرأ به صاحب الطريق ، الذي يريد القارئ أن ينقل عنه (طريق التعريف للداني مثلًا) دون زيادة أو نقصان ، وإن كان صاحب الطريق نفسه لا يمنع من الوجوه الأخرى ، ومن هؤلاء الإمام محمد بن أبي القاسم البوجليلي والإمام محمد بن أحمد الجزولي الحامدي ، قال البوجليلي : "وأهل الضم في ميم الجمع ثلاثة : الجَمَّال والمفسِّر – ابن فرح – ومحمد بن إسحاق ، وقد جمعهم (محمد بن يوسف التاملي) في بيت فقال : وضُمَّ ميمَ الجمع للمفَسِّرِ ... ونَجْلِ إِسْحَاقٍ وَجَمَّالٍ حَرِي ، والواسطي يضمها في ثلاثة مواضع : عند ميم المثل : نحو ((عليهم من أنفسهم)) (النحل ٨٩) ، ورأس آية : نحو ((وهم يعلمون)) (البقرة ٧٥ مثلا) ، وهمز قاطع (هكذا في التحقيق ، ويعني همزة القطع) : نحو ((عليهم ءأنذرتهم)) (البقرة ٦ ، ويس ١٠) . وقلت (الشرقاوي) مختصرًا : إن كنت تسألني عن الإسكان ... فقل نَشِطَ القاضي لعبدوسَ وسَعْدَان ، وإن تسلني عن الصلة بإمعان ... فقل فَرِحَ ابنُ إسحاق بِحُلْوَان التبصرة في قراءة العشرة لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي الحسيني (١٣١٤ هـ – ١٨٩٨ م) (ص ١٠٨ ، ١٠٩) ، وأنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف ، محمد بن أحمد بن غازي الجزولي الحامدي (٢٩) ، (٧٦ : ٨٠) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ (٢٠٠٤) ، وكفاية التحصيل ، مسعود جموع (١٤٩) . وسيأتيك مزيد بيان في الجزء الثاني من هذا الكتاب "هداية اللطيف" بإذن الله وتوفيقه . للتوسع انظر قراءة نافع للعلامة د.عبد الهادي حميتو (٢/ ٩ وما بعدها : ٣١٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق الأزرق ١ عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -
الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع -الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
وصل وسكت بلا بسملة هذا طريق ابن سيف المنصوص عليه في التعريف ،، وزاد ابن هلال البسملة	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأتهِ مؤمنا بطه . كسر "بهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرتهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي- راءاته ولاماته كابن فرح إلا أنه رقق مع العتي الراء المفتوحة والمضمومة إن سبقا بياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن غير ط ص ق ،واستثنى الأعمى (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) والمكرر نحو إصرارا ، وما بعده حرف استعلا نحو فرقة ، والاشراق، ورقق بشر بالمرسلات ، وله الخلاف في حيران ورِقْ ورِحِ الترقيق ،وإرم ورحِ التفخيم- وغلظ اللامات المفتوحة بعد ص ، ط ، ظ سواكن أو مفتوحين ،وله الخلاف في طال ، فطال ، أفطال ، فصالا، يصالحا وصلا ووقفا ، كذا عند الوقف على اللام المغلظة ،و اجتماع الياءِ مع اللام المغلظة-سوى رؤوس الآي١١ سورة - وقدم التغليظ في ذلك كله.	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، واستثنى جملة الإيواء ، وحقق لام الكلمة وعين الكلمة إلا بيس البير ذيب حيث وقعت ، وأبدل "لَيَّلا" ، "لَيَبَ" ، "النسيّ" ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بوجهين : التسهيل مع حذف الألف ، والإبدال مع الإشباع (باعتبار أن أصل "هـ" حرف تنبيه) أو (باعتبار أن أصل "هـ" همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	إظهار "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف . وأدغم "قد" عند ض ، ظ .- وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث ، وحروف الصفير) إلا الظاء . وأدغم "يس" بأول يس ، وأظهر "ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	دون نقل .	إشباع المتصل والمنفصل . وانفرد بتوسط البدل واستثنى إسرائيل ، وما بعد همز الوصل نحو "ائت" ، وما قبله ساكن صحيح نحو قرءان . وانفرد بتوسط اللين المهموز إلا موئلا بالكهف ، الموءودة بالتكوير فقد ترك فيهما المد . وله القصر والتوسط في "عادًا الاولى" بالنجم ، "ءالن" بيونس .

اختص ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (من كلمتين) مع حذف الهمزة ،وله النقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس ، وقرأ "بكليه إني" بالملاقة باسكان الهاء

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم " أو كسر الثانية نحو "أئنا" ، أو ضم الثانية نحو "أءُنزل" تسهيل فقط . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" ، وفي المضمومتين نحو "أولياءُ أُولئك" ، وفي المكسورتين نحو "بالسوءِ إلا" يوسف ، "للنبيء إن" ، "النبيء إلا" تسهيل الثانية ، وزاد في "هؤلاء إن" بالبقرة ، و"البغاء إن" بالنور" وجه الإبدال ياءً خالصة مكسورة .	قل الكل إلا ها طه فقد أمالها منفردا بذلك . واختص بتقليل حم وكافرين مع العتقي .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق ..	فتح	فتح ورش منفردا "وليومنوا بيَ" بالبقرة ، "تومنوا ليَ" بالدخان ، وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف ،"أنيَ أوفي" بيوسف ،"ولي فيها مئارب" بطه "ومن معيَ من" بالشعراء ، "أوزعنيَ أن" بالنمل والأحقاف ، "ربيَ إنّ" بفصلت ، "وليَ دين" بالكافرون . وأسكن "تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) ، وأسكن "محياْي" بالأنعام ، وانفرد بوجه ثان فيها ، وهو الفتح "ومحياَي" .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبادي ومن" بالحج ،"أتمدونني بمال" بالنمل ، "التلاقي يوم" ، و"التنادي يوم" بغافر ، "الداعي إلى" بالقمر ، وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واستفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينا" بقاف ، "وعيدي والذاريات" بآخر ق وأول الذاريات ، "نكيري . فكأين" بالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" يس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فدعا" بالدخان ، و"نذري . ولقد" خمسة بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ، "بالوادي . وفرعون" بالفجر ،"كالجوابي وقدور" بسبأ . حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقد هدان ولا" بالأنعام ، "كيدون فلا" بالأعراف ، "فلا تسألنِّ ما" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بإبراهيم ، توتون موثقا" بيوسف ، "اتبعون هذا" بالزخرف ،""ترن أنا" بالكهف ،"اتبعون أهدكم" بغافر انفرد مع أخيه العتقي بحذفهما وصلا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف الأزرق عن ورش عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثُمَّ هُوَ" بالقصص : بضم (هُو) وكسر (هِي) . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءتها بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءتها بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ الأزرق "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ألهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع توسط البدل) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيُّ" بياء مشددة دون همز مع أخيه العتقي فقط . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ الأزرق والعتقي فقط "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بوجهين وصلا : التسهيل مع المد والقصر ، وثلاثة أوجه وقفا : التسهيل بروم مع المد والقصر والإبدال ياءً ساكنة مع المد المشبع . وقرءا وحدهما "أوَ آباؤنا" بالصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

اتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلآن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق العُتَقِي ٢ عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأتِهِ مؤمنا بطه . كسر "بِهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرتهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي-وراءاته ولاماته كابن فرح إلا أنه رقق مع الأزرق الراء المفتوحة والمضمومة إن سبقا بياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن غير ط ص ق ،واستثنى الأعمى (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) والمكرر نحو إصرارا ، وما بعده حرف استعلا نحو فرقة ، والإشراق ، ورقق بشرر بالمرسلات ، وله الخلاف في حيران ورُقْ ورتج الترقيق ،وإرم ورتج التفخيم- وغلظ اللامات المفتوحة بعد ص ساكنة أو مفتوحة ، وله الخلاف في فصالا يصالحا وصلا ووقفا ، كذا عند الوقف على اللام المغلظة ، و اجتماع الياءِ مع اللام المغلظة- سوى رؤوس الآي ١١ سورة - وقدم التغليظ في ذلك كله .	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، واستثنى تئوي وتؤيه ، وله في باقي جملة الإيواء الوجهان : الإبدال والتحقيق ، وحقق لام الكلمة وعين الكلمة إلا يبس البير ذيب حيث وقعت ، وأبدل "لَيَّلا" ، "لَيَبَ" ، "النسيّ" ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد -صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع حذف الألف (باعتبار أن أصل "ها" حرف تنبيه) أو (باعتبار أن أصل "ها" همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مَّعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف . وأدغم "قد" عند ض ، ظ .- وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) إلا الظاء . وأدغم "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	اختص ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (من كلمتين) مع حذف الهمزة ،وله النقل في "ءآلآن" الاستفهامية بيونس ، وقرأ "ءآلذكرين" بالحاقة بالنقل مع الأصبهاني فقط . وقرأ "ءآلذكرين" بالحاقة بالنقل .	إشباع المتصل والمنفصل . وقصر البدل واللين مطلقًا . تنبيه : المقصود بالقصر في اللين الحبس بمعنى ترك المد مطلقًا .

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" ، أو ضم الثانية نحو "أؤنزل" تسهيل فقط . وقرأ آآلهتنا بالزخرف بوجهين : بهمزتين على الاستفهام ، وبهمزة واحدة على الإخبار .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" ، وفي المكسورتين نحو "هؤلاء إن"، وفي المضمومتين نحو "أولياءُ أولئك" تسهيل الثانية ، كذا "بالسوءِ إلا" بيوسف ، "للنبيءِ إن" ، "النبيءُ إلا" بالأحزاب بتسهيل الثانية فقط .	قلل الكل ، واختص بقليل ها طه مع ابن سعدان ،واختص بقليل حم وكافرين مع الأزرق.	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق ..	فتح	فتح ورش منفردا "وليومنوا بيَ" بالبقرة ، "تومنوا ليَ" بالدخان -، وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف ،"أنيَ أوفي" بيوسف ،"وليَ فيها مئارب" بطه "ومن معيَ من" بالشعراء ، "أوزعنيَ أن" بالنمل والأحقاف ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون . وأسكن "ومحياْيْ" بالأنعام ، و"تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبادي ومن" بالحج ،"أتمدونني بمال" بالنمل ، "التلاقي يوم" ، و"التنادي يوم" بغافر ، "الداعي إلى" بالقمر ، وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واستفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينا" بقاف ، "وعيدي والذاريات" بآخر ق وأول الذاريات ، "نكيري . فكأين" بالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" بيس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فدعا" بالدخان ، و"نذري.ولقد" خمسة بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ،"بالوادي . وفرعون" بالفجر ، "كالجوابي وقدور" بسبأ. حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقد هدان ولا" بالأنعام ، "كيدون فلا" بالأعراف ، "فلا تسألنّ ما" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بإبراهيم ، توتون موثقا" بيوسف ، "اتبعون هذا" بالزخرف ،""ترن أنا" بالكهف ،"اتبعون أهدكم" بغافر انفرد مع أخيه الأزرق بحذفهما وصلا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف العتقي عن ورش عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص : بضم (هُو) وكسر (هِي) . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤًا" حيث وقعت (بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءتها بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءتها بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، و" آلهتنا" بالزخرف بوجهين : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع قصر البدل) ، وبهمزة واحدة على الإخبار . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيُّ" بياء مشددة دون همز مع أخيه الأزرق فقط . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ العتقي والأزرق فقط "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بوجهين وصلا : التسهيل مع المد والقصر ، وثلاثة أوجه وقفا : التسهيل بروم مع المد والقصر والإبدال ياءً ساكنة مع المد المشبع . وقرءا وحدهما "أوَ آباؤنا" بالصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون . واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق الأصبهاني ٣ عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع – الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع- الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأتهِ مؤمنا بطه . ضم "بهُ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرتهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي – راءاته ولاماته كالنون فرش .	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، فواد ، ولم يستثن شيئًا من جملة الإيواء ، وله في تؤوي وتئويه وجه ثان ، وهو الإدغام . وأبدل لام الكلمة وعين الكلمة إلا "لؤلؤا رئيًا وما يجيئ من نبأتُ ، هيء وجئتُ وكذا قرأتُ" . وحقق نسيء المؤذن لئلا ، وأبدل مليت فواد ناشية ، وقرأ "ها أنتم" بالتحقيق مع حذف الألف (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) . وسهل المتحركة من "كأن ، ويكأن ، كأين ، أفأنتم ، أفأنت ، أفأمن ، أفأمنوا ، أفأمنتم ، وسهل لأملأن (وفيها ثلاثة أوجه : تسهيل الأولى أو الثانية أو تسهيلهما) ، كل ذلك تسهيل بين بين . باب رأى ، وهو على أربعة أقسام على تحرير الجزولي في أنوار التعريف : ١-(رأيت) الإخبارية وأشباهها المتصلة بالياء: يسهلها . ٢-وأما (رأته) الإخبارية وأشباهها المتصلة بضمير بدون ياء ففيها الوجهان التحقيق (مقدم) والتسهيل . ٣-وأما (رءا) غير المتصلة بضمير فهي محققة للعشرة اتفاقًا . ٤-وأما (أرأيت : الاستفهامية) فهي مسهلة للعشرة اتفاقًا. وأما (بأن ، بأنه ، بأنهم ، فبأي) فالمقصود بتسهيلها هو الإبدال ياءً خالصة من جنس حركة ما قبلها هكذا : (بِيَن ، بِيَنَّه ، بِيَنَّهُم ، فبِيَيِّ) .	إظهار "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف . وأدغم "قد" عند ض ، ظ .- وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) . وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	اختص ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (من كلمتين) مع حذف الهمزة ،وله النقل في "ءآلآن" الاستفهامية يونس ، وقرأ "ءالذكرين" بالحاقة بالنقل مع العتق فقط	توسط المتصل وقصر المنفصل . وقصر البدل واللين مطلقًا . تنبيه : المقصود بالقصر في اللين الحبس بمعنى ترك المد مطلقًا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار وراء والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" ، أو ضم الثانية نحو "أؤنزل" تسهيل فقط . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام.	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" ، وفي المكسورتين نحو "هؤلاء إن"، وفي المضمومتين نحو "أولياءُ أُولئك" تسهيل الثانية ، كذا "بالسوءِ إلا" بيوسف ، "للنبيء إن" ، "النبيء إلا" بالأحزاب بتسهيل الثانية فقط .	رقق اللام	أدغم بغنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	فتح	فتح ورش منفردا"وليومنوا بيَ" بالبقرة ، "تومنوا ليَ" بالدخان ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون . وأسكن "إخوتي إن" بيوسف ،"أني أوفي" بيوسف ،"ولي فيها مئارب" بطه "ومن معيَ من" بالشعراء ، "أوزعنيَ أن" بالنمل والأحقاف "ومحياْيْ" بالأنعام ، و"تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبادي ومن" بالحج ،"أتمدونني بمال" بالنمل ، "التلاقي يوم" ، و"التنادي يوم" بغافر ، "الداعي إلى" بالقمر ، "توتوني موثقا" بيوسف ، "ترني أنا" بالكهف ،"اتبعوني أهدكم" بغافر. وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واستفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينا" بقاف ، "وعيدي والذاريات" بآخر ق وأول الذاريات ، "نكيري . فكأين" بالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" بيس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فدعا" بالدخان ، و"نذري . ولقد" بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ، "بالوادي . وفرعون" بالفجر ، "كالجوابي وقدور" بسبأ . حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقد هدان ولا" بالأنعام ، "كيدون فلا" بالأعراف ، "فلا تسألنِّ ما" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بإبراهيم ، "اتبعون هذا" بالزخرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف الأصبهاني عن ورش عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثمَّ هُوَ" : بضم (هُو) وكسر (هِي) . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤًا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءتها بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءتها بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع قصر البدل) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيء" بالهمز. وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بالهمز المحقق كالسماء وصلا ووقفا . وقرأ "أوَ اباؤنا" بالصافات والواقعة بإسكان الواو (مع نقل حركة الهمزة إليها ثم حذف الهمزة على أصله) . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبدأ بالكسر . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "يسلكه" بالجن بالياء منفردا بذلك.

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردءًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلآن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق أبي نشيط المَرْوَزِي ١ عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	مع الجمع - الراءات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم - كسر "بِهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالإسكان (عن ابن غلبون) وتجوز الصلة- الراءات واللامات كلاً فرح .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة وحقق "المؤتفكات" في التوبة والحاقة ، "والمؤتفكة" في النجم . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد - صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، وله الوجهان في"اركب مَّعنا" بهود ، وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، وأظهر "قد" عند ض ، ظ . ولقالون الوجهان في "يلهث ذَّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام ، وخص بعضهم الخلاف بأبي نشيط وحده . وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	توسط المتصل ، وله في المنفصل وجهان التوسط (وهو المقدم) ، والقصر .

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءي وباب دار وورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أؤنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ ألهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	فتح الكل إلا هار فقد أمالها .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق ..	فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان - "ومحياي" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، كما أسكن "تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون ، -	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" - "واتقون يا أولي" بالبقرة - "وخافون إن" بآل عمران - "واخشون ولا" بالمائدة - "وقد هدان ولا" بالأنعام- "كيدون فلا" بالأعراف- "فلا تسألَنِّ ما" بهود- "ولا تخزون في" بهود - "تؤتون موثقا" بيوسف - "أشركتمون من" بإبراهيم - "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم - "والباد ومن" بالحج -- "اتبعون هذا" بالزخرف- "الداع إلى" بالقمر - "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" يبس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف أبي نشيط المَرْوَزِي عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثمَّ هْوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بالضم . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (في : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بوجهين وصلا : الإثبات (عن أبي الفتح) ، والحذف (عن شيخ آخر) . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانِيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق الحُلواني ٢ عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر "بِهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	مذهبان : الصلة مطلقًا (ابن مجاهد عن الجمّال) ، والصلة المقيدة بثلاثة قيود (قبل همز القطع ، وقبل الميم نحو هم منا ، وقبل الفواصل بغير حائل نحو كنتم تعلمون) (فارس عن ابن عون الواسطي) – الراءات واللامات كابن فرح .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة إلا "الموتفكات" في التوبة والحاقة ، "والموتفكة" في النجم فقد أبدلها ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد –صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" بالبقرة ، وأظهر "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف . وأدغم "يس" بأول يس ، وأظهر "ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . – وأدغم الحلواني (من قراءة الداني على أبي الفتح) دالَ (قد) في (الضاد) موافقًا ورشًا والقاضي ، كما أدغم في الظاء موافقًا ورشًا فقط . ولقالون الوجهان في "يلهث ذّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام (مروي عن غير أبي الفتح) . وله الوجهان في تاء التأنيث قبل الظاء نحو "حملت ظُهورهما" مع تقديم الإدغام (عن فارس) ، وأظهر عند باقي حروف تاء التأنيث (ج ، ث ، وحروف الصفير) . وله الوجهان في لام "بل" و"قل" عند الراء نحو "بلْ ربكم" ، "قلْ رب" : الإظهار (الواسطي) مع وِلدِ إسحاق ، والإدغام (الجمّال) كالجمهور .	نقل في "ءآلآن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل بغير الإدخال . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	له وجهان في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، والوجه الثاني في كل المتفقتين : تسهل الثانية مع ورش ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا ، وزاد وجه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية كورش .	فتح حم وكافرين ، وله في الباقي وجهان : تقليل (ابن عون)، وفتح (الجمّال) إلا "هار" فله فيها الإمالة (ابن عون) والفتح (الجمّال) .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان - "ومحياي" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، أسكن "تتبعنِ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون . وله الوجهان في"أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، الفتح لابن عون ، والإسكان للجمّال .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . وحذف وصلا ووقفًا : "دعان فليستجيبوا" ،"واتقون يا أولي" بالبقرة - "وخافون إن" بآل عمران - "واخشون ولا" بالمائدة - "وقد هدان ولا" بالأنعام- "كيدون فلا" بالأعراف- "فلا تسألَنِّ ما" بهود- "ولا تخزون في" بهود - "تؤتون موثقا" بيوسف - "أشركتمون من" بإبراهيم - "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم - "والباد ومن" بالحج -- "اتبعون هذا" بالزخرف- "الداع إلى" بالقمر - "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" يبس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ . وله في "الداع إذا" وجهان : الحذف (الجمّال) ، والإثبات وصلا (ابن عون) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف الحُلْوَاني عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بوجهين : الضم للجمَّال ، والإسكان لابن عون الواسطي . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بوجهين وصلا : الإثبات (عن أبي عون) ، والحذف (عن الجمَّال) . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق القاضي ٣ عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	مع الجمع - الراءات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم - كسر "بهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالإسكان (عن ابن مجاهد) وتجوز الصلة (عن ابن غلبون) - الراءات والالفات بلا فرج .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة وحقق "المؤتفكات" في التوبة والحاقة ، "والمؤتفكة" في النجم . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد - صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مَّعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف- - وأدغم القاضي دالَ (قد) في (الضاد) موافقًا ورشًا والحلواني (من قراءة الداني على أبي الفتح) ، وأظهر دال (قد) عند الظاء . ولقالون الوجهان في "يلهث ذَّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام . وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) . وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "آلآن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار	النون الساكنة والتنوين	جاء	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أؤنزل" : التسهيل بغير الإدخال . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين فتح حم وكافرين ، وله في "هار" وجهان : إمالة (أبو الحسن) مقدم ، وتقليل (أبو الفتح) ، وله في الباقي التقليل .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان - "ومحياي" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت" ، كما أسكن "تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "وليَ دين" بالكافرون .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" - "واتقون يا أولي" بالبقرة - "وخافون إن" بآل عمران - "واخشون ولا" بالمائدة - "وقد هدان ولا" بالأنعام- "كيدون فلا" بالأعراف- "فلا تسألنِّ ما" بهود- "ولا تخزون في" بهود - "تؤتون موثقا" بيوسف - "أشركتمون من" بإبراهيم - "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم - "والباد ومن" بالحج -- "اتبعون هذا" بالزخرف- "الداع إلى" بالقمر - "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" يس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف القاضي عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بوجهين : بياءين مكسورة فمفتوحة (عن أبي الفتح) ، وبياء واحدة مشددة مفتوحة "حيَّ" (عن شيخ آخر) . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلآن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق محمد بن إسحاق ١ عن رواية إسحاق المُسَيَّبِي عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع - الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم - ضم "بهُ انظر" بالأنعام ، وضم "لأهلهُ امكثوا" بطه والقصص . وقرأ "وأشركهُ في" بطه بالصلة . وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الصلة (فارس) و الإسكان (ابن مجاهد) -وراءاته ولاماته كلن فرح .	حقق فاء الكلمة ولام الكلمة وعين الكلمة إلا "بير" بالحج فقط فقد أبدلها . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد - صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" فقط بالبقرة. وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف- وأظهر "قد" عند ض ، ظ ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف -وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأظهر لام "بل" و"قل" عند الراء نحو "بلْ ربكم" ، "قلْ رب" مع الواسطي .	حقق في "الئن" الإخبارية نحو "فالئن "، ونقل في "ءآلآن" الاستفهامية .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أؤُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ أآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين فتح	أدغم بغنة عند اللام ، وقرأ بالإظهار عند حروف الحلق إلا الغين والخاء فبالإخفاء ، وانفرد بذلك . لا	ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	فتح "ولىَ دين" بالكافرون فقط ، وأسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان - "ومحياىْ" بالأنعام - وأسكن "أني أوفي" بيوسف - "إخوتي إن" بيوسف - "ولي فيها مئارب" بطه ، "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت٢٣ ، - وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" - "واتقون يا أولي" بالبقرة - "وخافون إن" بآل عمران - "واخشون ولا" بالمائدة - "وقد هدان ولا" بالأنعام- "كيدون فلا" بالأعراف- "فلا تسأَلَنِّ ما" بهود- "ولا تخزون في" بهود - "تؤتون موثقا" بيوسف - "أشركتمون من" بإبراهيم - "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم - "والباد ومن" بالحج -- "اتبعون هذا" بالزخرف- "الداع إلى" بالقمر - "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف محمد بن إسحاق عن المُسَيَّبِي عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بضم هاء الأول وكسر هاء الثاني ، وقرأ "ثم هُو" بالقصص بالضم ، وقرأ يمل هُو بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق محمد بن سَعْدَانَ ٢ عن رواية إسحاق المُسَيَّبِي عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	نقع الجمع - الراءات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم - كسر بهِ انظر بالأنعام ، وضم لأهلهُ امكثوا بطه والقصص ، وقرأ "وأشركهُ في" بطه بالصلة . وانفرد بالصلة في "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، وانفرد بالصلة في "تولاه فأنه" بالحج . وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الإسكان (عن ابن مجاهد) ، و الصلة (ابن خواستي) - راءاته ولامالته كلاهما فتح .	حقق فاء الكلمة ولام الكلمة وعين الكلمة إلا "بير" بالحج فقط فقد أبدلها ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد -صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" بالبقرة ، و"كهيعص ذِّكر" بمريم . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف- وأظهر "قد" عند ض ، ظ ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف -وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم . وأدغم لام "بل" و"قل" عند الراء .	حقق في "الئن"ا لإخبا رية نحو "فالئن "" ، ونقل في "ءآلن" الاس تفهام ية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار وورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أؤنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ آآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	قلل الكل إلا حم وكافرين فبالفتح .واختص بتقليل ها طه مع العتقي .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق .	تقليل	فتح "ولِيَ دين" بالكافرون فقط ، وأسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان - "ومحياىْ" بالأنعام - وأسكن "أني أوفي" بيوسف - "إخوتيَ إن" بيوسف - "ولي فيها مئارب" بطه ، "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت" ، - وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف - و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، وانفرد بـ (أتمدونِي) بنون واحدة مخففة مع إثبات ياء الإضافة الساكنة وصلا ووقفًا . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" - "واتقون يا أولي" بالبقرة - "وخافون إن" بآل عمران - "واخشون ولا" بالمائدة - "وقد هدان ولا" بالأنعام- "كيدون فلا" بالأعراف- "فلا تسألَنِّ ما" بهود- "ولا تخزون في" بهود - "تؤتون موثقا" بيوسف - "أشركتمون من" بإبراهيم - "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم - "والباد ومن" بالحج -- "اتبعون هذا" بالزخرف- "الداع إلى" بالقمر - "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" يس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف محمد بن سعدان عن المُسَيَّبِي عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، وثم هْو بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ يمل هُو بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلآن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق ابن فرح المُفَسِّر ١ عن رواية إسماعيل عن قراءة الإمام نافع المدني

الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع-الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم - كسر بهِ انظر بالأنعام ، لأهلِهِ امكثوا بطه والقصص . وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج ، و "وأشركه في" بطه .	صلة - تفخيم الراءات في نحو : فِرْقة عمرُوا الأرْض قاموا بالفَجْر والعَصْر ... الله ارْتضى لهم القُرآن ورَبُّك يختارُ - وترقيق الراءات في نحو : الرِّيح خَيْر لا صِرّ فانتصِر لحِجْر ،وله الوجهان في : يسر فاسر مصرَ القطرِ فِرْقٍ نُذُرِ ، الخلاف وقفًا في : يسر بالفجر ، فاسر بهود والحجر والدخان ، القطر بسبأ ، نذر ٦ مواضع بالقمر وقدم الترقيق ، مصر بيوسف ويونس والزخرف وقدم التفخيم ، وخلافه وصلا ووقفًا في فرقٍ بالشعراء ، وقدم الترقيق - ورقق اللامات إلا في اسم الجلالة مبدوءًا به أو مسبوقا بفتح أو ضم .	حقق فاء الكلمة ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد -صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر أو بالتوسط . وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "عذتُّ" بالدخان وغافر . وأظهر : "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف- وأظهر "قد" عند ض ، ظ - "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهثّ ذلك" بالأعراف - وحأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام قل وبل في الراء .	نقل في "ألَن" الإخبارية نحو "قالَ" ، ونقل وحقق في "ءآلَن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل . وقصر البدل واللين مطلقًا .

تابع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءي	النون الساكنة والتنوين	جاء	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين فتح	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق.	شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران فتح	أسكن وليؤمنوا بي بالبقرة ، تؤمنوا لي بالدخان - ومحياي بالأنعام - وأسكن "أني أوفي" بيوسف - ولي فيها مئارب بطه ، وأسكن "ومن معي من" بالشعراء ، وفتح "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف "وليَ دين" بالكافرون - وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف- "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (فتحها وصلا وأثبتها ساكنة وقفا) - وفتح "ربيَ إنّ" بفصلت.	أثبت وصلا في : الداعي إذا ، دعاني فليستجيبوا - واتقوني يا أولي بالبقرة - وخافوني إن بآل عمران - واخشوني ولا بالمائدة - وقد هداني ولا بالأنعام- كيدوني فلا بالأعراف- فلا تسأَلنِّي ما بهود- ولا تخزوني في بهود - تؤتوني موثقا بيوسف - أشركتموني من بإبراهيم - وتقبل دعائي ربنا بإبراهيم - ترني أنا بالكهف -والبادي ومن بالحج - واتبعوني أهدكم بغافر- اتبعوني هذا بالزخرف- الداعي إلى بالقمر - التلاقي يوم ، والتناد يوم بغافر . وحذف وعيد بإبراهيم وق ، نكير بالحج وسبأ وفاطر والملك ، نذير بالملك ، يكذبون بالقصص ، ينقذون يبس ، لتردين بالصافات ، ترجمون ، فاعتزلون بالدخان ، ونذر بالقمر ، بالواد بالفجر ، وحذف كالجواب بسبأ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف ابن فرح المُفَسِّر عن إسماعيل عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بإسكان الهاء ، وقرأ يمل هو بالبقرة وثم هو بالقصص بوجهين : الإسكان والضم . وقرأ كفْؤًا بالإسكان ، وكذا هزْؤا حيث وقعت بالإسكان (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "آلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ النسيئ بالهمز . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بالضم . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومِئذ" بهود ، و"عذاب يومِئذ" بالمعارج" و"فزع يومِئذ" بالنمل بكسر الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج بإسكان اللامين . وقرأ "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبتدؤ بها مكسورة . وقرأ "نُكْرًا" بإسكان الكاف ، و"عرْبًا" بالواقعة بإسكان الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلاف الأصولي لطريق أبي الزَّعْرَاء ٢ عن رواية إسماعيل عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي - الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع -

الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	سكتة - الوقف ولا سكت	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأته مؤمنا بطه - كسر بهِ انظر بالأنعام ، لأهلِهِ امكثوا بطه والقصص . وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج ، و"وأشركه في" بطه .	إسكان - الراءات واللامات كابن فرح .	حقق فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد -صلى الله عليه وسلم - بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أد غم "و ل قد ذَّرَأ نا" بالأعراف مع الأصبهاني ، "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مّعنا" بهود ، "عذتُّ" بالدخان وغافر ، "يلهث ّذلك" بالأعراف . وأظهر "قد" عند ض ، ظ - وأظهر تاء التأنيث عند حروفها (ج ، ظ ، ث ، وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم. ، وأدغم لام قل وبل في الراء .	حقق في "الَئن" الإخبارية نحو "فالَئن" ، ونقل وحقق في "ءآلَئن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .

يتبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل فقط . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن" ، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	قل الكل إلا طه وحم وكافرين فبالفتح .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق.	قل مع ابن سعدان فقط.	أسكن وليؤمنوا بي بالبقرة ، تؤمنوا لي بالدخان - ومحياي بالأنعام - وأسكن "أني أوفي" بيوسف - ولي فيها مئارب بطه ، وأسكن "ومن معي من" بالشعراء ، وأسكن "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، وانفرد بإسكان "ولي دين" بالكافرون - وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف- "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (فتحها وصلا وأثبتها ساكنة وقفا) - وفتح "ربي إنّ" بفصلت.	أثبت وصلا في : الداعي إذا ، دعاني فليستجيبوا - واتقوني يا أولي بالبقرة - وخافوني إن بآل عمران - واخشوني ولا بالمائدة - وقد هداني ولا بالأنعام- كيدوني فلا بالأعراف- فلا تسأَلِنّي ما بهود- ولا تخزوني في بهود - تؤتوني موثقا بيوسف - أشركتموني من بإبراهيم - وتقبل دعائي ربنا بإبراهيم - ترني أنا بالكهف -والبادي ومن بالحج - واتبعوني أهدكم - اتبعوني هذا بالزخرف- الداعي إلى بالقمر - "أتمدونني بمال" بالنمل - وحذف وعيد بإبراهيم وق ، نكير بالحج وسبأ وفاطر والملك ، نذير بالملك ، يكذبون بالقصص ، ينقذون بيس ، لتردين بالصافات ، ترجمون ، فاعتزلون بالدخان ، ونذر بالقمر ، بالواد بالفجر ، وحذف كالجواب بسبأ ، التلاق ، والتناد بغافر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فرش حروف أبي الزَّعْرَاء عن إسماعيل عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بضم هُو ، وكسر هِي ، وقرأ يمل هُو بالبقرة وثم هُوَ بالقصص بالضم . وقرأ كفْؤًا بالإسكان ، وكذا هزْؤا حيث وقعت بالإسكان (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس كسر الأول واختلاس فتح الثاني . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بالإسكان . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ، ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل . وقرأ النسيئ بالهمز . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بالضم . وقرأ "يهدي" باختلاس الفتح . وقرأ "خزي يومِئذ" بهود ، و"عذاب يومِئذ" بالمعارج" و"فزع يومِئذ" بالنمل بالكسر . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز ، وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج بإسكان اللامين . وقرأ "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبتدؤ بها مكسورة . وقرأ "نُكْرًا" بالكهف والطلاق بإسكان الكاف ، و"عرْبًا" بالواقعة بإسكان الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون.

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف - نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط - نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق - واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" - الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود -اتفقوا على الاستفهام المكرر ١١ موضع في ٩ سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال- واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا - واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بسورة ق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س١١: هل هناك تحريرات مُلْزِمَة لمن يقرأ بالطرق العشر عن الإمام نافع – رحمه الله – ؟

نعم ، الاختلافات دقيقة جدًّا كما رأيت في الجداول السابقة ، وما يليها ؛ فلا ينبغي لقارئ أن يخالف ما نُقِلَ عن هؤلاء الرواة الأربعة وطرقهم ؛ لأن ذلك تخليط ، وقد نص غير واحد من أهل هذا العلم على حرمة التخليط بين الطرق[١٢٤] ، لا سِيَّما إن وقع الخلط في الحروف التي ثبت بها النص ؛ لأن ذلك خيانة للأمانة ، وروي عن زيد بن ثابت – رضي الله عنه – أنه قال : "القراءة سُنَّةٌ متبعة"[١٢٥] ، وقال الإمام مالك – رحمه الله – "القراءة سنة تؤخذ من أفواه الرجال ، فكن متبعاً ولا تكن مبتدعاً"[١٢٦] ؛ ومن ثَمَّ فإنني أجمع لك هذا الموجز التحريري في صورة سؤال وجواب ، وعند وقوع اختلافات في طريق واحد أشير إلى اسم الطريق أو شيخ الداني أو غيره من الذين تلقى عنهم تلك الأوجه ، وأذكره بين قوسين ( ) .

وأنتم - أيها الطلاب الفَطِنون ، وأيتها الطالبات النجيبات – بحمد الله قادرون على إدراك التحريرات بل واستنباطها من خلال ما تقدم من اختلافات ، وبالله التوفيق .

[١٢٤] كما قال الإمام القسطلاني والإمام الضباع والإمام الإزميري – رحمهم الله – ، وللمزيد تابع هذا المقال البديع للأخ الكريم أ/محمود العشري – حفظه الله ونفع به – : http://www.alukah.net/sharia/٠/٨٥٦٩٢/

[١٢٥] رواه سعيد بن منصور في سننه عن مدخل في علوم القراءات للأستاذ السيد رزق الطويل (٥٢) ورواه البيهقي في الكبرى (٣٩٩٥) (٢/ ٥٣٩) ثم قال : " وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اتِّبَاعَ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْحُرُوفِ وَفِي الْقِرَاءَاتِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَا يَجُوزُ مُخَالَفَةُ الْمُصْحَفِ الَّذِي هُوَ إِمَامٌ وَلَا مُخَالَفَةُ الْقِرَاءَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْهُورَةٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ سَائِغًا فِي اللُّغَةِ أَوْ أَظْهَرَ مِنْهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي إِجَازَةِ قِرَاءَةٍ: {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [البقرة: ١٧٣] ، بَدَلَ {عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [النساء: ٢٦] ؛ فَلَأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مِمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ، فَإِذَا قَرَأَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَا لَمْ يَخْتِمْ بِهِ آيَةَ عَذَابٍ بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ فَكَأَنَّهُ قَرَأَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ وَآيَةً مِنْ سُورَةٍ أُخْرَى فَلَا يَأْثَمُ بِقِرَاءَتِهَا كَذَلِكَ، وَالْأَصْلُ مَا اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا عَارَضَهُ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى إِثْبَاتِهِ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ" .

[١٢٦] انظر: "جامع البيان" للداني (١/٨٤) ، وللمزيد انظر هذا المقال المبارك بإذن الله : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٥٢٢٥٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س١٢: هل يجوز قصر المنفصل وتوسط المتصل مع إسكان ميم الجمع قبل مُحَرَّك؟

ج١٢ : نعم ، قرأ بذلك أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق ومحمد بن سعدان (ابن مجاهد) وأبو نشيط (ابن غلبون) والقاضي (ابن مجاهد) بخلف عنهم .

س١٣ : هل يجوز قصر المنفصل وتوسط المتصل مع صلة ميم الجمع قبل مُحَرَّك مطلقًا ؟

ج١٣ : نعم ، قرأ بذلك ابن فرح وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق (فارس) ومحمد بن سعدان (ابن خواستي) وأبو نشيط (فارس) والحلواني (ابن مجاهد عن الجَمَّال) والقاضي (ابن غلبون) بخلف عنهم .

س١٤: من الذي يقرأ بتوسط وقصر المنفصل، وتوسط المتصل مع جواز الصلة والإسكان في ميم الجمع قبل مُحَرَّك ؟

ج١٤ : قرأ أبو نشيط (ابن غلبون) بتوسط المتصل والمنفصل مع إسكان ميم الجمع ، وهو الوجه المقدم ، ويجوز له الصلة على هذا الوجه ، كما يجوز له قصر المنفصل مع الإسكان على أصله أو الصلة ، فتحصل له أربعة أوجه : توسط المَدَّين مع الإسكان والصلة ، وقصر المنفصل وتوسط المتصل مع الإسكان والصلة . والله أعلم .

س١٥ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر، المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟

ج١٥ : نعم ، قرأ بذلك أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، وابن سعدان (ابن مجاهد) والقاضي (ابن مجاهد) بخلفهما في صلة ميم الجمع .

س١٦ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر، المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

نعم ، قرأ بذلك ابن سعدان (غير ابن مجاهد) والقاضي (ابن غلبون) بخلفهما في ميم الجمع .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س١٧ : هل يصح على الصلة المقيدة - بوقوعها قبل همز القطع أو ميم متحركة أو قبل الفواصل بغير حائل - تقليلُ "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر"؟

نعم ، وقرأ بذلك ابن عون الواسطي وجهًا واحدًا (عن الحلواني) .

س١٨ : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟

ج١٨ : نعم ، قرأ بذلك محمد بن إسحاق وأبو نشيط بخلفهما في ميم الجمع .

س١٩ : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

ج١٩ : نعم ، قرأ بذلك الجَمَّال وجهًا واحدًا (عن الحلواني) ، وابن فرح وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق وأبو نشيط بخلفهما في ميم الجمع .

س٢٠ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع أو صلتها على توسط المنفصل والمتصل؟

ج٢٠ : لا يجوز ذلك أبدًا ؛ لأن الذي يقرأ بتوسط المنفصل والمتصل هو أبو نشيط وحده في وجهه المقدم ، ومعلوم أن أبا نشيط لا يقلل شيئًا ، وإنما يفتح الباب كله إلا كلمةَ "هارِ" فقط بالتوبة فإنه يميلها إمالة كبرى ، وله في "ها" ، "يا" من "كهيعص" الوجهان التقليل والفتح ، كسائر الطرق عن نافع .

س٢١: هل يجوز تقليل الأفعال الثلاثية معتلة العين "جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف لهاب ضاق خاب رانَ" على صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

ج٢١ : لا يجوز ذلك لأبي الزعراء ؛ حيث إنه يقرأ بالإسكان وجهًا واحدًا[١٢٧] ، إلا إنه

[١٢٧] باب ميم الجمع في التعريف من أشكل الأبواب ؛ ذلك أن الإمام الداني – رحمه الله – ذكر الخلاف في صلة ميم الجمع مطلقًا لإسماعيل وإسحاق وقالون ، وذكر أن اختيار ابن مجاهد الإسكان ، واختار الداني الصلة ، ولم يمنع من الإسكان ، فإذا قرأتَ قوله بعدُ "وبه – الإسكان – قرأت في رواية أبي الزعراء عن أبي عمرو عن إسماعيل ، وفي رواية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

يجوز لمحمد بن سعدان ، وإن كان الإسكان لديه مقدما ، فإن الإمام الداني - رحمه الله - أجاز له الصلة ، والله أعلم .

س٢٢ : هل يجوز إمالة "هارٍ" بالتوبة على الصلة والإسكان مطلقًا ؟

ج٢٢ : نعم ، قرأ بذلك القاضي (أبو الحسن) ؛ لثبوت الخلاف عنه في ميم الجمع ، وأبو نشيط الْمَرْوَزِي ؛ حيث إنه يميل "هارِ" وجهًا واحدًا ، وسبق أن ذكرت أن له الأوجه الأربعة : توسط المَدَينِ مع الإسكان والصلة ، وقصر المنفصل وتوسط المتصل مع الإسكان والصلة .

س٢٣ : هل يجوز إمالة "هارٍ" بالتوبة على الصلة المقيدة ؟

ج٢٣ : نعم ، قرأ بذلك ابن عون وحده ؛ لأنه يميل "هار" وجهًا واحدًا ، وهو المنفرد بالصلة المقيدة ، بينما الجمال يقرأ بفتح "هارِ" وجهًا واحدًا ، ويقرأ بالصلة المطلقة ، والله أعلم .

س٢٤ : من الذي يقرأ بتقليل "هارٍ" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟

ج٢٤ : أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، وابن سعدان (ابن مجاهد) ، والقاضي (ابن مجاهد) بخلفهما في ميم الجمع .

س٢٥ : من الذي يقرأ بتقليل "هارٍ" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟

ج٢٥ : ابن سعدان (ابن خواستي) ، والقاضي بخلفهما في ميم الجمع .

ابن سعدان عن المسيَّبي من طريق ابن مجاهد ...." إلخ ، قد تلتبس عليك الأمور ؛ فيحار عقلك أهو خلاف مطلق أم مفرع ، والصواب أنه خلاف مُفَرَّع ؛ فقد قرأ ابن فرح بالصلة وجهًا واحدًا ، وأبو الزعراء بالإسكان وجهًا واحدًا (وهذا ينسجم مع فرعي أبي الزعراء : البغدادي وفارس ، كلاهما عن ابن مجاهد ، وهو اختياره) ، وأما ابن إسحاق وابن سعدان وأبو نشيط والقاضي فلكل منهم وجهان الصلة والإسكان ، والصلة عن ابن إسحاق (طريق فارس على الظاهر ، وذكر الشيخ السحابي – حفظه الله – أنه طريق ابن مجاهد ، ولعله سهو أو نسيان) ، والإسكان عن ابن إسحاق (اختيار ابن مجاهد) ، والإسكان لابن سعدان (طريق أبي الفتح عن ابن مجاهد وهو اختياره) ، والصلة لابن سعدان (طريق ابن خواستي) ، والصلة عن أبي نشيط (طريق فارس) ، والإسكان لأبي نشيط (طريق ابن غلبون) ، والصلة للقاضي (طريق ابن غلبون) ، والإسكان للقاضي (طريق ابن مجاهد واختياره) . وأما الحلواني فله الصلة مطلقًا (ابن مجاهد عن الجَمَّال) ، والصلة المقيدة (فارس عن ابن عون الواسطي) ، وعلى فرض اختيار بعض العلماء الإسكان أو الصلة مطلقًا فإن ما قدمت هو التحقيق الذي ينبغي أن يصار إليه ، والله أعلم . انظر التعريف ، تحقيق الشيخ السحابي (٤٤ : ٤٦) ، تحقيق د/التهامي (١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ : ٢٠٦) .

[١٢٧] الشاطبية ، البيت رقم (٣٤٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س٢٦ : من الذي يقرأ بفتح "هارٌ" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟

ج٢٦ : محمد بن إسحاق (ابن مجاهد) بخلفه في ميم الجمع .

س٢٧ : من الذي يقرأ بفتح "هارٌ" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟

ج٢٧ : ابن فرح ، ومحمد بن إسحاق (فارس) بخلفه في ميم الجمع .

س٢٨ : هل يصح إظهار بل وقل عند الراء، وإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مع التقليل أو الإمالة في أي حرف قرآني ؟

ج٢٨ : لا يصح ذلك أبدًا ؛ لأن الذي يقرأ بذلك هو محمد بن إسحاق وحده ، ومعلوم أنه يقرأ بالفتح وجهًا وحده ، وله في ميم الجمع وجهان : الإسكان والصلة ؛ فهو يذكرنا بإمام المدينة الثاني أبي جعفر يزيد بن القعقاع – ت ١٢٨ هـ شيخ الإمام نافع ، رحمهما الله - ؛ فهو يقرأ بالإخفاء عند الغين والخاء على تفصيل وخلاف بين الدرة والطيبة ، وهذا يلفت أنظارنا أيضا إلى ما نبه عليه شيخنا العلامة د/سعيد صالح زعيمة – حفظه الله ونفع به – حين قال "إن أصحاب الصلة وجهًا واحدًا (يعني من الشاطبية والدرة ، وهما أبو جعفر وابن كثير) ليس لهم تقليل ولا إمالة وجهًا واحدًا" ، وفي طرقنا النافعية نجد أن من يقرأ بالصلة وجهًا واحدًا - وهو ابن فرح المفسِّر فقط - ليس له إمالة ولا تقليل وجهًا واحدًا إلا "ها" "يا" بأول مريم فبالفتح والتقليل .

س٢٩: هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام فقط مع التقليل أو الإمالة ؟

ج٢٩ : لا يصح ذلك بحال من الأحوال ؛ لأن الذي انفرد بالغنة عند اللام والراء هو الأصبهاني ، ومعلوم أن الأصبهاني لا إمالة له ولا تقليل مطلقًا إلا "ها" "يا" بأول مريم فبالفتح والتقليل .

س٣٠: هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام مع الصلة ؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ج٣٠ : أما الأصبهاني فلا يصح له ذلك ؛ لأنه وَرشِيٌّ يقرأ بالصلة عند همز القطع فقط ، وأما وِلْدُ إسحاق فتصح له الصلة والإسكان مع الغنة عند اللام فقط ، هذا . وبالله التوفيق ، والله أعلم .

س٣١: هل توجد وجوه منفردة للعشر النافعية من طريق التعريف أو بأسلوب آخر هل توجد وجوه في كتاب التعريف لم يُقْرَأ بها من طرق الشاطبية والدرة والطيبة ؟

ج٣٠ : طبعًا ، توجد وجوه كثيرة ، أشرت إلى بعضها في أول الكتاب ، وفي التحريرات السابقة ، ومنها أيضًا على سبيل المثال : لأبي الزعراء عن إسماعيل ولابن سعدان عن إسحاق تقليل الأفعال العشرة التي يميلها حمزة (جاء ، شاء ، زاد ، زاغوا - ما زاغ ، حاق ، خاف ، طاب ، ضاق ، خاب ، ران) ، وكلاهما يقللان اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وفواصل ١١ سورة إلا ٢٥ آخرها "ها"، وكلاهما يفتحان حم وكافرين إلا أن أبا الزعراء فتح هاء طه ، وأما ابن سعدان فقد قللها مع العتقي . ولأبي الزعراء إسكان ميم الجمع ، ولابن سعدان الوجهان الإسكان (ابن مجاهد ، وهو المقدم) ، والصلة (ابن خواستي) . ومن الانفرادات أيضًا : لولد إسحاق عن أبيه الغنة عند اللام فقط مع إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء ، وانفرد بذلك ، وله أيضًا إظهار لام "بل" و"قل" عند الراء نحو "بل ربكم" ، "قل رب" ويشاركه في ذلك ابن عون الواسطي عن الحلواني عن قالون . والله أعلم .

تمت التحريرات العشرية النافعية بحمد مولانا رب البرية

ويلي ذلك رسالة "البرهان الساطع على سُنيّةِ ما قرأ به نافع"

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

البرهان الساطع على سُنيّةِ ما قرأ به نافع

بسم الله الرحمن الرحيم

سائل يقول : ما الدليل على أن النبي - عليه الصلاة والسلام - قرأ زمنًا طويلًا بالحرف الذي اختاره نافع فكانت قراءة نافع بذلك سُنَّةً ؟

أقول - مستعينًا بالله ، وبالله التوفيق - الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

فإن القصة بدأت عندما زرت شيخنا العلامة د.عبد الصبور شاهين - ت ١٤٣١ هـ رحمه الله - في بيته سنة ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ ميلاديًّا ، وسمعته يهاتف أحد تلاميذه بشأن الواقعة الشهيرة بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حِزام - رضي الله عنهم - فما هي الواقعة ؟ [١٢٨]

قَالَ عمر - رضي الله عنه - : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْرَأَنِيهَا وكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ - يعني الفرقان - عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا فَقَالَ لِي أَرْسِلْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ قَالَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ لِي اقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ . [١٢٩]

قال شيخنا - رحمه الله - : "وهشام بن حكيم بن حِزَام صحابي جليل أسلم هو وأبوه عام الفتح ٨ هـ (في رمضان) مع الطلقاء" [١٣٠] ، وقال إنه كان يتمايل طربًا في مكتبته عندما فتح الله عليه بهذا الكشف الذي لم يسبق إليه ، فلما سألته قال اقرأ الكتاب وأنت تعرف ، رحمه الله رحمة واسعة .

وبعد رَدَحٍ من الزمن فتحت "تاريخ القرآن" للدكتور عبد الصبور شاهين رحمه الله صفحة (٨٠ ، ٨١) وقرأت الكتاب ، فتبين لي ما أراده أستاذنا - رحمه الله - ، فهو يرجح بما فتح الله عليه

---

[١٢٨] أشرت إلى ذلك في المختصر المفيد (٢٢٠ : ٢٢٢) ومقدمة خلاصة ورش الأصول والفرش.

[١٢٩] صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٢٨٧) (٨٥١/٢) ، (٤٧٠٦) (١٩٠٩/٤) ، (٤٧٥٤) (١٩٢٣/٤) ، (٦٥٣٧) (٢٥٤١/٦) ، (٧١١١) (٢٧٤٤/٦) ، وَمُسْلِمُ (٨١٨) (٥٦٠/١) .

[١٣٠] سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤/٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ القرآن الكريم على حرف واحد أكثر من إحدى وعشرين سنة ، ثم نزل القرآن بباقي الأحرف السبعة خلال آخر عامين من حياته صلى الله عليه وسلم ؛ تخفيفًا على أمته (وحدد ذلك سنة ٩ هـ) ؛ إذ يستحيل أن يكون أمر عظيم كنزول الأحرف السبعة خافيًا على عمر بن الخطاب الذي كان يتابع الوحي يومًا يومًا وساعةً ساعة ، حال كون صحابي جليل جديد عالمًا بهذا الحدث الجلل ، قلت وهذا معنى قول الإمام مالك بن أنس - (ت ١٧٩ هـ) رحمه الله - : قراءة أهل المدينة سُنَّةٌ . قِيلَ لَهُ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ؟ قَالَ : نعم ؛ أي أن أكثر قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت على الحرف الذي اختاره الإمام نافع المدني[١٣١] وقرأ به بعد ذلك واشتهر به [١٣٢]

وأقول إن قراءة نافع من أحب القراءات إلى قلوب العلماء ، قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل – ت ٢٩٠ هـ رحمه الله - ، سألت أبي – ت ٢٤١ هـ رحمه الله - : أيّ القراءة أحبّ إليك. قال : قراءة أهل المدينة - أي قراءة الإمام نافع- ، وقال إمام دار الهجرة مالك – ت ١٧٩ هـ رحمه الله – "قراءة نافع سنة" .

وما سطرته ورددته من سنية قراءة نافع كان بناءً على أدلة كثيرة ، وهأنذا أوجز بعضها :

١- كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من أكثر الناس ملازمةً لرسول الله – عليه الصلاة والسلام - كما شهد له علي بن أبي طالب [١٣٣]وغيره من الصحابة - رضي الله عنهم - ، ويقول

---

[١٣١] وقال حمد بن عبد الله أبو العباس الطنافسي البغدادي: من أراد أحسن القراءات فعليه بقراءة أبي عمرو ، ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير ، ومن أراد أفصح القراءات فعليه بقراءة عاصم ، ومن أراد أغرب القراءات فعليه بقراءة ابن عامر ، ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة ، ومن أراد أظرف القراءات فعليه بقراءة الكسائي ، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع . رواه الداني وأورده ابن الجزري في الغاية (١/ ٧٥) .

[١٣٢] والإمام نافع المدني – (٧٠- ١٦٩ هـ)- هو شيخ الإمام مالك – (٩٣- ١٧٩ هـ) – ، قرأ عليه مالك ، وأقرأ مالك نافعًا الموطأ ، رغم أن نافعًا أكبر من مالك بثلاث وعشرين سنة ، فلم يتكبر نافع عن العلم ، فلله درهما رحمهما الله .

[١٣٣] عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ، يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ» . البخاري (٣٦٨٥) (٥/ ١١) ، ومسلم (٢٣٨٩) (٤/ ١٨٥٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

عمر : "كَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ". [١٣٤]

فكيف يخفى ذلك الأمر الجلل على عمرَ بن الخطاب – رضي الله عنه - طوال هذه السنين ، ويعرفه صحابي جليل أسلم في أواخر الفترة المدنية ؟!

٢-موافقة أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – لحرف ((كُذِّبوا)) (يوسف ١١٠) بالتشديد ، وهو قراءة نافع والبصريين والمكي والشامي ، وردها قراءة ((كُذِبوا)) بالتخفيف كما ثبت في الصحيح [١٣٥] ، وهي قراءة الكوفيين وأبي جعفر : فعن عُرْوَةَ بن الزبير رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ - (ت ٥٨ هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا)) (يوسف ١١٠) أَوْ (كُذِبُوا) ؟ قَالَتْ : «بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ» ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ، فَقَالَتْ: «يَا عُرَيَّةُ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ» ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِبُوا، قَالَتْ: " مَعَاذَ اللَّهِ ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، وَأَمَّا هَذِهِ الآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ البَلاَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ " . [١٣٦]

وسورة يوسف مكية إجماعًا كما هو مقرر عند المفسرين [١٣٧] ، نزلت عام الحزن ، في السنة الثالثة قبل البعثة تقريبًا ؛ فهل يُعْقَل أن يخفي على أم المؤمنين وأحب النساء إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – كيفية قراءة كلمة قرآنية سمعتها من رسول الله – عليه الصلاة والسلام – تسع سنين على الأقل ؟! فلعلها لم تسمع (كذبوا) مخففة من فم النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة في آخر عامين أو سمعتها ونسيت ، فالله أعلم ، وهناك حُجَّة أخرى تُعَزِّزَ اختيار أم المومنين عائشة – رضي الله عنها - ، وهي أن جميع القراء اتفقوا على قراءة موضع الأنعام (٣٥) ، وهو

---

[١٣٤] مسلم (١٤٧٩) (٢/ ١١١١) .

[١٣٥] البخاري (٣٣٨٩) (٤/ ١٥٠) .

[١٣٦] رواه البخاري (٣٣٨٩) (٤/١٥٠) .

[١٣٧] (زاد المسير ٢/ ٤١١) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شبيه بموضع يوسف هكذا : ((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا)) بالتشديد ، فكأنها رَدَّت ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه . [١٣٨]

٣-كثرة شيوخ نافع (٧٠ من التابعين) فهو أكثر القراء العشرة شيوخًا بعد أبي عمرو فيما نعلم ، وطول عمره (عاش حوالي ١٠٠ سنة ، أقرأ منها نيفًا وسبعين سنة تقريبًا) كان سببًا في شدة تحريه لما ينقل عن رسول الله – عليه الصلاة والسلام - ، ولا يعني هذا بالضرورة أن القراءات الأخرى غير صحيحة ، أو غير مسنونة أو أن قراءة شيخه أبي جعفر ضعيفة ، حاشا لله ، وإنما هو تدقيق فوق التدقيق ، لأن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – قد يفعل أشياء وتوصف بالسنية ، ولكنه يواظب على أشياء أخرى فيكون وصفها بالسنية أشد ، كالسنن المؤكدة وغير المؤكدة . [١٣٩]

٤-معلوم عند كثير من الفقهاء ، لا سيما المالكية أن عمل أهل المدينة سنة ؛ لأنهم ينقلونه بالتواتر عن الصحابة المدنيين ، وهؤلاء الصحابة ينقلونه عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - ، وقد قسم الباجي عمل أهل المدينة إلى قسمين من حيث النقلُ : قسم يحمل معنى التواتر (كالأذان والصاع ...) ، وقسم نقل عن طريق الآحاد أو ما أدركوه بالاستنباط والاجتهاد ، ولا ريب أن تلقي القرآن الكريم عن رسول الله – عليه الصلاة والسلام – من القسم الأول . [١٤٠]

---

[١٣٨] ويبقى أن نعرف علة هذه القراءة التي أنكرتها أم المؤمنين – رضي الله عنها – ، رُوِى عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم ، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يُوعِدُون به من لم يؤمن من العقاب ، وحكي أن سعيد بن جبير – (ت ٩٥ هـ) لما أجاب بذلك قال الضحاك – (ت ١٠٥ هـ) – وكان حاضرا : لو رَحَلْتُ في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا . حسن ، رواه الطبري في التفسير (١٦/ ٣٠٠) وحسنه الحافظ في الفتح (٨/ ٢١٩) ، ، وانظر المهذب للدكتور محمد سالم محيسن – (ت ١٤٢٢ هـ) رحمه الله – (٢/٥٨) . ورواه الطبري عن ابن عباس رأسًا في التفسير (١٦/ ٢٩٦ : ٣٠٠) والنسائي وصححه الحافظ في الفتح (٨/ ٣٦٩) . قلت "يا ليت طلاب العلم يدركون ذلك ، أن العلم لا يقاس بالشبر أو بالكيلو ، وإنما بالبركة والفهم . والله أعلم .

[١٣٩] انظر غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٣٠ : ٣٣٤) ، والبسط للأستاذة سمر العشا (١/ ٤٤) .

[١٤٠] للمزيد انظر رسالة مالك إلى الليث ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ج ١ من ص ٤١ : ٤٣ ط . وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ، عن رسالة أصول مالك للأستاذ الشيخ عبد الغفور الناصر رئيس المجلس العلمي المحلي بتطوان – المغرب (٥٥ : ٦١) ، وإيصال السالك في أصول الإمام مالك للعلامة محمد الوُلاتي . ط . دار الرشاد الحديثة (ص ٤٥) ، ورسالة الإمام ابن تيمية ، مجموع الفتاوى تحقيق: أنور الباز – عامر الجزار، دار الوفاء. ط: الثالثة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٥-أمر بدهي جدًّا أن يسعى نافع - رحمه الله - إلى طلب أكثر حرف واظب عليه النبي - عليه الصلاة والسلام - (طوال ٢١ سنة قبل حادثة إنزال الأحرف السبعة كما تقدم) كحرص الصالحين على السنة المؤكدة وتمسكهم بها أكثر من السنة غير المؤكدة ، وليس معنى ما ذكرناه أن نافعًا لم يقرأ إلا بحرف واحد ، بل قرأ بأكثر من الحرف ، واشتهر عنه هذا الاختيار المستقى من الحرف المدني وتواترت به الأسانيد .

٦-هناك فرق كبير بين القراءة واللغة ، ولا يفيد ما تقدم ذكره أن قراءة نافع هي لغة أهل المدينة ، وأن النبي - عليه الصلاة والسلام - قرأ بلغتهم قبل أن يهاجر إليهم ؛ لأنه ليس من لوازم القرآن أن ينزل بلهجة القوم المنَزَّلِ عليهم ، وقد ذكرنا اختلاف العلماء في توجيه معنى الأحرف السبعة ، والراجح فيها ، وهذا يقتضي أن كل حرف يشتمل على هذه الاختلافات (الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتصريف واللغة والزيادة أو النقص والترتيب والقلب والإبدال) ، هذا على سبيل التغليب ، فقد تختلط بعض الاختلافات الحرفية بالحرف الواحد ، وفي نهاية المطاف يحكم عليها بأنها حرف واحد تغليبًا ، فنقول - والله أعلم - إن الحرف الأول الذي قرأ به النبي - عليه الصلاة والسلام - واحدًا وعشرين عامًا تقريبًا كان بلغة قريش كما صح عن عثمان أنه قال لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ - سعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث ، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم - : «مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ..." .[١٤١] ولغة قريش هي أشمل لغات العرب وأكثرها انفتاحًا ، وهي تتناسب مع أهل مكة وأهل المدينة وكثير من العرب ، وكذا قراءة نافع أكثر القراءات أصولًا وفرشًا وانفتاحًا على لغات العرب ، وكان هذا الحرف كافيًا لأداء مهمة البلاغ ، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - خشي التحريج على أمته ؛ لكثرتها وامتداد رقعتها ، فاستزاد حروفًا أخرى تخفيفًا عليهم كما ثبت في الصحاح ، والله أعلم .

٧-أكثر حفَّاظ الصحابة - رضي الله عنهم - اقتصروا على بعض الأحرف السبعة (حرف أو

(٢٠/ ٣١١ الشاملة) ، انظر عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين ص ١٢٤ ، ١٢٨ عن مقال "عمل أهل المدينة عند ابن تيمية" للأستاذ عصماني خالد منشور بشبكة الألوكة .

[١٤١] صحيح ، الترمذي (٣١٠٤) (٥/ ٢٨٤) وابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠٠٠) وغيرهما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

حرفان ولم يجمعوا الأحرف السبعة) ، والملاحظ من خلال استقرا أسانيد القراءات التي بلغتنا عن هؤلاء الصحب - رضي الله عنهم - أن قراءة بعضهم ترتبط بالأماكن التي عاشوا فيها[١٤٢] .

فمثلا : أبو الدرداء - ت ٣٢ هـ - عاش بالشام وأقرأ بها زمنًا ؛ فاشتهرت قراءته بالشام ، ثم نقلها لنا ابن عامر الشامي .

ويقل هذا الشرط في عبد الله بن السائب - ت ما بين ٦٤ : ٧٣ رضي الله عنه - عاش بمكة وأقرأ بها خمسًا وأربعين سنة ؛ فاشتهرت قراءته بمكة ، ثم نقلها لنا ابن كثير المكي ، ونقل عنه القارئان البصريان أبو عمرو ويعقوب تفريعًا لا أصالة ، وهو من باب المزج الذي يفعله القراء أثناءَ عملية الاختيار .

وإذا استقصيت أسانيد حفاظ الصحابة الذين نقلوا لنا القراءات - رضي الله عنهم - لوجدت أسماءهم تتكرر في أكثر القراءات ؛ مما يدل على أن أكثرهم جمع الأحرف السبعة أو معظمها ، وبغض النظر هل عاشوا في المدينة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أم لا فإن قراءاتهم تنوعت ، فقرؤوا وأقرؤوا بأكثرَ من حرف ؛ فانتشرت قراءاتهم في الأمصار (وفاحت شذًا وقَرَنْفُلا) ، وسأركز في هذا البحث على صحابيين جليلين :

الأول : عُمَرُ بن الخطاب - ت ٢٣ هـ رضي الله عنه - لأنه لازم رسول الله - عليه الصلاة والسلام - في مكة ثمان سنوات تقريبًا ، ولازمه في المدينة عشر سنوات .

والثاني : أبو هريرة - ت ٥٩ هـ رضي الله عنه - لأنه نشأ في اليمن في قبيلة دَوْسٍ الأَزْدِية ثم أسلم وهاجر في أول السنة السابعة من الهجرة ، وقتَ غزوةِ خَيْبَرَ (محرم) ، ولازم النبي - عليه الصلاة والسلام - أربع سنوات تقريبًا في مكة .

وكانت هذه الملازمة سببًا لشهادة النبي - عليه الصلاة والسلام - لهذين الصحابيين الجليلين بالعلم والحفظ ، فكان عمر أفقه الصحابة بعد أبي بكر ، وكان أبو هريرة راويةَ الإسلام الأول (٥٣٧٤ حديثًا) [١٤٣]

---

[١٤٢] انظر خلاصة ورش مقدمة عن المصاحف العثمانية .

[١٤٣] تدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٦٧٥) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

والآن نتابع هذه الجولة الإسنادية الإجمالية ، ثم لنا مع عمر وأبي هريرة - رضي الله عنهما - لقاء بعدها ، وبالله التوفيق :

١-قراءة نافع تدور من الدرجة الأولى على عمر (وعنه عبد الله بن عياش) ، وأبي (وعنه ابن عباس وعبد الله بن عياش وأبو هريرة) ، وزيد (وعنه ابن عباس وعبد الله بن عياش وأبو هريرة) .

٢-قراءة أبي جعفر تدور على أبي (وعنه أبو هريرة وابن عياش وابن عباس) وزيد (وعنه ابن عباس وأبو هريرة) وعمر (وعنه ابن عياش) ٣٠-قراءة ابن كثير تدور على أبي (وعنه عبد الله بن السائب وابن عباس) وزيد (وعنه ابن عباس) وعمر (وعنه عبد الله بن السائب) .

٤-قراءة أبي عمرو تدور على أبي (وعنه ابن عباس وأبو هريرة) وزيد (وعنه ابن عباس) وعمر (وعنه أبو العالية وعبد الله بن عياش) وعليّ وعثمان وأبي موسى الأشعري (وعنه حِطَّان الرَّقاشي) وابن مسعود وأسانيد ابن كثير ونافع وأبي جعفر .

٥-قراءة ابن عامر تدور على أبي الدرداء وعثمان بن عفان فقط .

٦-قراءة يعقوب تدور على أبيّ (وعنه ابن عباس وأبو العالية) وزيد (وعنه ابن عباس وأبو العالية) وعمر (وعنه أبو العالية) وأبي موسى الأشعري (حِطَّان الرَّقاشي) وابن مسعود وعثمان وعلي وأسانيد عاصم وأبي عمرو وأبي جعفر.

٧-قراءة عاصم تدور على زيد وأُبَيّ وابن مسعود وعثمان وعليّ .

٨-قراءة حمزة تدور على عليّ (وعنه الحسين وأبو الأسود الدؤلي) وابن مسعود وأبي وزيد (وعنهما ابن عباس) وعثمان (وعنه أبو الأسود) .

٩-قراءة الكسائي تدور على ابن مسعود وعثمان وعليّ وعمر وأبيّ وزيد وإسناده كإسناد قراءة حمزة (لأنه شيخه وعليه اعتماده) وكإسناد عاصم فقد روى عنه الحروف بواسطة (شعبة بن عياش وأبي عمر الكوفي) ، وكإسناد نافع وأبي جعفر فقد روى الحروف عن كل منهما ، فروى عن نافع بواسطة (إسماعيل بن جعفر) ، وروى عن أبي جعفر بواسطتين (إسماعيل بن جعفر وعنه ابن وردان وابن جماز) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

١٠-قراءة خلف العاشر تدور على ابن مسعود وعمر وعثمان وعليّ وزيد وأبي وأسانيد نافع وأبي جعفر وعاصم وحمزة والكسائي (كل ذلك بالحروف) .

وخلاصة ما نقل عن الصحابة المذكورين - رضي الله عنهم - :

أولا : الصحابة الذين تلقوا عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – مباشرة :

١-زيد (كل القراءات إلا ابن عامر) .

٢- أبيّ (كل القراءات إلا ابن عامر) .

٣- ابن مسعود (عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو ويعقوب) .

٤- أبو موسى الأشعري (البصريان) .

٥- أمير المؤمنين عثمان (عاصم وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف العاشر) .

٦- أمير المؤمنين عليّ (عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر والبصريان) .

٧- أبو الدرداء (ابن عامر) .

٨- أمير المؤمنين عمر (المدنيان والبصريان والكسائي وخلف العاشر والمكي) .[١٤٤]

ثانيًا : الصحابة الذين تلقوا عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بواسطة :

١-عبد الله بن السائب (ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو "عن أبي وعمر") .

٢- ابن عباس (ابن كثير ونافع "عن زيد" ، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر"عن أبي" ، ويعقوب وأبو جعفر "عن أبي وزيد") .

٣- الحسين (حمزة والكسائي وخلف العاشر "عن عليّ") .

٤- عبد الله بن عياش (نافع وأبو جعفر "عن أبي" ، وأبو عمرو والكسائي وخلف العاشر ويعقوب) .

[١٤٤] السلاسل الذهبية للعلامة د.أيمن سويد (٥١٩ ، ٥٢٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٥- أبو هريرة (المدنيان والبصريان والكسائي وخلف العاشر ، وأكثرها تلقاها عن أُبَيّ) . [١٤٥]

ملاحظات :

أ-نلاحظ أن زيدًا (شيخ المقرئين) وأبيًّا (سيد القراء) وابن مسعود (مقرئ الكوفة) وعلي ابن أبي طالب (أمير المؤمنين ، ت بالكوفة ٤٠ هـ) من الذين جمعوا القرآن وأمر النبي - عليه الصلاة والسلام - بالأخذ عنهم كما في الأحاديث الصحيحة ، وأرى - والله أعلم - أن المقصود بهذه الأحاديث أنهم قرؤوا بكل الأحرف السبعة أو أكثرها ، ولعلك تلاحظ هذا من خلال ما نقل عنهم من قراءات الأمصار ، وثبت في روايات أخرى أن عثمان وعليًّا وأبا الدرداء وعمر وأبا هريرة وغيرهم كانوا من حفاظ القرآن ، وكأن هذه الروايات تشير إلى أخذهم بعض الأحرف السبعة لا جميعها ، وهذا ما لاحظناه من خلال هذا الاستقرا الإسنادي الموجز ، والله أعلم .

ب-فرق كبير بين القراءة والحرف ، فأكثر القراءات تشتمل على حروف ، وكل حرف فيه الأوجه السبعة المذكورة آنفًا في معاني الأحرف السبعة ، ولعلك تلاحظ هذا عندما تتتبع سير بعض القراء كأبي عمر البصري - رحمه الله - ، فتجده تلقى القرآن عن التابعين المتقنين من مكة والمدينة والبصرة وغيرهم ، ولعل التزام نافع - رحمه الله -بالتلقي عن التابعين المدنيين يكون مسوغًا لقولنا إن قراءة نافع يغلب عليها حرف واحد (وهو الحرف الأول الذي قرأ به النبي - عليه الصلاة والسلام -٢١ سنة تقريبًا) . [١٤٦]

ج-نظرًا لشدة تحري نافع وتدقيقه فقد دخل اختياره الحرفي في أسانيد خمس قراءات : منها اثنتان متواترتان (أبو عمرو والكسائي) ، وثلاث مشهورة (أبو جعفر (من أصول طريقه) وخلف العاشر "من خلال نافع" ، ويعقوب "من خلال طريق شيخه أبي جعفر") ، ولا أظن أن أحدًا شاركه في هذا الأمر من القراء العشر . [١٤٧]

---

[١٤٥] للمزيد انظر البسط للأستاذة سمر العشا ج ١ (٤٢ : ٦٧) ، (١١٧ : ١٧٧) ، والنشر لابن الجزري (١/ ٩٩ : ١٩٨) .

[١٤٦] انظر النشر (١/ ١٣٣) .

[١٤٧] انظر السلاسل الذهبية للدكتور أيمن سويد (٤٨٩ : ٥٢٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

د-كثرة الاختلافات الحرفية بين أهل المصر الواحد (كالكوفة أو الشام ..) ناتجة عن تعدد مصادر القراءات واختلاف مشاربها قبل أن يقوم القارئ بعملية الاختيار والانتقاء ، ويروى في ذلك أن حفصًا قال لعاصم "أبو بكر يخالفني" (أحصاها البعض فكانت ٥٢٠ اختلافًا حرفيًّا) ، فقال عاصم : أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السُّلَمِي عن عليّ بن أبي طالب ، وأقرأته - يعني شعبة - بما أقرأني زِرُّ بن حُبَيْشٍ عن ابن مسعود . [١٤٨]

هـ-عدم ذكر أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في الأسانيد لانشغاله في حياة النبي - عليه الصلاة والسلام - بمرافقته ومتابعته وتنفيذ أوامره ، ولأنه لا يصح أن يقرأ الصحابة على أبي بكر في حضور رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وكذا لانشغاله - رضي الله عنه - بأعباء الخلافة بعد وفاة النبي - صلوات الله وسلامه عليه - ، وهو نفس التعليل لقلة الأحاديث المروية عنه ١٤٢ حديثًا فقط .[١٤٩] وأما عثمان - رضي الله عنه - فقد رويت عنه بعض قراءات الكوفة والبصرة والشام ؛ لأنه كان يزور الشام تاجرًا وفاتحًا ، ثم لانتقال بعض طلابه إلى شتى البلدان ، ولم يكثر أيضًا لانشغاله بأعباء الخلافة وأمره الطلاب أن يقرؤوا على غيره من الصحابة أو التابعين . وأما عليّ - رضي الله عنه - رغم انشغاله بأعباء الخلافة ومواجهة الفتن - فقد رويت عنه قراءات أهل الكوفة وبعض قراءات أهل البصرة ؛ لإقامته في الكوفة ونقله عاصمة الخلافة إليها ، وكان لإقرائه إشعاعات تجلت بعض أنوارها على البصرة (كما يظهر ذلك في أسانيد يعقوب) ، وما البصرة من الكوفة ببعيدة .

و-نلاحظ أن الحروف المروية عن أمير المؤمنين عمر (بلا واسطة) وعن أبي هريرة (بواسطة) تتفق في ست قراءات ، هي (المدنيان والبصريان والكسائي وخلف العاشر) ، منها ثلاث قراءات سبعية ، هي من أصح القراءات وأشدها تواترًا ، وهي قراءة نافع وأبو عمرو والكسائي ، ويزيد عمر على أبي هريرة بقراءة (ابن كثير المكي) . ولو راجعت معي العنصر (ج) لوجدت أن اختيار نافع دخل في ست قراءات (قراءته التي هي اختياره الجامع المحرر أولًا ، ثم اختيار شيخه (وهو أحد أصول اختياره) ، ثم أبو عمرو البصري ثم يعقوب البصري (من خلال اختيار

---

[١٤٨] انظر البسط للأستاذة سمر العشا ج ١ (٥٨) .

[١٤٩] تدريب الراوي للسيوطي (٢/ ٦٧٧) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شيخه أبي جعفر) ، ثم الكسائي ثم خلف العاشر) فهي نفس القراءات التي اتفق عليها أمير المؤمنين عمر وراوية الإسلام الأول أبو هريرة - رضي الله عنهما - ؛ فسبحان الله !

ز- كأن عمر استمسك بالحرف الذي سمعه وقرأه على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – منذ إسلامه (أسلم عام ٥ أو ٦ من البعثة) في الفترة المكية وأكثر الفترة المدنية ، وهو لغة قريش التي قرأ بها النبي - صلوات الله وسلامه عليه - أكثر فترة البعثة ، وهو ذاته الحرف الذي قرأ به وحرره نافع بعد ذلك ، وهو مشابه لقراءة أهل مكة ، وإن المتتبع لأصول وفرش القراء نافع المدني وشيخه أبي جعفر المدني وابن كثير المكي لَيَعرفُ جيدًا هذا التشابه الشديد بينهم في صلة ميم الجمع (المكي وأبو جعفر وجهًا واحدًا وقالون بخلاف) وقد جمع أصولَهم وفرشَهم بعضُ الشيوخ والشيخات في كتب مستقلة ومصحف واحد للجمع بينهم في ختمة واحدة (أصحاب الصلة) ، ووافقهم ورش قبل همز القطع نحو (أنفسكم أفلا) ، ومن التعريف الجمال والمفسر وابن إسحاق ، والواسطي في ثلاثة مواطن : قبل همز القطع ، وعند ميم المثل : نحو (عليهم من) ، وقبل رؤوس الآي نحو (وهم يعلمون) ..... والتشابه بينهم أكثر من أن يحصى في هذه السطور المعدودة ؛ فليراجعه في مظانّه من شاء . وبالله التوفيق .

ح-وكأن أبا هريرة تمسك بالكيفيتين : كيفية أداء رسول الله – عليه الصلاة والسلام – للآيات القرآنية أثناء حديثه الشريف قبل حادثة نزول القرآن على سبعة أحرف بسنتين ، وكذا كيفية الأداء بعدها (خلال سنتين تقريبًا حتى توفي رسول الله - عليه الصلاة والسلام -) ؛ فقد أسلم في السنة السابعة من الهجرة ، ومعلوم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مراعاة الخلاف وإجراء النصوص على ظواهرها دون تشنيع على المخالف كما في مسألة الجهر بالبسملة وغيرها [١٥٠] ، أضف إلى ذلك أنه قرأ بحروف جمعت منها ست قراءات بعد ذلك ، وهذا يعلل لنا وجود كثير من الأحاديث تنص على قراءة آيات قرآنية بغير قراءة نافع . والله أعلم .

تطبيقات على ما تقدم من خلال الأحاديث الصحيحة التي تبين كيفية قراءات النبي - صلوات الله وسلامه عليه - وبعض أصحابه - رضي الله عنهم - :

١-((ملِك)) (الفاتحة ٤) .

---

[١٥٠] انظر المختصر المفيد ص (١٥٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها - قَالَتْ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] ، ثُمَّ يَقِفُ، {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] ، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) .... [١٥١]

-وعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أنها حكت دعاء النبي - عليه الصلاة والسلام - للاستسقاء - قالت : قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ..... قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) ، وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ» . [١٥٢]

-وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي - . [١٥٣]ورواها البعض عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [١٥٤] ولا مانع فقد عاصر اختلاف الأحرف السبعة كما تقدم .

قلت : قرأ ((ملِكِ)) بالحذف المدني والجمهور خلافًا لعاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر .

٢-((ضُعْفٍ - ضَعْفٍ - ضُعْفًا)) (الروم ٥٤) .

-عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ} [الروم: ٥٤] فَقَالَ: (مِنْ ضُعْفٍ) «قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ» . [١٥٥]

قلت : قرأ ((ضُعْفٍ - ضَعْفٍ - ضُعْفًا)) (الروم ٥٤) بضم الضاد المدني والجمهور خلافًا لحمزة وشعبة ، ولحفص الوجهان .

---

[١٥١] صحيح ، رواه الترمذي (٢٩٢٧) (٥/ ١٨٥) وأبو داود (٤٠٠١) (٤/ ٣٧) وغيرهما .

[١٥٢] حسن ، رواه أبو داود (١١٧٣) (١/ ٣٠٤) .

[١٥٣] مسلم (٣٩٥) (١/ ٢٩٦) .

[١٥٤] ابن حبان (٧٧٦) (٣/ ٥٤) والبزار (٨٧٧٩) (١٥/ ٢٨٤) .

[١٥٥] حسن ، رواه أبو داود (٣٩٧٨) (٤/ ٣٢) والترمذي (٢٩٣٦) (٥/ ١٨٩) وغيرهما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٣-{هَيْتَ لَكَ} [يوسف: ٢٣] .

-عَنْ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ قَرَأَ {هَيْتَ لَكَ} [يوسف: ٢٣] فَقَالَ: شَقِيقٌ: إِنَّا نَقْرَؤُهَا (هِئْتُ لَكَ) يَعْنِي فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ «أَقْرَؤُهَا كَمَا عُلِّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ» . [١٥٦]

قلت : قرأ {هَيْتَ لَكَ} [يوسف: ٢٣] العراقيون (الكوفيون والبصريان) وهذا يتناسب مع ما قدمناه من إمامة ابن مسعود لقراء الكوفة وتأثر البصرة بها .

وقرأ المدنيان وابن ذكوان عن الشامي ((هِيتَ)) .

وقرأ ابن كثير المكي : ((هَيْتُ)) .

وقرأ هشام عن الشامي بوجهين : ((هِئْتَ)) (طريق الحُلواني) ، و((هِئْتُ)) (طريق الداجُوني) .

٤-{وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} [التحريم: ٤] ، {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} [التحريم: ٥] .

-عن ابن عباس قال حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - في قصة إيلاء النبي - عليه الصلاة والسلام - من نسائه - قال عمر : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} [التحريم: ٥] ، {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} [التحريم: ٤] . [١٥٧]ورويت أيضًا ((أَنْ يُبَدِّلَهُ)) . [١٥٨]

قلت : قرأ ((يُبَدِّلَهُ)) بالتشديد المدنيان وأبو عمرو . وقرأ ((يُبْدِلَهُ)) بالتخفيف الباقون (يعقوب والكوفيون والشامي والمكي) .

وقرأ ((تَظَاهَرَا)) بتخفيف الظاء الكوفيون ، وقرأ الباقون بتشديدها ((تَظَّاهَرَا)) ، وقد ثبت أن هذه الرواية وقعت بعد وفاة النبي - عليه الصلاة والسلام - بثلاث سنوات ونصف على الأقل ، وكان ابن عباس يود أن يسأل عمر - رضي الله عنهم - عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي - عليه الصلاة والسلام - حتى حجَّا معًا فقال : "كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ ... يا أمير المُؤمنين فَكُنْتُ

---

[١٥٦] صحيح ، رواه أبو داود (٤٠٠٤) (٤/ ٣٨) والبخاري (٤٦٩٢) (٦/ ٧٧) وغيرهما .

[١٥٧] مسلم (١٤٧٩) (٢/ ١١٠٥) .

[١٥٨] البخاري (٤٠٢) (١/ ٨٩) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أهابُكَ" فقال - عمر - : "سَلْنِي عمَّ شِئْتَ فإنَّا لَمْ نكُنْ نعلَمُ شيئًا حتَّى تعلَّمنا" ، قال فقُلْتُ : أخبِرْني عن قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} [التحريم: ٤] مَن هما ... فساق الحديث .

١٥٩

٥-{وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: ١٢٥] .

-قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، " وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاَثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الحِجَابِ ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ " ١٦٠

قلت : قرأ {وَاتَّخِذُوا} [البقرة: ١٢٥] بكسر الخاء أبو جعفر المدني والجمهور خلافًا لنافع المدني وابن عامر الشامي ، فقد قرءا {وَاتَّخَذُوا} بالفتح .

وقرأ ((إِبْرَاهِيمَ)) [البقرة: ١٢٥] المدني والجمهور . وقرأها ((إِبْرَاهَامَ)) الشامي بخلف عن ابن ذكوان .

وختامًا أقول : ليس معنى تفضيل قراءة نافع أن ثواب القارئ بها أكثر أو أقرب إلى الله[١٦١] ، بل كل القراءات المتواترة والصحيحة تتعادل في الثواب (الحرف بحسنة ، والحسنة بعشر أمثالها) ، وفي كل الأحوال هذا البحث مجرد اجتهاد ظني سائغ - لا ينبني عليه عمل - ، وإنما قمت بإعداده للتدليل على ما ذهبت إليه ، بِنَاءً على ما توافر لدي من أدلة ، وقد يكون له وجه من

---

[١٥٩] الطبراني في الأوسط (٨٧٦٤) (٨/ ٣٢٣) والبخاري بلفظ يقاربه (٤٩١٥) (٦/ ١٥٨) وغيرهما .

[١٦٠] البخاري (٤٠٢) (١/ ٨٩) .

[١٦١] وهذا في ذات الوقت لا يعني ترجيح قراءة على قراءة لأن كلًّا من عند الله ، وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب ، وليس فيما ذكرنا تنقيص من قدرأي قراءة ، بل نحبها جميعًا بحمد الله ؛ لأنها كلام الله - تبارك وتعالى - دون استثناء ، والأمانة العلمية تقتضي أن أذكر أن بعض العلماء منعوا تجويد قراءة على أخرى - ولهم حقهم في ذلك - ، وقالوا لأن الجميع قرآن فقد يوقع ذلك فاعله تحت طائلة الإثم ، وهو قول أبي عمرو الزاهد وأبي جعفر النحاس وابن حبان وابن العباس أحمد بن يحيى ثعلب . ونقل الزركشي أن ممن قال بذلك أبا الحسن الأشعري والقاضي أبا بكر وأبا حاتم وابن حبان وغيرهم، وهو مذهب أبي حيان الذي ناضل عنه مراراً . وللمزيد انظر مقال "كيف نتعامل مع القراءات القرآنية" للباحث الجزائري عبد الحليم بن محمد الهادي قابة ، منشور بملتقى أهل التفسير .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الصواب أو حظٌّ من النظر ، فأسأل الله أن يجزيني أجرين إن أصبت ، وأجرًا إن أخطأت . والله أعلم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

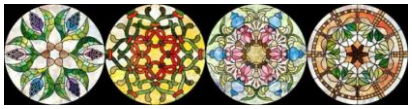

خاتمة ، نسأل اللّٰه حسن الخاتمة

إخواني الكرام ، أخواتي الكريمات ، حياكم اللّٰه وبارك فيكم ، سعدت بمطالعتكم هذه الرسالة ، جزاكم اللّٰه خيرا على حسن ظنكم ، وإذا انتفعتم بهذه الرسالة فلا تنسوني ووالدَيَّ ومشايخي وزوجي وأولادي من صالح دعائكم . وكالعادة نقتبس عن إمامنا الشاطبي – رحمه اللّٰه – قولَه :

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا
وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ ... لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا
وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ ... تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَا[١٦٢]

ويقول – عليه من اللّٰه سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – :

من عابَ عيباً لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا ... يُنْجِيْهِ مِنْ عزَماتِ اللَّومِ مُتَّئِرَا
وإنما هِيَ أعمالٌ بِنِيَّتِهَا خذ ما صفا ... واحْتمِلْ بالعفوِ ما كَدَرَا[١٦٣]

تقبل اللّٰه منا ومنكم ، وجعلني وإياكم من أهل القرآن الذين هم أهل اللّٰه وخاصته ، الذين يقيمون حروفه وحدوده ، ونسأل اللّٰه أن يجعل عملنا كله صالحًا ، ويجعله لوجهه وحده خالصًا ، وأن لا يجعل لأحد من خلقه فيه شيئًا ، وأن يقينا وإياكم شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ونعوذ باللّٰه من أن نكون ممن قرأ ليقال قارئ أو تعلم ليقال عالم وقد قيل ، والحمد للّٰه رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته .

انتظروا الجزء الثاني قريبًا بإذن الله .....

---

١٦٢ عن قصيدته اللامية الرائعة "حرز الأماني ووجه التهاني" ، المشهورة بالشاطبية (٧٨ : ٨٠) .

١٦٣ عقيلة أتراب القصائد للإمام أبي القاسم الشاطبي – بيت رقم ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، "وزرا" الوزر الملجأ كما قال ابن قتيبة ، وأصل الوَزَر: الجبل الذي يمتنع فيه . "عزمات" جمع عزْمة ، وهي الحق . "مُتَّئِرًا" اسم فاعل من الثأر ؛ أي آخذا بثأره . والمعنى : من عاب شخصًا معتذرا بعد اعتذاره فلا ملجأ ينجيه من حقوق لوم المعتذر ثائرًا عليه يوم القيامة مطالبًا بحقه ؛ لما أساء إليه اللائم في الدنيا. .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ملخص الكتاب

كتاب هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف يبحث في الطرق القرآنية العشر للإمام نافع المدني - ت ١٦٩ هـ رحمه الله - التي لم يُقْرَئ بها عند المشارقة ، بل تواترت عند المغاربة فقط من خلال كتاب التعريف للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني - ت ٤٤٤ هـ رحمه الله - ، الذي عكفت على دراسته مُحَقَّقًا وتحرير مسائله مستفيدًا من جهود علمائنا المحققين القدامي والمحدثين ؛ فجاء كتابي - بفضل الله - سهلا على طلاب العلم المبتدئين منهم والمتقدمين ، ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل ، وأقول – متحدثًا بنعمة الله - سترى - أيها القارئ الكريم - في هذا الكتاب – بإذن الله - مباحث هامة وإجابات وافية يندر أن تجدها مجموعةً في كتاب سواه - فيما أعلم والله أعلم - منها على سبيل المثال : مقدمة جامعة حول الأحرف السبعة - تحريرات الطرق العشرة النافعية وأسانيدها - تعليلات تواتر هذه الطرق لدى المغاربة دون المشارقة - توجيهات الحروف التي انفردت بها هذه الطرق عن طرق القراءات العشر الصغرى والكبرى - الإجابة عن مبحث القراءة بما صح وانقطع سنده - ذكر أسماء بعض الشيوخ المجازين بالطرق النافعية - ذكر بعض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الأسانيد المتصلة للطرق العشرة - الإشارة إلى بعض الأسانيد التي لا تمر بالأئمة الثلاثة الداني والشاطبي وابن الجزري - جداول لضبط اختلافات الطرق العشرة في الأصول - الاختلافات الفرشية - التحريرات الإلزامية سؤال وجواب[١٦٤] - بحث البرهان الساطع على سنية ما قرأ به نافع . وختامًا أسأل الله – تعالى – بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبله مني ، ومن كل من نشره أو قرأه ، وأن يثقل به موازيننا ، يومَ لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

[١٦٤] لما نشرت النسخة الأولى من الكتاب بلغتنا بعض الردود عن أحد الحاسدين ، يطعن في الكتاب وفي مؤلفه ، وفي شيخه ، ولو كان جادًّا وطالبًا للحق والنصيحة لبين أدلته بالتفصيل ، ولكن الحقد أعماه والحسدَ أعياه فادعى فينا ما ليس فينا ، وادعى في الكتاب مجانبة الصواب بغير دليل واضح ولا برهان ناصع ، وكان من ردي عليه :
الأخ الحبيب هل قرأت الكتاب ؛ لتحكم على ما فيه ؟! وهل علمت مصادري ومطالعاتي للكتب المعتنية بهذا الشأن قبل تصنيف الكتاب قبل أن تحكم ؟! هذه آفة كثير من الشباب مثلك اليوم (التسرع بإصدار الأحكام دون قيد أو زمام) ، عمومًا : ما كتبت ولا أكتب لأتحدى وإنما لأستفيد وأفيد ، وأتقي نار يوم الوعيد ، وعلى كل حال : إذا كنت وجدت بعض ما في كتابي في كتاب آخر خاص بهذه القراءة فأفدنا به باسم الكتاب والصفحة ، وأهلا بك في حوار علمي جاد بشرط التجرد وصفاء النية واجتناب الحسد والعصبية . وقبل كل شيء راسلنا بسيرتك العلمية ؛ لنعلم هل سيكون الحوار متكافئا أم لا ، مع دعائي لك بالتوفيق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهرس

الموضوع رقم الصفحة

إهداء ١
تقريظ فضيلة الشيخ مبارك ضاحي الكركوري الشياظمي ٢
نموذج من تصحيحات العلامة د.عبد الهادي حميتو ٣
مقدمة حول الأحرف السبعة وجمع القرآن الكريم ٤
بين يدي الكتاب ١٠
س ١ : ما هي الطرق العشرة للإمام نافع ؟ ١١
س٢ : ما هي طرق الإمام الداني – ت ٤٤٤ هـ ، رحمه الله – للعشر النافعية ؟ ١٣
س٣ : هل هناك طرق تفريعية لهذه الطرق العشرة ؟ ٢٥
س٤ : ما هي أهم طريقة اتخذها المغاربة لحفظ القراءات عامة وحفظ العشر النافعية خاصة ؟... ٣٠
جدولٌ لبيان رموز القراء والرواة منفردين ومجتمعين كما وردت في الشاطبية ٣٢
جداول لبيان رمزيات المغاربة في العَشَرَيْنِ ٣٤
مثالان لرمزيات جمع القراءات مع بيان فكّ الرموز للشيخ المقرئ مبارك الكركوري ٣٦
س٥ : هل هناك متون وشروح تسهل حفظ الطرق العشرة للإمام نافع ؟ ٤٢
س٦ : لماذا تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، و لم تتواتر عند المشارقة ؟ ٥٥
س٧ : اذكر لنا أسماء بعض الشيوخ المجازين بالطرق العشر النافعية في المغرب ؟.....٦٤
س٨ : هل يمكنك أن تذكر لنا إسنادًا صحيحًا متصلًا بالطرق العشرة للإمام نافع ؟ ٦٩
إجازة الشيخ الكركوري وتلميذه الشرقاوي وسلسلة الإسناد بمصادقة العلامة د.عبد الهادي حميتو ٧٣
س٩ : هل هناك أسانيد للمغاربة لا تمر بابن الجزري والشاطبي والداني – رحمهم الله -؟..... ٧٨
س١٠ : أرجو أن تضع لنا جدولا لكل طريق تبين من خلاله الفروق الأصولية والفرشية لكل طريق ، وتبين لنا ما اتفق عليه الرواة عن نافع ، وجزاكم الله خيرا ٨٤
الخلاف الأصولي لطريق ابن فرح المُفَسِّر ١ عن إسماعيل ٨٥
فرش الحروف لابن فرح ٨٧
الخلاف الأصولي لطريق أبي الزَّعْرَاء ٢ عن إسماعيل ٨٨
فرش الحروف لأبي الزعراء ٩٠
الخلاف الأصولي لطريق محمد بن إسحاق ١ عن إسحاق المُسَيَّبِي ٩١
فرش الحروف لمحمد بن إسحاق ٩٣
الخلاف الأصولي لطريق محمد بن سَعْدَانَ ٢ عن إسحاق المُسَيَّبِي ٩٤
فرش الحروف لمحمد بن سعدان ٩٦
الخلاف الأصولي لطريق أبي نشيط المَرْوَزِي ١ عن قالون ٩٧
فرش الحروف لأبي نشيط ٩٩
الخلاف الأصولي لطريق الحُلْوَانِي ٢ عن قالون ١٠٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فرش الحروف للحلواني ١٠٢
الخلاف الأصولي لطريق القاضي ٣ عن قالون ١٠٣
فرش الحروف للقاضي ١٠٥
الخلاف الأصولي لطريق الأزرق ١ عن ورش ١٠٦
فرش الحروف للأزرق ١٠٨
الخلاف الأصولي لطريق العُتَقِي ٢ عن ورش ١٠٩
فرش الحروف للعتقي ١١١
الخلاف الأصولي لطريق الأصبهاني ٣ عن ورش ١١٢
فرش الحروف للأصبهاني ١١٤
س١١ : هل هناك تحريرات مُلْزِمَة لمن يقرأ بالطرق العشر عن الإمام نافع – رحمه الله – ؟ ١١٥
س١٢ : هل يجوز قصر المنفصلَ وتوسط المتصل مع إسكان ميم الجمع قبل مُحَرَّك ؟ ١١٦
س١٣ : هل يجوز قصر المنفصل وتوسط المتصل مع صلة ميم الجمع قبل مُحَرَّك مطلقًا ؟ ١١٦
س١٤ : من الذي يقرأ بتوسط وقصر المنفصل ، وتوسط المتصل مع جواز الصلة والإسكان في ميم الجمع قبل مُحَرَّك ؟ ١١٦
س١٥ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟ ١١٦
س١٦ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟ ١١٦
س١٧ : هل يصح على الصلة المقيدة – بوقوعها قبل همز القطع أو ميم متحركة أو قبل الفواصل بغير حائل – تقليلُ "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر"؟.١١٧
س١٨ : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟ ١١٧
س١٩ : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟ ١١٧
س٢٠ : هل يجوز تقليل "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع أو صلتها على توسط المنفصل والمتصل ؟ ١١٧
س٢١ : هل يجوز تقليل الأفعال الثلاثية معتلة العين "جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران" على صلة ميم الجمع مطلقًا ؟ ١١٧
س٢٢ : هل يجوز إمالة "هار" بالتوبة على الصلة والإسكان مطلقًا ؟ ١١٨
س٢٣ : هل يجوز إمالة "هار" بالتوبة على الصلة المقيدة ؟ ١١٨
س٢٤ : من الذي يقرأ بتقليل "هار" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟ ١١٨
س٢٥ : من الذي يقرأ بتقليل "هار" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟ ١١٨
س٢٦ : من الذي يقرأ بفتح "هار" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟ ١١٩
س٢٧ : من الذي يقرأ بفتح "هار" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟ ١١٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

س٢٨ : هل يصح إظهار بل وقل عند الراء ، وإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مع التقليل أو الإمالة في أي حرف قرآني ؟ ١١٩
س٢٩ : هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام فقط مع التقليل أو الإمالة ؟ ١١٩
س٣٠ : هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام مع الصلة ؟ .. ١١٩
س٣١ : هل توجد وجوه منفرده للعشر النافعية من طريق التعريف ١٢٠
البرهان الساطع على سنية ما قرأ به نافع ١٢١
خاتمة ، نسأل الله حسن الخاتمة ١٣٥
ملخص الكتاب ١٣٦
الفهرس ١٣٨

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهمَّ وسلِّم وبارِك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .